جامعة 20 أوت 1955. سكيكدة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة:

دور المدرسة في التصدي لظاهرة انحراف الأحداث

دراسة ميدانية بالمؤسسات المتوسطة والثانوية لدائرة تمالوس

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع التربية

اعداد الطالبتين:

- شيماء لعناني
- رحمة صليلع

اشراف الأستاذ(ة):

ابتسام حمايدي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
أسماء هــارون	رئيسا	20 اوت 1955 سكيكدة
ابتسام حمايدي	مشرفا ومقررا	20 اوت 1955 سكيكدة
نصيرة ديـــب	مناقشا	20 اوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر وتقدير

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك، ولا تطيب الحظات الا بذكرك، ولا تطيب الآخرة الا بعفوك، ولا تطيب الجنة الا برؤيتك.

بكل الود والاحترام نتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذة الفاضلة: "حمايدي ابتسام" على توجيهها السديد لنا بالتقدير والاحترام، ونسأل الله العظيم لها دوام الصحة والعافية.

الشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة الكرام الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة.

إهداء

نهدي ثمرة جهدنا المتواضع الى والدانا
الأعزاء متعهم الله بالصحة والعافية

وأطال الله عمرهم – "والدي العزيز
رحمه الله"

الى الغالية التي كانت املي، الى القلب
الحنون التي ساندتني طول مسيرتي -أمي
الغالية

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور المدرسة في التصدي لظاهرة انحراف الأحداث، إضافة إلى أدوات الكشف عن ظاهرة انحراف الأحداث، و أدوات المتابعة عن الظاهرة، و كذا البرامج المسطرة للوقاية عن ظاهرة انحراف الأحداث، حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليل ، و كأداة رئيسية لجمع البيانات استخدمنا الاستمارة لمعرفة توجهات الإطارات الإدارية داخل المؤسسة التربوية و التي تعمل على مواجهة السلوك الإنحرافي، معتمدين على عينة الحصر الشامل أو (المسح بالعينة) حيث تكونت من 50 عاملا موزعة على ست فئات مهنية، و باعتمادنا على البيانات التي تم جمعها قمنا بالتحليل الإحصائي للبيانات، توصلت الدراسة إلى أن الأخصائيين المشرفين يتبادلوا المعلومات الخاصة بالتلاميذ مع الأساتذة بصفة دورية كل شهر أو حتى يوميا، و ذلك من اجل الكشف المبكر عن الحالات و تقديم الدعم اللازم لتلاميذهم و تحديد المشكلات التي قد يواجهونها، كما يساهم في تحقيق تفاعل مستمر يمكن المختصين و الأساتذة من تقديم الدعم الفوري و المناسب لاحتياجات التلاميذ، في حين يقوم المشرفين بمتابعة التلاميذ الذين سبق لهم وانحرفوا و هو أمر ضروري لتفادي تفاقم انحرافهم لهذا يقومون بتقديم توجيهات لدعمهم و متابعتهم لمساعدتهم على التكيف مع السلوك السليم، كما يقومون بالمتابعة بناءا على تقارير داخلية للإصغاء و المتابعة و الاستجواب و التفتيش لفهم أسباب الانحراف و تحسين الوضع للمحافظة على سلوك المجتمع المدرسي، كما يمكن القول أن المدرسة تضع برامج و أنشطة لتصدي لمشكلات للمشكلات السلوكية بالاعتماد على الإعلام المدرسي لتوعية التلاميذ و توجيههم نحو السلوكات التي تتماشى مع القانون المدرسي كما تعتمد على أنشطة الثقافية و الرياضية لتعزيز التلاميذ على المشاركة و الانخراط في هذه الأنشطة و بالتالي الابتعاد عن الانحراف، كما تستخدم المؤسسة التربوية

علاجات فردية هذا إلى جانب أن التلميذ بحاجة إلى علاج شخصي يتناسب مع مشكلته و ظروفه الشخصية و لا يجب مشاركتها مع الآخرين حتى لا يجد صعوبة في التعبير و الاعتراف بـ: أخطائه.

Abstract :

The aims to understand the role of schools in addressing the phenomenon of deviant behavior. It also discusses the tools for detecting deviant behavior, monitoring methods, and preventive programs. In our study, we adopted a descriptive-analytical approach. As the primary data collection tool, we used a questionnaire to assess the attitudes of administrative staff within educational institutions who work on countering deviant behavior. The sample consisted of 50 employees distributed across six professional categories. Based on the collected data, we conducted statistical analysis. The study found that supervisory specialists regularly exchange information about students with teachers, either monthly or even daily. This exchange helps in early detection of cases and providing necessary support to students, as well as identifying the challenges they may face. Additionally, it contributes to continuous interaction, allowing specialists and teachers to offer immediate and appropriate support tailored to students' needs. Furthermore, supervisors monitor students who have previously exhibited deviant behavior, which is essential for preventing further escalation. They provide guidance to support these students and help them adapt to appropriate behavior. Internal reports, active listening, follow-up, and investigation are used to understand the reasons behind deviant behavior and improve the school community's overall conduct. The school also implements programs and cultural and sports activities to prevent behavioral issues. By relying on educational media, it educates students and guides them toward behaviors aligned with school regulations.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر والتقدير	–
اهداء	–
الملخص بالعربية	–
الملخص بالإنجليزية	–
فهرس المحتويات	–
فهرس الجداول	–
فهرس الأشكال	–
قائمة الملاحق	–
مقدمة	–
الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة	
تمهيد	5
أولا: أسباب اختيار الموضوع	6
ثانيا: أهمية الدراسة	6
ثالثا: أهداف الدراسة	6
رابعا: إشكالية الدراسة	7
خامسا: مفاهيم الدراسة	9
سادسا: الدراسات السابقة	17
سابعا: النظريات المفسرة لظاهرة انحراف الأحداث	32
خلاصة	41
الفصل الثاني: المدرسة	
تمهيد	66
أولا: نشأة ومراحل تطور المدرسة	67
ثانيا: خصائص المدرسة	71
ثالثا: مكونات المدرسة	72
رابعا: أهمية المدرسة	73
خامسا: أهداف المدرسة	75
سادسا: وظائف المدرسة	76
سابعا: مقومات المدرسة	79

خلاصة	84
الفصل الثالث: انحراف الأحداث	
تمهيد	86
أولا: مصدر التسمية الانحرافية	87
ثانيا: أنواع انحراف الأحداث	88
1. الأحداث المنحرفين	88
2. الأحداث المعرضين للانحراف	88
ثالثا: أشكال انحراف الأحداث	89
1. العدوان	89
2. تناول المواد المخدرة والكحوليات	90
3. الاتصال الجنسي الغير شرعي	91
4. السرقة	91
رابعا: العوامل المؤدية لانحراف الأحداث	92
1. العوامل الاجتماعية	92
2. العوامل الاقتصادية	96
3. العوامل الذاتية	97
خامسا: مظاهر انحراف الأحداث	100
1. الخمر	100
2. الانتحار	100
3. الإرهاب	100
سادسا: مراكز رعاية الأحداث المنحرفين	101
1. المراكز المتخصصة لإعادة التربية	101
2. المراكز المتخصصة لوقاية الشباب	101
3. المراكز المتخصصة في حماية الأطفال الجانحين	102
4. مصالح الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح	102
سابعا: طرق علاج الأحداث المنحرفين	103
خلاصة	107
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
01. مجالات الدراسة	109

02. منهج الدراسة	112
03. عينة الدراسة	112
04. أدوات جمع البيانات	117
الفصل الخامس: تبويب وتحليل النتائج	
تمهيد	121
أولا: أدوات الكشف عن ظاهرة انحراف الأحداث	122
1. تفريغ وتبويب وتحليل نتائج الفرضية الأولى	122
2. مناقشة نتائج الفرضية الأولى	130
ثانيا: أدوات متابعة انحراف ظاهرة الأحداث	131
1. تفريغ وتبويب وتحليل نتائج الفرضية الثانية	131
2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية	137
ثالثا: البرامج المسطرة للوقاية من ظاهرة انحراف الأحداث	138
1. تفريغ وتبويب وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	138
2. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	144
رابعا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة	145
خامسا: النتائج العامة للدراسة	146
خلاصة	149
خاتمة	-
المراجع	-

فهرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول رقم (01) يبين أوجه التشابه والاختلاف في الدراسات السابقة العربية المتعلقة بدور المدرسة	**52**
02	جدول رقم (02) يبين أوجه التشابه والاختلاف في الدراسات السابقة الجزائرية المتعلقة بدور المدرسة	**53**
03	جدول رقم (03) يبين أوجه التشابه والاختلاف في الدراسات السابقة العربية والدراسات السابقة الجزائرية	**54**
04	جدول رقم (04) يبين مجموعة الإطارات الإدارية داخل المؤسسة التربوية	**110**
05	جدول رقم (05) يبين جنس مجتمع الدراسة	**113**
06	جدول رقم (06) يبين تخصص مجتمع الدراسة	**114**
07	جدول رقم (07) يبين خبرة مجتمع الدراسة	**115**
08	جدول رقم (08) يبين مؤسسة انتماء مجتمع الدراسة	**116**
09	جدول رقم (09) يبين محاور استمارة الدراسة	**119**
10	جدول رقم (10) يبين إمكانية تبادل المعلومات الخاصة بالتلاميذ مع الأساتذة	**122**
11	جدول رقم (11) يبين استقبال أولياء التلاميذ	**124**
12	جدول رقم (12) يبين إمكانية احتكاك الاخصائي بالتلاميذ داخل المدرسة	**125**
13	جدول رقم (13) يبين إمكانية اعتماد الاخصائي على التقارير والسجلات	**126**
14	جدول رقم (14) يبين ما إذا كان الاخصائي يقوم بعملية تفتيش	**127**
15	جدول رقم (15) يبين التدخلات المبكرة التي تقدمها المدرسة للطلاب المعرضين لخطر الانحراف	**129**
16	جدول رقم (16) يبين مراقبة سلوك التلاميذ أثناء الراحة	**131**
17	جدول رقم (17) يبين مراقبة سلوك التلاميذ في ساعات الدروس	**133**

18	جدول رقم (18) يبين كيف يتم متابعة التلاميذ الذين سبق لهم الانحراف	**134**
19	جدول رقم (19) يبين إمكانية دراسة السجلات السلوكية للتلاميذ لتحديد طبيعة السلوكات الغير سوية	**136**
20	جدول رقم (20) يبين ما إذا كان هناك دعم التلاميذ المنحرفين للعودة الى المسار الصحيح	**138**
21	جدول رقم (21) يبين ما إذا كان هناك تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ المنحرفين	**140**
22	جدول رقم (22) يبين نوع البرامج والأنشطة التي تتصدى بها المدرسة كل المشكلات السلوكية.	**141**
23	جدول رقم (23) يبين مدى تحديد البرامج وفق تغيرات الظروف واحتياجات التلاميذ	**142**
24	جدول رقم (24) يبين نوعية البرامج العلاجية	**143**

فهرس الأشكال

رقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	شكل رقم (01) يبين جنس مجتمع الدراسة	**113**
02	شكل رقم (02) يبين تخصص مجتمع الدراسة	**115**
03	شكل رقم (03) يبين خبرة مجتمع الدراسة	**116**
04	شكل رقم (04) يبين مؤسسة انتماء مجتمع الدراسة	**117**
05	شكل رقم (05) يبين إمكانية تبادل المعلومات الخاصة بالتلاميذ مع الأساتذة	**123**
06	شكل رقم (06) يبين استقبال أولياء التلاميذ	**124**
07	شكل رقم (07) يبين إمكانية احتكاك الاخصائي بالتلاميذ داخل المدرسة	**126**
08	شكل رقم (08) يبين إمكانية اعتماد الاخصائي على التقارير والسجلات	**127**
09	شكل رقم (09) يبين ما إذا كان الاخصائي يقوم بعملية تفتيش	**128**
10	شكل رقم (10) يبين التدخلات المبكرة التي تقدمها المدرسة للطلاب المعرضين لخطر الانحراف	**129**
11	شكل رقم (11) يبين مراقبة سلوك التلاميذ أثناء الراحة	**132**
12	شكل رقم (12) يبين مراقبة سلوك التلاميذ في ساعات الدروس	**133**
13	شكل رقم (13) يبين كيف يتم متابعة التلاميذ الذين سبق لهم الانحراف	**135**
14	شكل رقم (14) يبين إمكانية دراسة السجلات السلوكية للتلاميذ لتحديد طبيعة السلوكات الغير سوية	**136**
15	شكل رقم (15) يبين ما إذا كان هناك دعم للتلاميذ المنحرفين للعودة	**140**

16	شكل رقم (16) يبين نوع البرامج والأنشطة التي تتصدى بها المدرسة كل المشكلات السلوكية.	**141**
17	شكل رقم (17) يبين مدى تحديد البرامج وفق تغيرات الظروف واحتياجات التلاميذ	**143**
18	شكل رقم (18) يبين نوعية البرامج العلاجية	**144**

مقدمة:

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة في التنشئة الاجتماعية تبعا لفلسفتها ونضم أهدافها وهي متأثرة لكل ما يجري في المجتمع ومؤثرا فيها أيضا فهي الأداة والوسيلة والمكان الذي بواسطته ينتقل الفرد من حالة التمركز نحو الذات إلى حال تمركزه حول الجماعة وهي الوسيلة التي يصبح بها الفرد اجتماعيا وعضوا فعالا في المجتمع بحيث أن كل مدرسة ترتبط بنظام يسيرها ويعد هذا النظام على أساس أنها عملية تربوية تتطلب التحكم في السلوك والعواطف والانفعالات من أجل تحقي هدف معين.

والمدرسة التي قامت في الأصل على تزويد التلاميذ بالعلوم الإنسانية أصبح من ضمن رسالتها بناء شخصيتهم الاجتماعية بطرق مختلفة بتلقينهم مبادئ الأخلاق والتربية المدنية، وتعويدهم على السلوك المطابق للقانون وتشجيعهم على ممارسة النشاطات والهوايات المتنوعة ومنها النشاط الرياضي الذي من شأنه ينمي روح الثقة والتعاون لديهم ويجعلهم ينشغلون في أوقات الفراغ بشكل مجد

كما تقوم المدرسة بدورها على ثلاث ركائز أساسية تتمثل في المناهج التعليمية والتربوية والتثقيفية العامة المناسبة، وفي الجهاز البشري المتخصص الذي يتولى الإشراف عليها وتزويد الطلاب بها، وفي البناء الملائم وما يلحق بهم من ملاعب ومكتبات لممارسة النشاطات المتنوعة، فتحقيق هذه المزايا من شأنها أن تفر بيئة صالحة للتربية والتعليم وتعطل من فرص الإجرام في المجتمع.

فظاهرة انحراف الأحداث تتعلق أساسا بصغار السن فهم عماد المستقبل و أمل المجتمع و العمود الفقري لهن فإن جنوحهم يشكل ضرر على أنفسهم و مجتمعهم فتمتد عواقبه إلى تلك الخامات البشرية و ما يمكن أن يقدموه للمجتمع من طاقة و إنتاج فالخسائر تصيب البدن و العقل و العواطف كما تؤثر عن علاقات الألفة و الود و السلام بين الناس و هذا الأمر ينعكس سلبيا على هذه المجتمعات و يكلفها عبئا اقتصاديا و اجتماعيا له أثار سلبية على أمن المجتمع و اقتصادية فمنحرف اليوم هو مجرم الغد و مجرم اليوم هو

منحرف الأمس و كلاهما يتجاوز الأعراف أخرج نفسه من المواطنة الصالحة التي يفترض بصاحبها أن يكون عنصر فعالا في المجتمع و أصبح بانحرافه يشكل عنصر هدم و قلق لمجتمعه و أبناء مجتمعه .

ومن هما نستنتج جليا معالم موضوع دراستنا، حيث أنها تسعى إلى فهم دور المدرسة في التصدي لظاهرة انحراف الأحداث وللتحكم أكثر في هذا الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول وهي:

الفصل الأول: متعلق بالمشكلة البحثية وتساؤلاتها حيث ضمت ثمانية عناصر. أولا: أسباب اختيار الموضوع، ثانيا أهمية الدراسة، ثم ثالثا أهداف الدراسة، أما العنصر الرابع فقد خصص لمشكلة الدراسة، في حين العنصر الخامس خاص بفرضيات الدراسة، أما العنصر السادس فهو متعلق بالمفاهيم المرتبطة بالدراسة، والعنصر السابع فقد تمثل في الدراسات السابقة وهذا بهدف تدعيم إثراء موضوع الدراسة، أما العنصر الأخير فقد تمثل في النظريات المفسرة لظاهرة انحراف الأحداث.

الفصل الثاني: فهو متعلق بالمتغير المستقل وهو المدرسة حيث قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى سبع عناصر جاء في مقدمتها ومراحل تطور المدرسة، ثانيا خصائص المدرسة، والعنصر الثالث تناولنا فيه مكونات المدرسة، وبعد ذلك أهمية المدرسة في حين العنصر الخامس تحدثنا عن أهداف المدرسة، وفي العنصر السابع في هذا الفصل أشرا إلى وظائف المدرسة وفي الأخير تطرقنا إلى عنصر مقومات المدرسة.

الفصل الثالث: فقد خصصناه للمتغير التابع وهو انحراف الأحداث تمثلت عناصر الفصل في سبعة عناصر أولا مصدر التسمية الإنحرافية، ثم أنواع انحراف الأحداث، ثم أشكال انحراف الأحداث، أما رابعا فهي العوامل المؤدية لانحراف الأحداث، والعنصر الخامس فهو متعلق بمظاهر انحراف الأحداث، كما أشرنا في العنصر السادس إلى مراكز رعاية الأحداث، والعنصر السابع والأخير خصص لطرق علاج انحراف الأحداث.

الفصل الخامس: تناولنا فيه جانب الإجراءات المنهجية لدراستنا حيث تناولنا فيه مجالات الدراسة التي ضم أولا المجال الجغرافي ثم المجال البشري ثم المجال الزمني، ثم ثانيا نوع المنهج المستخدم فيه هذه

الدراسة، ثم العينة وكيفية اختيارها وتحديد مجتمع الدراسة، بالإضافة إلى الأساليب التي اعتمدنا عليها في عملية جمع المعلومات والمعطيات سواء من الجانب الإمبريقي أو الجانب التطبيقي من مقابلة واستمارة.

الفصل السادس: فهو متعلق بعملية تفريغ وتبويب وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة حيث تم تقسيمه غلى خمسة عناصر أولا تفريغ وتبويب نتائج الفرضية الأولى، والعنصر الثاني متعلق بتفريغ وتبويب وتحليل نتائج الفرضية الثانية، في حين العنصر الثالث كان لتفريغ وتبويب وتحليل نتائج الفرضية الثالثة، أما العنصر الرابع فيتمثل في مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، وأخيرا النتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول

الإطار التصوري للدراسة

تمهيد

أولا: أسباب اختيار الموضوع

ثانيا: أهمية الدراسة

ثالثا: أهداف الدراسة

رابعا: إشكالية الدراسة

خامسا: مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: النظريات المتعلقة بالدراسة

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الإطار النظري لدراسة العلمية البدائية الأساسي أو العامل الفعلي لها، نظرا للأهمية البالغة التي تكتسيها هذه المرحلة، بحيث تمكن هذه المرحلة الباحث من تحديد المعالم الرئيسية للخطة، منطلقا من الأهمية التي تكتسيها الدراسة ثم الأسباب التي دفعته للاختيار هذا الموضوع والأهداف التي يسعى في الأخير الوصول إليها، وصولا إلى الإشكالية البحثية التي تعد من أهم عناصر البحث العلمي حيث يحدد فيها السؤال الرئيسي و الأسئلة الفرعية التي تنبثق عنها مجموعة الفرضيات البحثية التي يتم في الأخير التحقق من مدى صدقها في ضوء التحليل الكمي و الكيفي للبيانات، كما تركز هذه المرحلة على المفاهيم الأساسية المرتبطة بمتغيري موضوع الدراسة بالإضافة إلى الاعتماد على الدراسات السابقة التي تتماشى و الموضوع بغرض إثراءه و تدعيمه.

أولا: أسباب اختيار الموضوع:

1. يعد اختيار موضوع دور المدرسة في التصدي لظاهرة جنوح الأحداث من مجال تخصص الباحثتان.
2. جدية الموضوع، حيث أصبحت ظاهرة انحراف الأحداث من مواضيع الساعة التي تشغل المختصين في كل التخصصات.
3. ربط الجامعة بالمجتمع عن طريق البحوث العلمية.
4. البحث في معرفة أدوات التصدي لظاهرة انحراف الأحداث.
5. إبراز دور الأمن والأمان بين التلاميذ داخل المدرسة.

ثانيا: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تمس مرحلة عمرية جد حساسة والتي تتمثل في مرحلة المراهقة، التي تحمل الكثير من التغيرات الجسمية والنفسية تجعل المراهق محفوفا بالمخاطر، يبحث فيها عن الاستقلال ويثور على الأنماط المتعارف عليها. وفي غيات ضبطه تخلق مشكلة الجنوح التي تعد من أخطر المشكلات التي سلوكه. من هنا تأتي أهمية الدراسة من خلال:

- انتشار ظاهرة جنوح الأحداث داخل الوسط المدرسي.
- محاولة تشخيص إحدى أهم مشكلات المراهقين داخل المدرسة، ألا وهي انحرافهم وصولا إلى تقديم النتائج للحد من تنامي الظاهرة الانحرافية التي تظهر عند بعض التلاميذ.
- التعرف على أهم البرامج التي توفرها مؤسسة المدرسة.

ثالثا: أهداف الدراسة:

- التعرف على الأدوات التي تستخدمها المدرسة للكشف عن ظاهرة جنوح الأحداث.

- التعرف على الأدوات التي تستخدمها المدرسة في متابعة ظاهرة جنوح الأحداث.
- التعرف على الأدوات التي تستخدمها المدرسة لتصدي ظاهرة جنوح الأحداث.

رابعا: إشكالية الدراسة

تعد المدرسة المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة كونها مؤسسة من المؤسسات المنوطة بعملية التنشئة الاجتماعية والمتمثلة في الأسرة والمسجد وجماعة الرفاق .... الخ، وهي مؤسسة تربوية ترعى الأطفال وتساعدهم على تحيق أهدافهم وحل مشكلاتهم المختلفة، ويتم فيها زيادة المستوى الثقافي والعلمي للأطفال وتحدد سلوكياتهم وانضباطهم بشكل منظم ومدروس.

و تعدد أدوار المدرسة منها ما هو تعليمي يهدف إلى تثقيف التلاميذ و تزويدهم بالمعلومات و الأفكار الثقافية المتنوعة و منها ما هو تربوي يعمل على تكوين شخصية التلاميذ و تعزيز طابع الاحترام عندهم و الابتعاد عن التفريق و العنصرية، و آخر توجيهي يتمثل في تنمية مهارات و قدرات التلاميذ بمساعدتهم على تحقيق توافقهم النفسي و المدرسي، و تحسين مستوى دافعيتهم نحو الدراسة، توافهم النفسي و المدرسي وتحسين مستوى دافعيتهم نحو الدراسة، كما لها دورا إصلاحيا يعمل على تحقيق تطلعات المجتمعات في التقدم و الرقي حيث أصبح ضروريا أن تكون للمدرسة مبادرات إصلاحية لتقوم بدور الوقاية وهو الدور الهام في المجتمع يعمل على تهيئة المناخ النفسي و الصحي في الصف و في المدرسة، كما يساعد التلاميذ على تحقيق أفضل نمو على كل الأصعدة الأكاديمية و المعرفية و الانفعالية و الاجتماعية و بلوغ مستوى مطلوب في التوافق النفسي و التحصيل الدراسي و تجنب كل أشكال الانحرافات .

وتعد المدرسة من الأطراف المهمة التي تقع عليها مسؤولية الوقاية والتخفيف من ظاهرة انحراف الأحداث حيث يكمن دورها في التصدي من خلال العمل على وقاية التلاميذ والمعلمين من الأعمال العدوانية، وذلك بناءا على قدرة الإدارة في تخفيف الأمن داخل الوسط التربوي، لذا يجب أن يتميز نظام الإدارة المدرسية بالمرونة والمتابعة لقضايا التلاميذ والمعلمين ومتابعة الأداء الذي يقومون به وذلك من أجل العمل على عدم بروز الظواهر السلبية التي تهدد النظام المدرسي والذي قد ينتج الأفراد السلبيين والعنيفين.

فظاهرة انحراف الأحداث تعتبر من أخطر و أقدم الظواهر المنتشرة في كل المجتمعات التي تقوم بانتهاك قواعد و معايير المجتمع التي تهدد استقرار و أمن النظم الاجتماعية يمس جميع شرائح و فئات المجتمع التي يتعرض لها التلاميذ نتيجة قيامهم بسلوكات منحرفة و مخالفة لقواعد الضبط الاجتماعي المتعارف عليها في كل مجتمع مثل السرقة تعاطي المخدرات العنف ...وغيرها، و ذلك من أجل إشباع حاجاتهم سواء مادية أو معنوية للإثبات ذاتهم حيث يلعب دور البطولات فينحرف عن القيم الاجتماعية و المعايير و عادات و قيم المجتمع لبناء شخصية تدخله في متاهات، فالمدرسة تهتم بمثل هذه النتائج حيث لديها هياكل خاصة للاهتمام بهذه الأمور (مشرف تربوي، مستشار التوجيه) و النظر فيها من أجل الوقاية لديهم مجموعة من البرامج للكشف و متابعة هذه الفئة المنحرفة من أجل التصدي و مواجهتها.

– ومن هنا نطرح التساؤل العام للدراسة المتمثل في: " ما هو دور المشرف التربوي في التصدي للظاهرة انحراف الأحداث ".

– وتتفرع عنه أسئلة جزئية:

- ما هي أدوات الكشف التي يعتمدها الأخصائيين داخل المدارس المتوسطة والثانوية؟
- ما هي أدوات المتابعة التي يعتمدها الأخصائيين داخل المدارس المتوسطة والثانوية؟

- ما هي البرامج المسطرة للوقاية من هذه الظاهرة داخل المدارس؟

- **فرضيات الدراسة:**

- أدوات الكشف التي يعتمدها الأخصائيين داخل المدرسة المتوسط والثانوية.
- أدوات المتابعة التي يعتمدها الأخصائيين داخل المدارس المتوسط والثانوي.
- البرامج المسطرة للوقاية من هذه الظاهرة داخل المدارس.

خامسا: مفاهيم الدراسة

1. تعريف الدور:

لغة: يمكن فهم كلمة الدور بدلالة الحركة في محيط أو بيئة معينة من الفعل (دار) دورا. ودورانا بمعنى طاف حول الشيء ويقال أيضا دار حوله وبه أو عليه. وعاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه.[1]

إذ يعرف قاموس (ويستر) مصطلح الدور لغويا بأنه الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف محدد.[2]

اصطلاحا: يعرف الدور على أنه "مجموعة خاصة من الأنشطة المترابطة التي يقوم بتنفيذها فرد معين".[3]

[1] إبراهيم مصطفى واخرون: المعجم الوسيط المشتبه الإسلامية، للطباعة والنشر،القاهرة، 1972،ص302.

[2]New webster dictionory.M.S.A Lexieon publication 1993، p 862.

[3]منصور بن مصلح الجهني:دور المدرسة في وقاية طلابها من اخطار المخدرات،فعالية الملتقى العلمي الأول لأجهزة مكافحة المخدرات،بيروت، 2-5 جويلية 2012،ص 8.

كما يعرف الدور على أنه عنصر من التفاعل الاجتماعي ويشير إلى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في وقت التفاعل.[1]

عرفه إبراهيم أنه تصرفات سلوكية مألوفة في مواقف اجتماعية معينة مثل دور التلميذ، دور الأستاذ.[2]

ومن خلال التعاريف المقدمة من مختلف الاتجاهات الفكرية استخلصنا مجموعة من المؤشرات:

- نمط متكرر.
- مجموعة أنشطة
- فعل مكتسب
- تنفد من قبل فرد
- تصرفات سلوكية مألوفة.
- تفاعل اجتماعي.

ومن هنا يمكن تعريف الدور إجرائيا على أنه مجموعة من الأنشطة والتصرفات السلوكية المألوفة المكتسبة يقوم بها الفرد. تساعده على التفاعل الاجتماعي.

2. تعريف المدرسة:

لغة: دِراستَهُ: ذاكرته.

المدارس والمدارس: الموضع الذي يدرس فيه.

المدارس: الذي قرأ الكتاب ودرسها.

المدارس: البيت الذي يدرس فيه القرآن وكذلك مدارس اليهود.

[1] عاطف ثبت: قاموس مصطلحات علم اجتماع الحديث،ط4،تر:بروفسور إبراهيم جابر، دار المعرفة، مصر، 2017، ص 473.

[2] إبراهيم مجدي عزيز: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم،عالم كتب، القاهرة، 2009.

المدرسة: هي مكان الدراسة وطالب المعرفة. جمع المدارس.

دَرسُ: تعليم يعطيه مدرس أو أستاذ ويلقيه على صف أو جماعة مستمعين.

مدرسة: جمع "مدارس" دار التعليم الجامعي العام او الاختصاصي".[1]

فالمدرسة مكان الدرس والتعليم ويقال هو من مدرسة فلان على رأيه ومذهبه.[2]

لقد عرف الفكر السوسيولوجي المدرسة بأنها المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد المؤسسة الأولى(الأسرة) في الأهمية ومؤسسة متخصصة أنشأها المجتمع لتربية أفراده وتعليمهم. وهي أيضا مجتمع مصغر يشبه المجتمع الكبير لأنها تضم داخلها مجموعة من الأنظمة والعلاقات الاجتماعية وعلاقاتها بالمجتمع علاقة متبادلة كما تغير وسط تربويا تساهم في بناء النظام الاجتماعي.[3]

أما "كارنولد كلوس" يعتبرها: تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية يعتبرها ضرورة لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه فهي المؤسسة الاجتماعية ينشئها المجتمع بهدف تأهيل النشء للحياة الاجتماعية من خلال التربية.[4]

من خلال التعاريف المقدمة من مختلف الاتجاهات الفكرية استخلص مجموعة من المؤشرات:

- توعية الأفراد وتعليمهم.
- مؤسسة اجتماعية.
- متخصصة.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب المحيط قدم له الشيخ العلابي أعاد بنائه على الحركة الأولى من الكلمة، يوسف الخياط،دار الخيل ودار اللسان، م2،بيروت،ص 607.

[2] خليل الجد:المعجم العربي الحديث لاروس،دار لاروس،القاهرة 1987،ص 87.

[3] علي بوعناقة وبلقاسم سلاطنية: علم اجتماع تربوي مدخل ودراسة القضايا والمفاهيم، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة،ص 202.

[4] مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، جامعة برج باجي مختار، عنابة، 2002، ص138.

- مجموعة من عقائد التقاليد
- إدماج الراشد في بيئته
- أنماط التفكير
- مجموعة من الأنشطة

ومن هنا يمكن تعريف المدرسة إجرائيا على أنها:

مؤسسة اجتماعية تقوم على تنمية أنماط التفكير متخصصة في تربية الأفراد وتعليمهم من خلال تقديم مجموعة من الأنشطة وتلقينهم أهم مقومات المجتمع من عقائد وقيم تساعد على تشكيل الرائد بالتكيف والاندماج في بيئته.

3.الانحراف:

لغة: الانحراف في اللغة هو الميل وإذا مال الإنسان عن الشيء يقال تحرف انحرف وأحرف.[1]

اصطلاحا: هو مصطلح السلوك لانحرافي كما استخدمه علماء الاجتماع ويعتبر بأنه انتهاك لتوقعات معايير اجتماعية والفعل المنحرف ليس أكثر من أنه حالة من التصرفات البيئية قد تهدد الحياة نفسها مما يعرف أنه سلوك شاذ أو غير مناسب أو غير أخلاقي.

الانحراف يشير إلى ذلك السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عند المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية.

[1] عدنان ياسين مصطفى: سوسيولوجيا الانحراف في المجتمع المأزوم، اثراء للنشر والتوزيع، الأردن،2011، ص10.

تُعرّف "آكهون" انحراف الأحداث بأنه اضطراب في السلوك. يرجع هذا الاضطراب في النمو النفسي نتيجة لعدة عوامل مختلفة تكون عائق في النمو تؤدي إلى النقص في الشخصية ويقول إن عدم التوافق ينشأ من عدة عوامل داخلية وخارجية تمنع النمو العادي للحدث.

ومن خلال التعاريف المقدمة من مختلف الاتجاهات الفكرية استخلص مجموعة من المؤشرات:

- انتهاك لمتوقعات معايير اجتماعية. – نقص في الشخصية.
- تصرفات سيئة تهدد الحياة. – اضطراب النمو النفسي.
- سلوك شاذ –عائق في النمو.

ومن هنا يمكن تعريف الانحراف إجرائيا على أنه سلوك شاذ يصدر من خلال تصرفات سيئة تهدد حياة الفرد وتنتهك حرمة المعايير الاجتماعية يرجع لهذا السلوك إلى اضطراب في النمو النفسي يؤدي الى نقص في الشخصية.

4. تعريف الأحداث: مفرد (حدث)

لغة: هو الشاب صغير السن وجمعه أحداث من الحداثة عكس القدم حيث نقول رجل حدث السن يعني أنه فتى والحداثة في الأمر هي أوله وابتدائه وحداثة السن تعني أول العمر.

والحدث أيضا في المفهوم اللغوي "هو صغير السن. إذ يقال في اللغة أي حدث أي فتي السن رجل حدث أي شاب".[1]

[1] إسماعيل يامنه وآخرون: سمات الشخصية لدى الجانحين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015، ص 122.

اصطلاحا: اتفق العلماء على أن الفرد منذ الولادة يمر بمراحل مختلفة يصعب الفصل بينها لتشابكها وتداخلها وقد حاولوا تقريب التقسيم الاجتماعي والنفسي بالتقسيم القانوني وذلك بتقسيم سن الحداثة إلى ثلاثة مراحل هي:

- مرحلة التركيز على الذات.
- مرحلة التركيز على الغير.
- مرحلة النضج الاجتماعي والنفسي.

إلا أن هذه المراحل تتداخل فيما بينها كما تتداخل فصول السنة في انتقال الفرد من مرحلة إلى أخرى يكون تدريجيا وليس فجائيا.[1]

نجد التعريف النفسي للحدث الجانح أنه " الصغير الذي يرتكب فعلا يخالف أنماط السلوك المتفق عليها للأسوياء، في مثل سنه وبيئته نتيجة لصراع نفسي لا شعوري ثابت نسبيا يدفعه لارتكاب أفعال شاذة كالسرقة والعدوان.[2]

عُرّف الأحداث في المادة الأولى من قانون حماية الطفولة والمراهقة بأنهم القصر الذين لم يكملوا الواحد والعشرون عاما وقانون الأطفال الجديد 15/12 نجده عرف الحدث من خلال المادة الثانية بنصها على: "الطفل كل شخص لم يبلغ 18 سنة كاملة" يقيد مصطلح الحدث نفس المعنى.

ومن خلال التعاريف المقدمة من مختلف الاتجاهات الفكرية استخلص مجموعة من المؤشرات:

[1] حامد عبد السلام زهراني: علم النفس النمو، ط05 دار العودة، بيروت، 1981، ص 61.

[2] جلال عبد الخالق: الجريمة والانحراف، الحدود والمعالجة، دار المعرفة، الإسكندرية، 1999، ص 15.

- تقسيم مراحل الحداثة
- لم يبلغ 18 سنة.
- صراع نفسي.
- القصر.
- أفعال شاذة
- ارتكاب فعل يخالف أنماط السلوك

ومن هنا يمكن تعريف الحدث إجرائيا هو الطفل الصغير الذي لم يبلغ 18 سنة وارتكب فعل يخالف السلوك السوي نتيجة صراع نفسي تدفعه إلى ارتكاب أفعال شاذة وتنقسم الحداثة إلى ثلاثة مراحل أساسية: مرحلة التركيز على الذات. ومرحلة التركيز على الغير ومرحلة نضج اجتماعي ونفسي.

مصطلح انحراف الأحداث:

هو الفعل الآثم والمنحرف الذي يرتكبه الصغار والذي يعتبره القانون جريمة ويتمثل انحراف الأحداث في مظاهر السلوك غير المتوافق مع السلوك الاجتماعي السوي والتي تمهد بعد ذلك إلى انزلاقه نحو الإجرام.[1]

يشير المصطلح إلى الأفعال الاجتماعية التي يقوم بها الأحداث وينطو إليها على أنها منحرفة اجتماعية بناء على المعايير الاجتماعية والقانونية السائدة بشرط أن تكون مكتسبة اجتماعيا.[2]

[1] احسان محمد الحسن: موسوعة علم اجتماع، دار العربية للموسوعات،بيروت، 1999.

[2] فاروق مداس: قاموس المصطلحات علم اجتماع، دار مدني سلسلة قواميس المنار.

كما يعرّف ألكسندر الحدث المنحرف هو الذي تسيطر الدوافع الغريزية والعدوانية على قيمه الاجتماعية أو أن الاضطراب في البيئة يكون بمثابة عوامل لخلق شخصية غير سوية وغير اجتماعية فالبيئات الانحرافية تنتج أكثر المنحرفين.[1]

عرفّ منير العصرة الحدث المنحرف من الوجهة القانونية بقوله " هو الحدث في الفترة مابين التميز وسن الرشد الجنائي الذي يثبت أنه أمام السلطة القضائية أو سلطة أخرى مختصة أنه قد ارتكب إحدى الجرائم أو تواجد في إحدى حالات التعرض للانحراف التي يحددها القانون.[2]

ومن خلال التعاريف المقدمة من مختلف الاتجاهات الفكرية استخلص مجموعة من المؤشرات:

- فعل منحرف.
- يرتكبه الصغار.
- غير متوافق.
- سلوك اجتماعي غير سوي.
- دوافع غريزية عدوانية.
- تحدده السلطة القضائية.
- سن الرشد.
- سن التميز.

[1] رشيد حميد يوسف محمد الصالح: الانحراف والصحة النفسية، دار الثقافة، عمان، 2010، ص 20.

[2] منير العصرة: انحراف الأحداث ومشكلة العوامل، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر،الإسكندرية 1974، ص 290.

ومن هنا يمكن تعريف انحراف الأحداث إجرائيا على أنه فعل غير سوي تحدده السلطة القضائية ضد الصغار ما بين سن التميز وسن الرشد الذين يتصفون بلا التوافق النفسي والاجتماعي وتسيطر عليهم العدوانية والغريزية.

سادسا: الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات العربية:

1. دراسة صالح بن أحمد الريمي (2006)[1]:

بعنوان أساليب وقاية الطالب من الانحراف كما يراها التربويون في المدارس المتوسطة الحكومية، تهدف الدراسة إلى توظيف أساليب الوقاية من الجنوح ي المجال التربوي والتعليمي لوقاية الطالب من الانحراف، بالإضافة إلى التعرف على الأساليب الإجرائية للوقاية ودرجة أهميتها والتعرف على مدى اختلافات وجهات النظر التلاميذ ولتحقيق هذه الأهداف انطلق الباحث من السؤال المركزي التالي: "ما الأساليب الإجرائية لوقاية الطلاب من الانحراف وما درجة أهميتها وإمكانية تطبيقها من وجهة نظر التربويين؟

أسئلة الدراسة:

- ما هي الأساليب الإجرائية لوقاية الطالب من الانحراف؟
- ما مدى أهمية الأساليب الإجرائية لوقاية الطالب من الانحراف؟
- ما مدى أهمية الأساليب الإجرائية المرتبطة بالمعلمين ومكانية تطبيقها؟

[1] صالح بن أحمد الرخمي 2006: أساليب وقاية الطالب من الانحراف كما يراها التربويين في المدارس. أطروحة دكتوراه. أجريت دراسة ميدانية. بمدينة الرياض.

- هل توجد فورقات ذات دلالات إحصائية بين وجهات نظر أفراد العينة؟

- اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الوثائقي والمنهج الوصفي المسحي معتمد على الاستبانة كأداة رئيسية له.

- اعتمد على عينة من المدرين 240 ومرشدين وطلبة 183 ومعلمين 4800 وأكبر حجم العينة الذي بلغ مجموعها الكلي 5223 اختار عينة عشوائية تبلغ 5 من كل واحد منهم.

توصلت نتائجها إلى ما يلي:

- المرشدون يرون أهمية في الأساليب الوقائية لحماية الطالب من الانحراف.
- تقارب وجهات نظر الأساتذة والمعلين والمديرين على مدى تطبيق الأساليب الوقائية.
- فاعلية الأساليب الإجرائية في حماية الطالب من الانحراف.

2. دراسة عليش المطيري (2010)[1]:

بعنوان دور الأسرة والمدرسة في الحد من السلوك الإنحرافي في مدارس منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية، تهدف الدراسي إلى التعرف على دور كل من لأسرة والمدرسة الوقائي في الحد من السلوك الإنحرافي كما وتحقيق الأهداف الفرعية. التالية:

[1]عليش المطيري: دور الاسرة والمدرسة في الحد من السلوك الانحرافي في مدارس منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية، رسالة مقدمة الى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في علم الاجتماع، حصص علم الجريمة، بجامعة مؤتة. 2010

- التعرف على دور المدرسة في الحد من السلوك الإنحرافي في مدارس منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية في وجهة نظر المعلمين والطلاب.
- التعرف على دور المدرسة في الحد من السلوك الإنحرافي في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية في وجهة نظر المعلمين والطلاب.
- التحقق فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالات إحصائية في تصورات الطلاب نحو دور المدرسة في الحد من السلوك الإنحرافي.
- التحقق فيما إذا كان هناك فروقات ذات دلالات إحصائية في تصورات المعلمين والطلاب نحو دور المدرسة في الحد من السلوك الإنحرافي في مدارس منطقة الرياض.
- وذلك من خلال مجموعة من الأسئلة وضعتها في تساؤلها للبحث عنها:
- ما هو دور الأسرة في الحد من السلوك الإنحرافي في مدارس منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية في وجهة نظر المعلمين والطلبة؟
- ما هو دور المدرسة في الحد من السلوك الإنحرافي في مدارس منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية في وجهة نظر المعلمين والطلبة؟
- هل توجد فروقات ذات دلالات إحصائية في تصورات الطلاب نحو دور الأسرة في الحد من السلوك الإنحرافي في مناطق الرياض بالمملكة العربية السعودية؟
- هل توجد فروقات ذات دلالات إحصائية في تصورات الطلاب نحو دور المدرسة في الحد من السلوك الإنحرافي في مناطق الرياض بالمملكة العربية السعودية تعزى للمتغيرات (مكان الإقامة، مستوي دخل الأسرة، مستوى تعلم الأب، مستوى تعلم الأم؟

وللبحث عنها اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي ينطلق من دراسة وتحليل دور كل من الأسرة والمدرسة في الحد من السلوك الإنحرافي وذلك من خلال إجراء المسح المكتبي في سبيل الإطار النظري والاطلاع على الدراسات السابقة. تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والطلاب الذكور في مدارس منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية حيث بلغ عدد المعلمين 20517 وعدد الطلاب 319266 طالبا وطالبة، اعتمدت على عينة عشوائية قصديه من المعلمين بلغ حجمها 200 معلما استجاب منهم 180% بنسبة 90% من حجم عينة المعلمين.

وتوصلت نتائجها إلى ما يلي:

- أن المتوسط إجابات الطلاب والمعلمين عن دور (الأسرة، المدرسة) في الحد من السلوك الإنحرافي قد جاء مرتفعا.
- وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين تصورات الطلاب نحو دور المدرسة في الحد من السلوك الإنحرافي تعزى المتغيرات (مكان الإقامة، مستوى دخل الأسرة).
- وجود فروق بين تصورات الطلاب والمعلمين نحو دور (الأسرة المدرسة) في الحد من السلوك الإنحرافي.

3. دراسة على بن سعيد بن على العواد (2011)[1]:

[1] علي بن سعيد بن علي عواد: الاثار الناتجة عن العنف ودور المرشد الطلابي في التخفيف من حدته، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الامام محمد بن مسعود، المملكة العربية السعودية، 2011.

الموسومة بالآثار الناتجة عن العنف ودور المرشد الطلابي في التخفيف من حدته، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المرشد الطلابي بالمدرسة في مواجهة مشكلات العنف المدرسي لدى طلاب المدارس الثانوية وذلك من خلال التعرف على مظاهره والكشف عن الأسباب والعوامل المؤدية إليه وتحديد الآثار الناتجة عن العنف المدرسي لدى طلاب المدارس الثانوية، والتعرف على الصعوبات التي تواجه المرشد الطلابي في مواجهة العنف المدرسي. وأخيرا وضع مقترحا لتفعيل دور المرشد الطلابي في مواجهة مشكلة العنف الطلابي في المدرسة، وذلك من خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2010ا2011.

– وضعت مجموعة من الأسئلة:

- ما هي الصعوبات التي تواجه المرشد الطلابي في مواجهة مشكلة العنف المدرسي؟
- ما هي مظاهر العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما هي الآثار الناتجة عن العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما هي الصعوبات التي تواجه المرشد الطلابي في مواجهة العنف المدرسي؟
- ما هي المقترحات للتنشيط دور المرشد الطلابي لمواجهة مشكلة العنف المدرسي لدى طلاب المدارس الثانوية؟

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي كمنهج للدراسة وتكون مجتمع هده الدراسة من جميع المرشدين والمرشدات العاملين في مهنة الإرشاد المدرسي بمدينة الخبر، وقام الباحث باختيار عينة عددها (56) فردا وتم توزيع الاستبانة عليهم وتعذر (3) منهم عن تسجيل البيانات لظروف انتقالهم إلى مدن أخرى وكذلك لوفاة أحد الحالات وقام اثنان بعدم رد الاستبانة بعد استلامها فأصبح العدد هو (50) استبانة هي التي تم تحليلها إحصائيا واستخدم الاستبيان لجميع البيانات.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- الكذب على المعلم وتمزيق بعض الكتب المدرسية وتحطيم ممتلكات الغير وألفاظ غير أخلاقية.
- التمرد على السلطة المدرسية وتكوين عصابات التربص ونشر الإشاعات في المدرسة.
- عدم اتساع المناهج لحاجات الطلاب والعنف الزائد من قبل المدرسين والهروب من المدرسة وتدني التحصيل الدراسي.
- تهديد الأمن النفسي للطفل يؤدي إلى القضاء على فرصة التفكير الحر والعمل الخلاق.
- اللجوء إلى الحيل الدفاعية مثل التمارض لعدم رغبته في الذهاب إلى المدرسة وكراهية المدرسة و المعلمين و كل من لديهم علاقة بالمدرسة.

ثانيا: الدراسات الجزائرية:

1. دراسة ذباب زهية (2015)[1]:

بعنوان دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي، هدفت إلى معرفة دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر من خلال التعرف على مدى أداء كل فاعل من المؤسسة التربوية بدءا بمساهمة الأساتذة في مواجهة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ وكدا مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر

[1] ذباب زهية دراسة 2015: دور المؤسسات التربوية في مواجهات العنف المدرسي، أطروحة دكتوراه نوقشت بجامعة بسكرة.

العنف التي يقوم بها التلاميذ وكذا التعرف على مساهمة مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكات العنيفة لدى التلاميذ.

ولتحقيق هذه الأهداف انطلقت الباحثة من السؤال المركزي التالي:

– ما دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر؟

– وللإجابة عن هدا التساؤل وضعت مجموعة من الفرضيات تمثلت في:

- يساهم الأستاذ في مواجهة السلوكات العدوانية لدى التلاميذ ويتم قياس ذلك من خلال مؤشرات التالية: التركيز على مواجهة كل أشكال العنف المدرسي اللفظي، الجسدي، الرمزي، إتلاف وتخريب ممتلكات المؤسسة واستخدام أسلوب الحوار والإرشاد.
- يساهم مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ ويتم قياس ذلك من خلال المؤشرات التالية: حرصه على التزام التلاميذ حسب القانون الداخلي للمؤسسة ومتابعة حضورهم وغيابهم عن الحصص الدراسية، برمجة لقاءات مع أولياء التلاميذ.
- يساهم مستشار التربية والتوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ ويتم قياس ذلك من خلال الاتصال بأولياء التلاميذ الممارسين للعنف واستعارهم بذلك.
- تساهم البرامج والأنشطة المدرسية في مواجهة السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ وقياسها بمجموعة من المؤشرات.
- يساهم التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في مواجهة السلوكيات العنيفة وقياس ذلك بمجموعة من المؤشرات.

– اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي عن طريق المسح حيث تم اختيار ثلاث ثانويات من مدينة بسكرة بطريقة قصديه (ثانوية تشهد تناميا لظاهرة العنف المدرسي) وتم اختيار عينة عشوائية 7 من المجتمع الأصلي

(3962) تلميذ وتلميذة، فتكونت العينة الفعلية 300 تلميذا وتلميذة موزعين على مستويات الدراسية الثلاثة (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي)

– وقد استخدمت استمارة موجهة للتلاميذ وكذلك بعض المقابلات وجهت بمجموعة من الأساتذة ومساعدي التربية ومديري المؤسسات وكذا مستشاري التربية.

– توصلت نتائجها إلى ما يلي: فقد توصلت إلى نتيجة عامة أن للمؤسسات التربوية دور في مواجهة العنف المدرسي وذلك من خلال قيام كل فاعل تربوي بدوه الفعال والمنوط به على أكمل وجه كما يلي:

- مساهمة الأساتذة في معالجة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ.
- عمل مستشار التربية على رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ.
- يسعى مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ من خلال تركيزه على عمليتي النضج والإرشاد.
- وأيضا مساهمة البرامج والأنشطة المدرسية والأنشطة الثقافية والرياضية والمسابقات الفكرية والرحلات المدرسية وكذلك تجسيد ثقافة التسامح ولا عنف في المناهج.

2. دراسة مخلوف محمد العربي (2007)[1]:

بعنوان السلوك الإنحرافي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية، تهدف المدرسة إلى معرفة الأسباب الكامنة وراء السلوك الإنحرافي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالإضافة إلى معرفة طبيعة هذه السلوكيات والبحث في مصدرها إذا كان المصدر هو المحيط الاجتماعي أو المحيط المدرسي.

[1] مخلوف محمد العربي (2007): السلوك الانحرافي، لدي تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجيستير نوقشت بجامعة قالمة.

– لتحقيق هذه الأهداف انطلق الباحث من السؤال المركزي التالي: " ماهي الأسباب الكامنة وراء السلوك الإنحرافي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية؟

– وللإجابة عن هذا التساؤل وضعت فرضيات تمثلت في:

- تعود السلوكيات الإنحرافية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية إلى عدة عوامل اجتماعية واقتصادية ونفسية وتنظيمية.
- تتخذ السلوكيات الإنحرافية لدى التلاميذ المرحلة الثانوية عدة مظاهر.
- اعتمد الباحث على المنهج الوصفي بهدف وصف الظاهرة وتشخيصها، بالإضافة الاعتماد على المنهج المقارن للمقارنة بين سلوك انحرافي لدى تلاميذ عجابي ومتقن شعلال مسعود.

– حيث اعتمد على العينة الطبقية من تلاميذ المرحلة الثانوية عجابي متقن شعلال مسعود بنفس المدينة ووقع الاختيار على الصف الثانوي لأن السلوك الإنحرافي يظهر أكثر، فيتم اختيار 80 ذكور، و164 إناث موزعين على المستويات الدراسية الثلاثة

توصلت نتائجها إلى ما يلي: فقد توصلت إلى النتيجة عامة " أن هناك عوامل مختلفة تتحكم في السلوك الإنحرافي ".

- العوامل الاجتماعية تساهم في السلوك الإنحرافي ففي ضل غياب الرقابة الأبوية
- الجانب الاقتصادي له دور في السلوك الإنحرافي إذا كان الدخل الأسري لا يحقق الحاجات الأولية مما يسبب اضطرابات.
- لإدارة المدرسية دور في اكتساب السلوك الإنحرافي في ظل عدم تحقيق التلاميذ.
- عدم استقرار المحيط المدرسي يؤثر على الجانب النفسي للتلاميذ.

3. دراسة نوار الطيب(1988)[1]:

بعنوان ظاهرة انحراف الأحداث وأسسها وطرائق علاجها، وقد انطلق الباحث من فرضيتين أساسيتين رئيسيتين تضم كل واحدة منهما فرضيتين فرعيتين:

- الفرضية الرئيسية الأولى: إدا كانت التفاعلات لا تتوافق مع الحاجات لدى الحدث والظروف الاجتماعية والأسرية والاجتماعية التي ينشأ فيها ينحرف الحدث.
- الفرضية الفرعية الأولى: تزيد نسبة أحداث المنحرفين في الأسر التي تضطرب فيها العلاقات الاجتماعية.
- الفرضية الفرعية الثانية: إذا حرم الحدث من إشباع حاجاته الأساسية أو الاقتصادية يكون معوضا لافتراق أفعال منحرفة.
- الفرضية الرئيسية الثانية: تكون معالجة الحدث المنحرف في مركز إعادة تربية الأحداث في الحجار تربية متطابقة مع الأسس التي ارتكز عليها انحرافه.
- الفرضية الفرعية الأولى: الأساليب المستخدمة في مراكز إعادة التربية في الحجار ذات تأثير في تقويم سلوك المنحرفين في المركز.
- الفرضية الفرعية الثانية: يمكن تحسين فعالية مركز إعادة التربية في الحجار بواسطة استخدام أفضل الإمكانيات المادية المتوفرة.

– وقد تضمنت جميع النزلاء بذلك المركز وكان عددهم 43 حدث.

[1] نوار الطيب: ظاهرة انحراف الأحداث واسسها وطرائق علاجها، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع، تمت بمركز إعادة تربية الأحداث بالحجار، ولاية عنابة.

– وكان من بين النتائج التي توصل إليها: أن 65.11% من أسر الأحداث المنحرفين تنتمي إلى الطبقة الوسطى التي تميل إلى الفقر حيث يعمل أرباب هذه الأسر في مهن بسيطة ذات دخل محدود لا يمكن تلبية حاجات الأحداث الضرورية ولا الكمالية مما يجعلهم يلجئون إلى طرق غير شرعية لإشباعها.

– ينتمي ثلاثة أرباع (4/3) من أفراد العينة تقريبا إلى الأسرة ذات حجم كبير مما حال دون تمتعهم بغرفة خاصة أو سرير خاص أو حتى مكان خاص لحفظ حاجاتهم فيه، مما جعل الكثير منهم يبحثون عن أماكن أخرى يهربون إليها وقد يتشردون.

إن الوضع المدرسي (79–02) من أفراد العينة المدروسة لا يتعدى مستواهم التعليمي، المستوى الابتدائي في حين كان يجب أن يكون مستواهم التعليمي في الطور المتوسط أو الثانوي مما يجعلهم ينقطعون عن الدراسة.

– ما يقرب من نصف أفراد العينة 41,88 أعاد أباءهم الزواج وطلقت أمهاتهم بنسبة 25,58% وهذا ما جعل الكثير من الأحداث يعيشون مع أحد والديهم أو مع أحد أقاربهم أو مع شخص آخر.

– وأن 41,86% من أفراد العينة يلقون معاملة سيئة وقاسية من الأب، مما يؤدي في الكثير من الأحيان إلى الهروب وتعمد دخولهم المركز.

4. دراسة الحميد سمية حومر(2013)[1]:

بعنوان الخريطة الاجتماعية لجنوح الأحداث، هدفت الدراسة إلى معرفة دور بعض المؤسسات لاجتماعية و التربوية و الأمنية و التشريعية في الحد من جنوح الأحداث و التعرف على الخصائص و الخلفيات الاجتماعية

[1] الحميد سمية حومر 2013: الخريطة الاجتماعية لجنوح الأحداث، دراسة ميدانية لمراكز الأحداث، الجانحين في الجزائر، رسالة دكتوراه، غير منشورة جامعة منتوري، قسنطينة.

و الثقافية للأحداث الجانحين و أسرعهم في الجزائر، و التعرف على العلاقة بين التوزيع الجغرافي للجنوح و معدلات الجنوح في بعض المدن الجزائرية.

– اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وتقنيات المنهج الإحصائي كما استعانت بوسائل مختلفة لتحقيق أهداف الدراسة مثل الملاحظة والمقابلة والاستمارة

– واعتمدت الدراسة على شكل أساسي على الاستبانة التي تضمنت على متواجدين في أربع مراكز لرعاية أحداث الجانحين في الجزائر.

– توصلت نتائجها إلى ما يلي:

- أن دور المؤسسات الاجتماعية والتربوية والأمنية والتشريعية جاء دورها لمستوى مرتفع متوسط في الحد والوقاية من جرائم الأحداث كما أظهرت الدراسة وجود عوامل اجتماعية واقتصادية وبيئية جغرافية تدفع الأحداث إلى انحراف كتدني المستوى التعليمي والاقتصادي وطبيعة المنطقة.

التعقيب على الدراسات العربية:

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
كلها رسائل استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماجستير. كلها تهدف إلى التعرف على دور المدرسة في مواجهة السلوك الإنحرافي. كل من سعيد بن على العواد وعليش المطيري استخدم المنهج الوصفي. استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات. استخدم عليش المطيري وصالح بن احمد الريمي العينة العشوائية. المتفق عليه من طرف الباحثين في نتائج دراستهم أن للمدرسة دور كبير في تحسين الطالب ووقايته من الانحراف. اكتشاف حالات العنف المبكر.	اعتمد عليش المطيري على العينة العشوائية القصيدة. اعتمدت دراسة سعيد بن على العواد على مرشد بينما عينة دراسة عليش المطيري وصالح بن أحمد الريمي على المعلمين والطلاب ومدربين.

جدول رقم (1) يبين أوجه التشابه والاختلاف في الدراسات العربية السابقة المتعلقة بدور المدرسة.

التعقيب على الدراسات الجزائرية:

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
كلها رسائل استكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستير. كلها تهدف إلى معرفة دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي. كل من الدراسات ركزت على معرفة الأسباب الكامنة هذا السلوك الإنحرافي. كل من الباحثة رباب زهية ومحلوف محمد العربي استخدام المنهج الوصفي. كل من ذباب زهية وحميد سمية حومر استخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات. المتفق عليه من طرف الباحثين في نتائجهم دراستهم أن للمدرسة دور في مواجهة العنف المدرسي. إسهامات الأساتذة في معالجة السلوك العدواني المنحرف.	يوجد اختلاف في طبيعة المؤسسات الدراسة حيث نجد نوار الطيب بمركز إعادة التربية بينما كل من ذباب زهية ومخلوف ومحمد العربي وحميد سمية حومر بمدرسة. اعتمد كل من الباحثة ذباب زهية والباحث مخلوف محمد العربي على المنهج الوصفي بينما نجد الحميد سمية حومر على المنهج الوصفي التحليلي. استخدمت ذباب زهية العينة العشوائية مخلوف محمد العربي اعتمد على العينة الطبقية.

جدول رقم (2) يبين أوجه التشابه والاختلاف في الدراسات الجزائرية السابقة المتعلقة بدور المدرسة.

التعقيب على الدراسات العربية والجزائرية:

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
كلها رسائل استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماجستير كل من الدراسات العربية و الجزائرية إستخدمو المنهج الوصفي . المدرسة كانت هي المجال الرئيسي للمدرسة . كل من الدراسات العربية و الجزائرية اعتمدوا على الإستبانة كأداة دراسة لجمع البيانات . كل من الدراسات العربية و الجزائرية إستخدمو المنهج الوصفي . المتفق عليه من طرف نتائجهم أن المدرسة تلعب دور كبير في عملية التنشئة الإجتماعية للطفل من خلال من خلال و تزويده بالمعلومات والمعارف و الخبرات و المهارات اللازمة و تعلميه كيفية توظيفها في حياته العملية وحل مشاكله.	الدراسات العربية أنجزت في مجال جغرافي واحد وهو السعودية، بينما الدراسات بينما الدراسات الجزائرية أنجزت من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها .

جدول رقم (3) يبين أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات العربية والجزائرية المتعلقة بدور المدرسة.

سابعا: النظريات المتعلقة بالدراسة:

1. النظرية الاجتماعية:

يستند الاتجاه الاجتماعي في تفسيره للسلوك المنحرف على العوامل الخارجية المتعلقة بالظروف الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالفرد، يضم هذا الاتجاه مجموعة من النظريات والمداخل التي اهتمت بتفسير السلوك المنحرف، فكل نظرية من هذه النظريات أرجعت السلوك الانحرافي إلى عامل أو مجموعة من العوامل الاجتماعية المختلفة لذلك سوف يتم عرض بعض النظريات ذات صلة بهذا الاتجاه:

- **النظرية اللامعيارية The Anomie Thoiry:**

تعتبر الأنوميا هي فكرة محورية في نظرية "دوركايم" استخدمها للإشارة إلى حالة الصراع بين الرغبة في إشباع الاحتياجات الأساسية وبين الوسائل المتاحة كما كان "دوركايم" ينظر إلى التغيير الاجتماعي باعتباره سبب لا معياري ومنطلقا أساسيا لكل الأزمنة في المجتمع.

كما استخدم "دوركايم" الأنوميا كأداة لتحليل الانحراف والجريمة وفهم السلوك الإنساني بوجه عام، وتشير إلى حالات الاضطراب التي تصيب النظام Ordre وهي حالة التسيب وانعدام الانتظام[1].

بينما يرى "ميرتون" انه يمكن أن تنشأ اللامعيارية من تعارض الطموحات وانهيار المعايير النظامية، ان البنى الاجتماعية تمارس ضغوط محددة على أشخاص معينين في المجتمع ليشتركوا في السلوك الانحرافي في منفصلين على السلوك الإمتثالي.[2]

[1] جمال معتوق: مدخل الى علم الاجتماع الجنائي، بن مرابط للنشر والتوزيع، الجزائر،2008، ص 229.

[2] الدوري عدنان: أساليب الجريمة وطبيعة السلوك، دار السلاسل، الكويت، 1985، ص ص 205-204

وحدّد "ميرتون" خمسة أنماط تكيفيه ليست كلها منحرفة وهي:

- **الملتزمون:** وهذه الشريحة تتميز بأنها ملتزمة بأهداف المجتمع الثقافية وكذلك الوسائل المشروعة لتحقيق الأهداف.
- **المخترعون:** هذه الفئة تعتبر أن البناء الاجتماعي لم يوفر لهم فرصا غير مشروعة للنجاح وبالتالي يلجئون إلى اختراع وسائل غير مشروعة.
- **الطقوسيون:** عكس المخترعين تماما بمعنى أنهم يقبلون بالوسائل المشروعة.
- **الانسحابيون:** هذه الفئة ترفض الأهداف الثقافية وكذلك الوسائل المشروع.
- **الثائرون:** هذه الفئة من الناس ترفض الأهداف الثقافية والوسائل المشروعة ولكنهم على عكس الانسحابيون لديهم أجنداتهم الخاصة بهم من أهداف وقيم جماعية.[1]

- **نظرية الاختلاط التفاضلي:**

ترد هذه نظرية الانحراف إلى الاختلاط بالمنحرفين والمجرمين وتعلم الأنماط الانحراف ومبرراتها التي تشجع على الانحراف وذلك من خلال العلاقات الشخصية الوثيقة بين هؤلاء المجرمين.[2]

[1] عايد عواد الوريثات: نظريات علم الجريمة، دار الشروق للنشر، الأردن، 2004، ص ص 150-151.

[2] الكناني ادريس: ظاهرة انحراف الأحداث، دراسة اجتماعية، الطفولة المنحرفة في المغرب، مطبعة التومي، المغرب، 1976.

وقد افترض "سندرلاند" أن الأشخاص يكتسبون أنماط سلوكية انحرافية مثل ما يكتسبون الأنماط السلوكية المتناسبة مع القانون أي أن السلوك الإجرامي يتعلم من خلال العملية التعامل مع أشخاص آخرين.[1]

اهتم "سدرلاند" بتنظيم اجتماعي التفاضلي مركز أكثر مع جهوده الكامل في نظرية الترابط التفاضلي والتي هي كالتالي:

1. السلوك الإجرامي يتعلم.
2. السلوك الإجرامي يتعلم بالتفاعل مع أشخاص آخرين.
3. الجزء الأساسي لتعلم السلوك الإجرامي يحدث نطاق جماعة الأشخاص ذات العادات الودية.
4. حينما يكون السلوك الإجرامي متعلم فإن التعلم يتضمن فنون ارتكاب الجريمة التي تكون أحيانا في غاية التعقيد وأحيانا في غاية البساطة.
5. الاتجاه المحدد للدوافع والحوافز يتم تعلمه من تعريف النصوص القانونية.
6. يصبح الشخص منحرف بسبب رجحان كفة التعريفات التي تحبذ انتهاك القانون على الآراء او التعريفات التي لا تحبذ انتهاكها.
7. قد تختلف العلاقات المترابطة من حيث تكرارها.
8. عملية تعلم السلوك الإجرامي تتم عن طريق الاختلاط بالنماذج الإجرامية.

[1] نجيب بوالماين: الجريمة والمسألة السوسيولوجية، دراسة بأبعادها السوسيو ثقافية والقانونية، أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008/2007، ص 90.

9. السلوك الإجرامي هو تعبير عن حاجات وقيم عامة.[1]

- **نظرية الثقافة الفرعية:**

تعرف الثقافة بأنها ذلك الكل المرتب من القيم والعادات والمعتقدات التي تميز المجتمع عن غيره من المجتمعات ويشير مصطلح الثقافة الفرعية إلى متغيرات ثقافية تميز جزء معين من مجتمع بعينه وتشكل الثقافة الفرعية انساقا ثقافية متماسكة نسبيا وتقوم كمجموعة عوامل داخل العالم الأكبر المتمثل في الثقافة العامة.[2]

أوضح كوهين كيفية تكوين الثقافة الفرعية الخاصة بالأفراد الجانحين بقوله: أن الأطفال الطبقة العاملة يعانون من مشكلات اشد من تلك التي يعاني منها أبناء الطبقة المتوسطة، وهم بدورهم يعانون من مشكلات اشد التي يعاني منها أبناء الطبقة العليا.[3]

ومن رواد النظرية أيضا نجد "فرانكو فيكتوري" و"ولف قانن" تبنى كلاهما مفهوم الصراع الثقافي للعنف فحاولا الدمج بين أكثر من نظرية واتجاه لتفسير بعض الجرائم العنف وهي نظرية الصراع الثقافي (سيلين) وايكولوجية(شورمكي) ونظرية التعلم (بنذور).

كما نجد أن نظرياتهما غير مسئولة عن تفسير نشأة الثقافة الفرعية، فقد أثار أن الثقافة الفرعية لا تختلف تماما عن الثقافة الأم حيث أبناء الثقافات الفرعية لديهم قيم مختلفة عن بقية أبناء المجتمع لكن ليست مختلفة

---

[1] Ronald.Akres.chrstines.sellers: نظريات علم الجريمة. المدخل والتقييم والتطبيقات. دار الفكر. تر: دياب البداينة، رافع الخربشة، عمان،2013، ص ص 122-123.

[2] سماح سالم سالم وآخرون الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، دار المسيرة، عمان،2015، ص 51.

[3] بسام محمد أبو العليان: الانحراف الاجتماعي والجريمة، منشورات للكتب الالكترونية: www.e-kutub.com تم التصفح بتاريخ: 2024/05/05، 14:29،ص 69.

تماما، وان ابنائهم لديهم المقدرة على استعمال العنف، ولديهم اتجاهات تفضل استخدامه عند كافة المستويات العمرية وخاصة في مرحله المراهقة.[1]

ومن التعديلات التي طرأت على نظريات الثقافات الفرعية ما جاء به "جراهم سايكس" و "ديفد مانزا" إثر معرفتهم لمفهوم العصابات لأبناء الطبقات الفقيرة التي تتعارض مع قيم المجتمع، ويتساءلان هل ابناء الطبقات الفقيرة هم بحاجة الى ارتكاب السلوك المنحرف؟ واجاب بالنفي على ذلك ويعتقدان ان هناك قيم خفية أخرى.[2]

ان الانحراف لا يقوم على نوعية الفعل وماهيته بقدر ما يقوم على نتيجة وما يوصف به الفاعل من قبل المجتمع.

ان الانحراف عملية اجتماعية تقوم بين طرفين، الفعل الانحرافي من جهة وردت فعل المجتمع اتجاه هذا الفعل الانحرافي ووصله بانحراف من جانب اخر.

اما "فرانك تاتبوم" الذي اثار الى ان خلق المجرم يكون من كيفية تعامل الاخرين معه، حيث ركز على ان عملية صنع المجرم تأتي من وضع القاب والتعريفات التي تقوم الجماعة فعن طريقها تتبلور نقمة الجماعة ضد الفرد المخالف وبالتالي فإنما يؤدي الى خلق مجرم هو الكيفية التي يعامله بها الاخرون وما يلازمها من تأثير مشترك تؤدي الى الاثم.[3]

---

[1] عابد عواد لوريكات: مرجع سبق ذكره، ص ص 137-138.

[2] مرجع نفسه، ص139.

[3] الزهراني سعيد، جرائم العنف وكيفية تفسيرها من خلال نظرية الوصم، مركز الأبحاث مكافحة الجريمة، القاهرة، 2007 ،ص20.

- **نظرية الوصم:**

ترتكز هذه النظرية على فرضية أساسية مفادها ان الانحراف ظاهرة غير ثابتة تخضع في تعريفها الى رده فعل الجماعة اتجاه السلوك. ولذلك يهم فاعلها بوصمة الانحراف لخروجه على قواعد الجماعة. فالانحراف لا يقوم على نوعية الفعل بل على النتيجة التي ترتبت عليه او ما يطلق عليه الاخرون من صفة على الفاعل، كما يرى ان الانحراف ينشأ عن مجموعة من المواقف والظروف نتيجة تعارض مصالح الافراد.

يعتقد "هوارد بيكر" على وجه الخصوصية ان الانحراف قد يكون النتيجة للتفاعل الاجتماعي وليس دليل على الهوية المنحرفة، فعندما يسلك المرة الاولى سلوكا يعرفه الاخرون على ان المنحرف يكون وصم بانه منحرف وانحرافه يكون اوليا اي مازال يعتبر سلوكه متفقا مع المجتمع، وعندما يوصم هذا الشخص بشكل رسمي او غير رسمي فان احتمالات استمرار الفرد في التصرفات تزداد لان الافراد المحيطين قناعات عليه كمنحرف وهذا يدخل الفرد في مرحله الانحراف الثانوي.

كما نجد من أبرز هذه النظرية "ادوين لميرث" يرى ان الطريقة التي يتعامل بها المجتمع مع الفرد المنحرف هي التي تؤدي الى وجوده واستمراره في ذلك السلوك المنحرف، وهذا نتيجة تفاعلية بين فعل الفرد المنحرف وهذا نتيجة تفاعلية بين فعل المنحرف وردود الافعال من المجتمع وتناميها في حالات تصاعدية تؤدي به الى ذلك السلوك ثم وصفه بتلك الصفة.

2.النظرية التكوينية:

لم يقتصر الانتشار المعرفي لأتباع المدرسة الوضعية الإيطالية في حدود إيطاليا، بل تعداها لتشمل اوروبا وحتى الولايات المتحدة الأمريكية، وهناك وجدت الادبيات الوضعية في علم الاجرام المؤيدين والمدافعين وحتى

اولئك حاولوا تصحيح بعض النقاط الضعف عن طريق انتاج بعض الباحثين في الولايات المتحدة الأمريكية تكونت هناك تكوينا في علم الاجرام وانطلاقا من طرح روادها وهم: ارنست هوتن وشيلدون والزوجين جلوك (شيلدون وايليانور).

ويمكن استخلاص بعض النقاط المهمة التي جاء بها الطرح التكويني:

- يعتبر طرح المدرسة التكوينية الأمريكية امتداد لما جاء به طرح المدرسة الوضعية الإيطالية فهو طرح مؤيد لهذه المدرسة.
- اعتماد روادها على اتباع خطوات المنهج العلمي والوضعي في دراسة الظاهرة الإجرامية.
- ركز كذلك على اسلوب المقارنة بين المجرمين، حيث خلصوا ان هناك فروقات موروثة.

أولا: بالنسبة لطرح ارنست هوتون:

فقد حاول تأكيد نظريه "لومبرودك" فأجرى دراسة علمية على 14,000 من المجرمين الذين كانوا في السجن وأكملوا هذه الدراسة بإجراء دراسة أخرى، بالفعل لاحظ ان لهؤلاء المجرمين صفات مشتركة لا توجد في غيرهم خارج اسوار الحبس ومنها الدقن، الشعر الكثيف، الفك العريض ... الخ وهذه الصفات ترجع الى الانسان البدائي حافظ عليها المجرمين عن طريق الوراثة.[1]

[1] فيصل بوخالفة: محاضرات في علم الاجرام، جامعة محمد لمين دباغين، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ملقاة على طالبة سنة أولى ماستر تخصص علوم جنائية، 2023/2022 ص14.

كما اخذ عليه اعتماده على سمات المجرمين السجن كدليل على الانحطاط الجسماني فقوله ان الصفات المشتركة لدى المجرمين تجعلهم منحطين، وللتأكيد من صحة النتائج التي توصل اليها وتفاديا للانتقادات التي وجهت الى "لومبروزو" فجمع 3203 من الاشخاص غير المجرمين بعضهم مصاب بالجنوح والبعض الاخر سليم واستعملهم كمجموعة ضابطة قارن صفاتهم الجسدية والخارجية بتلك التي اصطفاها لدى المجرمين.[1]

ثانيا: اما بالنسبة لويليام شيلدون:

فهو جاء ابحاثه الميدانية وخلص الى ان هناك كذلك اختلافات تشكل دونية انحطاطية معينه تنتقل عن طريق الوراثة تميز المجرمين من غير المجرمين الا ان هذه الدونية يمكن ان تستخلص انطلاقا من:

النواحي الطبية والنفسية والعقلية، فالقضية عنده ابعد من مجرد نطاق الملامح المورفولوجية، كما جاء على مستوى طرح (هوتون) لتشمل ثالوث مشكل من البناء العضوي والتكوين النفسي والتكوين العقلي للشخصية.[2]

شيلدون واليانور جلوك:

حاول الزوجين اثبات صحة وصدق افتراضات "ويليام شيلدون" فقامابدراسة 500 طفل جانح مقارنين مع 500 من الاطفال غير جانحين كمجموعة ضابطة، فتبين من خلال الدراسة ان الاطفال الجانحين يختلفون عما سواهم من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية.

[1] أحمد عبد الرحمان توفيق: علم الاجرام والعقاب وعوامل الاجرام داخليا والخارجية، دار وائل للنشر،2006 ،ص95.

[2] المرجع نفسه: ص 102.

كما وجد استعداد كامل للأطفال الجناح نحو النموذج العظمي، وأمكن تحديد الخواص المزاجية والنفسية التي تؤدي للانحراف، واثار ايضا انه لا يمكن تحديد الخواص ذات العلاقة البنيوية والمزاج والسلوك الانحرافي.

كما أكد اهمية العوامل النفسية باعتبارها عناصر تعمل كمجموعة متكاملة في الشخصية، وان الصفات النفسية لها أثر في السلوك الاجرامي.[1]

[1]النظريات التكوينية في علم الجريمة 2: موقع الكتروني: oumutansiriah.edu.iq ،بتاريخ 2024/05/07، 11:45

خلاصة:

من خلال هذا الفصل والذي اعتبر الانطلاقة الحقيقية والفعلية لدراسة موضوعنا، والذي ساعدنا في عدم الخروج من إطار البحث، كما تمكنا من خلال وضع مجموعة من الفرضيات للتأكد من صياغتها بالإضافة الى صياغة معالم إشكالية بحثنا.

الفصل الثاني

المدرســـــة

تمهيـــــــد

أولا: نشأة ومراحل تطور المدرسة

ثانيا: خصائص المدرسة

ثالثا: مكونات المدرسة

رابعا: أهمية المدرسة

خامسا: أهداف المدرسة

سادسا: وظائف المدرسة

سابعا: مقومات المدرسة

خلاصة

تمهيد:

تعتبر المدرسة نظام اجتماعي يؤثر في المجتمع و يتأثر به فالمدرسة هي واحدة من المنظمات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة أو أكثر من حاجاته الأساسية سواء كانت حاجات تربوية أو نفسية عجزت الأسرة أن تؤديها وخاصة بعد أن تعقدت الحياة وكثرت المعارف و الخبرات الإنسانية وأصبحت الأسرة غير قادرة على استيعاب هده المعارف و بالتالي لم تعد قادرة على تبسيطها و تربيتها ثم نقلها و توصيلها إلى الأبناء بعد دلك، لدلك كانت المدرسة ضرورة اجتماعية لتكمل دور الأسرة و تحل محل الأسرة في بعض الوظائف التي عجزت عنها، لدلك تعتبر المدرسة أداة ناجحة لناشئين.

أولا: نشأة المدرسة ومراحل تطورها

في البدء كانت الحياة بسيطة لم تزل بعد في طورها الأول حيث كان تعليم الطفل يتمثل في التقليد الغير واعي في سلوك الآخرين بعبارة أخرى كان الطفل يتعلم لمجرد حقيقة نمو ذاته و أخد الطفل بالتكيف يوما بعد يوم لمواقف الحياة, و إلى أن خطت الإنسانية بعض خطواتها في مسار التطور كان على الأسرة الأساس في تحديد ما ينبغي على الصغير أن يتعلمه من هده الحياة كي يصبح عظوا مقبولا في مجتمع الكبار، وهنا يصبح تقليد الطفل لسلوك الآخرين تقليدا واعيا مقصودا، ولكن ما إن تعقدت الحياة وعظم ما ينبغي أن يتعلمه الطفل من التراث الثقافي و الاجتماعي للمجتمع عجزت الأسرة عن نقل هدا التراث إلى الصغار وعن القيام بتعليمهم إياه من جهة وعجز الصغار أنفسهم من جهة أخرى عن اكتسابهم لمعدات القوم و طبيعتهم. وعهد بهده المهمة بالطبع إلى طائفة من الكهنة ثم إلى بعض الكتاب المدنيين. وكانت هده هي النواة الأولى للمدرسة النظامية التي أحدت مند دالك الحين في التطور إلى أن صارت على شكلها الحالي المعروف لدينا الآن وكان ذلك ما يقرب من ألف عام قبل الميلاد.[1]

ولقد كشف التحليل السيسيولوجي التاريخي أن أول مدرسة نشأت في المجتمعات البشرية كانت مع ظهور الحضارات القديمة كالحضارة الصينية و الهندية و الفرعونية و البالية، فالفراعنة اهتموا بإنشاء أول المدارس التي ظهرت في العالم حيث أنشئوها في الكثير منهم مثل: منف و هوليو بوليس و سايس كما ازدهرت مدارس العلوم مثل المدرسة الإسكندرية و إدا ما تصفحنا تاريخ التربية عند العرب قبل الإسلام و بعده نجده حافلا بأخبار مثل هده المدارس الخاصة التي افتتحها بعض رجال العلم في الحوانيت، و المنازل، والدور، والقصور وغيرها، وهكذا كانت المدارس في بداية العصور اللاتينية و اليونانية بشكل عام، و

[1] محمد سيد فهمي: المدرسة المعاصرة والمجتمع، الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2013، ص13.

كذلك مدارس الشرق الغرب، ثم تطورت هذه المدارس الخاصة بعد ظهور الأديان, و صارت تتبع للطائفة أو لدين معين أو لعقيدة.[1]

إلا أن النشأة الحقيقية كتنظيم خاص واكبت ظهور مرحلة الأديان غير السماوية أولا، ثم الأديان السماوية، وأخيرا لتظهر قديما جامعة أون "عين شمس" بمعابد مصر القديمة لتعليم النشء الأمور الدينية، مدارس الكهنوت في اليونان القديمة من خلال الكهنة وغيرهم. بل تطور التعليم الديني المنظم

بظهور الأديان السماوية وتعاليمها المكتوبة وازدهار عصر الكتابة والطباعة على أوراق البريدي لتظهر الكتاتيب في العالم العربي ومدارس الأحد " بالكناش العربية " ومعابد الحاخامات لدى اليهود من السومريين وغيرهم ... إلخ.[2]

– أما المسلمون فمنذ بداية الإسلام اهتموا بإنشاء ما يعرف بالجوامع المدارس سنة بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وأنشأت العديد منها في كل من البصرة والكوفة وبلاد الشام والفوسفات والقيروان وقرطبة.[3]ولا يمكننا إغفال دور الجامع الأزهر الذي أنشئ في عهد الدولة الفاطمية عام 970م.، كما اهتمت الدولة الأموية بإنشاء مدار س خاصة بنظام الملك التي ركزت على إعداد رجال الدولة، هده المدارس كانت سببا في إنشاء جامعات عربية إسلامية فيما بعد، كالجامعة المستنصرية، التي تتلمذ على يدها الكثير من الأدباء والعلماء.

ويظهر شيبمانCHIPMANE في كتابه السوسيولوجي المدرسة ان النظام المدرسي لم يظهر في أوروبا إلى خلال العصور الوسطى حتى سيطرة الكنيسة على التربية واقتصرت على أبناء الأغنياء.[4]

---

[1] إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، دال الجيل، بيروت، 1996، ص ص 77– 78.

[2] محمد سيد فهمي: مرجع سبق ذكره، ص14.

[3]طارق السيد: علم الاجتماع المدرسي، مؤسسة شهاب، الإسكندرية، 2007، ص16.

[4]عبد الله محمد عبد الرحمان: علم اجتماع المدرسة، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2001، ص 32.

ويقرر الباحثون أن كافة المدارس التي أنشئت قبل النهضة المعاصرة كانت تسير على المنطق الأفلاطوني الذي قسم الشعب إلى سادة حكماء وعبيد بسطاء، ولكل نهجه التعليمي المقرر عليه إذا ما أريد تطوير المجتمع الإنساني. وذلك من خلال نظام تقسيم الوظائف: إلى سادة حكماء وإلى جنود وعمال وأخيرا إلى عبيد وخدم، فكت يتعلم المهنة التي تحددت له مسبقا. بل أن هده الرؤية الأرستقراطية امتدت إلى علماء من فلاسفة الثورة الفرنسية وما بعدها أمثال "سان سيمون" الذي نادى بمدارس خاصة بالصفوة لتخريج علماء يدفعون بالإنسانية إلى الأمام، على أن يحكم العالم كله النوابغ والعبقريات دون سائر البشر.[1]

ويمكننا تلخيص المراحل التي مرت بها المدرسة في ثلاث مراحل هي:

- **العائلة (الأسرة) كمدرسة:** في المجتمع البدائي أصبحت الأسرة و هذا مع اختفاء المدرسة هي الوسط الاجتماعي الوحيد للتربية حيث قامت بتدريب الطفل على كيفية الحصول على العيش و الإبداع الناضج في الحياة و ظهرت بوادر تقسيم العمل في المجتمع البدائي بين الرجل و المرأة حيث اختص الرجل بتعليم أولاده حرفة الصيد أو الزراعة أو الرعي و مهام الحروب للدفاع عن النفس و الأسرة و القبيلة معا، بينما تقوم المرأة بتعليم بناتها إعداد الطعام و البحث عن المأوى و الغداء، و أعمال البيت و عملية التعليم هنا قامت التربية على التقليد و المحاكاة.[2]

والمدرسة نسق اجتماعي أفرزه العقل الجمعي للمجتمع لمواجهة احتياجات الجماعة للمعرفة المتغيرة والمتطورة في كافة الأزمنة. لذلك فهي لم تظهر إلى الوجود مبكرا بظهور المجتمعات نفسها " كالأسرة أو العمل مثلا " لافتقاد هذه المجتمعات لنمط منظم من التعليم وذلك لبساطة الحياة الاجتماعية وخبراتها

[1] محمد سيد فهمي: مرجع سبق ذكره، ص 15.

[2] شبل بدران: التربية والمجتمع، رؤية نقدية في المفاهيم القضايا المشكلات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص98.

المحدودة وندرة المعارف والثقافة واعتماد نقل المهارة والمعرفة على الأسرة ذاتها من خلال ما يعرف بالمحاكاة والتقليد apprentice.[1]

- **القبيلة كمدرسة:** كانت القبيلة الثانية للأطفال المكملة لدور العائلة أو الأسرة في المجتمعات البدائية فقد كان الطفل يتعلم أيضا م خلال محاكاته وتقليده لمن هم أكبر منه في القبيلة كشيخها أو كاهنها، كما لم تكن المدرسة البيتية كافية للإعداد الطفل من الناحية الروحية فستعان الآباء بخبراء القبيلة أو عرافها لهذا الغرض وكان العرافون يفسرون ويعللون للأطفال الظواهر الروحية والطبيعية بصورة تغلب عليها السذاجة، وعلى نحو خرافي أسطوري فأفراد القبيلة كانوا يؤمنون بالأرواح والقوى المستترة. وقد توصل الإنسان البدائي إلى ذلك عن طريق رؤية ظله في الأيام المشمسة والمقمرة وفي الماء وفي أحلامه، وعلى أساس هذه العقائد كان الإنسان البدائي يبنى سلوكه اليومي.[2]
- **المدرسة الفعلية (الحقيقية):** نظرا لتشعب الحياة وظهور معارف المتزايدة والمهن المختلفة نشأت مدارس أولية كان يريدها أشخاص دو خبرة ودراية ويتولون توجيه الناشئة فيها بطرق منظمة محددة وتطورت المدرسة الحقيقية من صورتها الأولية التي يتولاها المربون أو المؤدبون إلى صورتها الحديثة الأكثر تعقيدا.[3]

[1] محمد سند فهمي: مرجع سبق ذكره. ص13.

[2] عبد الله الرشدان: علم اجتماع الجريمة. دار الشروق للنشر والتوزيع. الأردن. 1999. ص 125.

[3] ربيع محمد وطارق عبد الرؤوف عامر. الديمقراطية المدرسية. دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان. 2008. ص13.

ثانيا: خصائص المدرسة:

- تتكون المدرسة متعدد من المدرسين والمتخصصين في جميع نواحي الأنشطة والتخصصات، فالتلميذ يتلقى العلم والمعرفة ويتلقى على أيديهم المهارة والخبرة ويكتسب الاتجاهات والقيم والعادات الخاصة بمجتمعه.
- المدرسة بناء فيزيقي وتنظيمي تختلف من الناحية البنائية عن المستشفيات والمصانع والإدارات الحكومية، فالتصميم البنائي للمدرسة يراعى فيه أولا المدخل، المكاتب الرئيسة للمدريين، مساعديهم وأيضا السكرتارية، ثم الفصول الدراسية. وتعتبر الأقسام الرئيسية هي التي تستحوذ على البناء الفيزيقي الكلي للمدرسة، ويستغلها كل من المدرسين والتلاميذ وتشمل أماكم الجلوس للتلاميذ، ومكان المدرس في المقدمة بالإضافة إلى وجود أماكن للعب، مطاعم، وأماكن صحية. وفي الإدارة هنا الخدمة النفسية والاجتماعية والحسابات والنقل المدرسي والمكتبة والمعلم.[1]
- بنية موسعة فهي توسع آفاق ومداركهم نحو ذاتهم والآخرين ونحو أدوارهم ونحو الماضي والحاضر والمستقبل.[2]
- بيئة مصفاة فهي تنقي التراث وتصفيه مما قد يعلق به من أساطير وشوائب وفساد وتعزز الفضائل والاتجاهات الجيدة.[3]
- لكل مدرسة ثقافة خاصة هذه الثقافة تتكون جزء منها من أخلاق التلاميذ مختلفي الأعمار وفي الجزء الأخر المدرسين وهي الوسيلة الفعالة في ارتباط الشخصية المكونة للمدرسة بعضها البعض.[4]

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان: التربية والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2006، ص67.

[2] ربيع محمد وطارق عبد الرؤوف: مرجع سبق ذكره، ص ص 15-17.

[3] إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، مكتبة الرائد العلمية، عمان، ص 81

[4] عبد الله الرشدان: مرجع سبق ذكره، ص52.

ثالثا: مكونات المدرسة:

يجرى اليوم توظيف المنهج الوظيفي في دراسة النظام المدرسي في تحديد مكوناته والنسق الداخلية والمجتمعية، ومن الدراسات الهامة التي اعتمدت على هدا المنهج يمكن الإشارة إلى دراسة "كوردون" وأعمال "كولمان " في الولايات المتحدة حيث ركز هؤلاء الباحثان على تحليل بنية النظام المدرسي ونسق العلاقات التي تقوم بين جوانب هذا النظام وفقا للاتجاه البنيوي الوظيفي، وتسعى الدراسات البنيوية الوظيفية الجارية في ميدان المؤسسة المدرسية اليوم إلى تحديد العناصر المكونة للنظام المدرسي. كما تسعى إلى تحديد نظام التفاعلات القائمة في داخلها من اجل تحديد الملامح الأساسية لدورها ووظيفتها الاجتماعية، وقد استطاعت هذه الدراسات أن تحدد الأطر البنيوية الأساسية للمؤسسة التربوية على النحو التالي:

- الأفراد: وهم التلاميذ والمربيون والإداريون والعمال لما لهم من خصائص وأهداف وحاجات ومؤهلات واستعداد
- العلاقات الاجتماعية
- الأساليب الفنية وتشمل الأقسام والإدارة والساحة وقاعة الرياضة والمرافق الأخرى
- المناهج وتضم الأهداف التربوية والمبادئ والبرامج التعليمية والأساليب والوسائل
- المراكز والدوار
- السلطة والنظام يضم قواعد الضبط
- الرموز والسمات (اسم المدرسة، المستويات، الألبسة....)

ولهذا نجد أن التركيب الاجتماعي للمدرسة مستمد من المجتمع الذي توجد فيه ومؤشرات عليها والتأثير الاجتماعي الذي تمارسه المدرسة على الفرد وشخصيته والمجتمع وثقافته هو نتيجة التأثيرات الاجتماعية لذلك.

رابعا: أهمية المدرسة:

إن المدرسة هي المؤشر الأول الذي بإمكاننا التأكيد من خلاله على فكرة إنشاء المدرسة ولم تكن فكرة خيالية من المربيين والتي هي نتاج تفكير علمي مدروس، للوصول إلى غايات وأهداف كان يصعب بلوغها دون الرجوع إلى هذه المؤسسة ويمكن حصر أهميتها من خلال:

- في المدرسة يتعود التلاميذ على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية واحترام القوانين فالمدرسة نسق فرعي ضروري من الأنساق الاجتماعية تقوم بهذه المهام المذكورة بعد أن عجزت الأنساق الأخرى من القيام بها.[1]
- لا تقتصر أهمية المدرسة على مناهجها الدراسية ولا على ما تعلمه التلاميذ من معارف ومهارات معرفية بل في التنظيم الاجتماعي للمدرسة نفسها، أي في وشكل العلاقات الاجتماعية الهرمية داخل المؤسسة بين الإدارة والمدرس والمدرسون وبين المدرس والتلميذ وبين التلميذ والتلميذ، وتعمل كل هذه التنظيمات داخل المدرسة على غرس قيم ومعايير مثل: الولاء، الطاعة، المثابرة... وهي قيم مطلوبة للاستقرار النظام.[2]
- إن التعامل في المدرسي أساس النظام فالطفل يأخذ بقدر ما يعطى على عكس المعاملة الأسرية التي تتسم بالتسامح والتساهل والتضحية لدى فالمدرسة تمثل مرحلة هامة من مراحل الفطام النفسي للطفل فهي تتعهد القالب الذي صاغه المنزل بالتهذيب والتعديل عن طريق أنماط سلوكية جديدة، كما أن أسلوب المدرسة بسيط ومتسلسل حسب فئات الأعمار فمع التراكم المعرفي وانتشار الوسائل السلوكية ولا سلوكية

[1] حسين عبد الحميد رشوان: مرجع سبق ذكره، ص 67.

[2] المرجع نفسه، ص68.

التي سهلت الاتصال وانتشرت معها مختلف الثقافات كان لزاما على المدرسة إيجاد وسائل بيداغوجية بسيطة بعيدة عن كل مظاهر التعقيد.

تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية والأخلاقية والمهنية للتلاميذ وكيفية إعدادهم وتأهيلهم وتدريبهم على مواجهة حياتهم المستقبلية وتأدية دورهم في المجتمع

تحاول المدرسة من خلال وظيفتها التربوية تنقية التراث الثقافي وتصفيته من الشوائب مع اختلاط الثقافات وتباين أفراد في مجتمع واحد يختلط الشر بالخير والباطل بالحق، فالطفل بالحاجة إلى الرعاية والاهتمام والحماية وتوضيح الطريق السليم الذي يضمن مستقبل أفضل للطفل فالمدرسة هنا تقوم بوظيفة المرشد الحازم واللين في آن واحد.

تنفرد المدرسة بمجموعة من المميزات أعطتها أهمية خاصة وجعلت منها مؤسسة تربوية لها دور في تربية الطفل فهذه الميزات أكسبت بيئة المدرسة الكثير من القيم الاجتماعية والأخلاقية التي ساعدت على تحقيق التربية الاجتماعية ولأخلاقية للطفل.[1]

تساهم في تعزيز كيان المجتمع وسلامته كما في ذلك من تقليص للانحرافات السلوكية وحالات الجنوح، كما تؤكد ذلك الإحصائيات الجنائية التي تبين ضآلة نسبة المجرمين المتعلمين، وارتفاع نسبة المجرمين الأميين وناقص التعليم حتى أن الأديب المفكر الفرنسي "فيكتور هوجر" ذهب إلى القول بأن فتح المدرسة هو بمثابة إغلاق سجن.

تكفل المدرسة الصالحة للشباب ألوان مختلفة من النشاط الاجتماعي الذي يساعد على النمو واكتمال النضج فهي تجمع بينه وبين أقرانه، فيميل إلى بعضهم ويفرض البعض الآخر ويقارن مكانته التحصيلية والاجتماعية بمكانتهم ويتأثر بأفكارهم.[2]

[1] محمد جابر محمود رمضان: مجالات تلابية الطفل في الاسرة والمدرسة، عالم الكتب، القاهرة، 2005، ص68.

[2] احسان محمد حسن: علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص 209.

خامسا: أهداف المدرسة:

يرى البعض أن الأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها يتطور في إن الهدف الرئيسي للمدرسة هو توفير الوضع أو المناخ المناسب للتعليم والتعلم والتي من خلالها يستطيع التلاميذ إعداد أنفسهم للحياة سواء التي يعيشون فيها الآن والحياة التي يتطلعون إليها في المستقبل هذا بالإضافة إلى ذلك أن المدرسة تهدف إلى توفير المناخ المناسب لنمو الطفل هذا النمو هو الذي يساعده في الحصول على الإشباعات والرضا في العملية التعليمية واكتساب قدرا أكبر من الكفاءة والصحة والتعلم.[1]

يلخص بعض الباحثين أهداف المدرسة إلى أربعة أهداف وهي:

- **المعرفة الإدراكية:** حيت أوضح الهدف المدرسي للمدرسة هو إنتاج أو تخريج الأفراد الذين يكونون مزودين بالمعارف لأمريقية التجريبية والمهارة والتفوق التكنولوجي.
- **المواطنة:** أي أن الهدف المتوقع في المدرسة أن تخرج مواطنين صالحين وهم الذين يكونون مزودين بالمهام المناسبة والاتجاهات القيمة للمشاركة في المجتمع الديمغرافي.[2]
- **التنشئة الاجتماعية:** والهدف الثالث الأساسي الذي تسعى المدرسة إلى تحقيقه يتمثل في أن على المدرسة أن تنتج وأن تخرج لنا أفراد حسن التكيف، وهم الذين يملكون مهارات شخصية تمكنهم من الاستفادة من البرامج الدراسية، ومن مراعاة مشاعر الآخرين وإظهار الاحترام للكبار، والمشاركة في أنشطة الجماعات والتعاون مع أقرانهم.

---

[1] محمد سيد فهمي: مرجع سبق ذكره، ص 18.

[2] أبو الحسن عبد الموجود: المتغيرات الاجتماعية في مؤسسات التعليم قبل الجامعي، الوفاء لدنيا، الإسكندرية، 2001، ص 12.

- **الحراك الاجتماعي:** يعني بأن المدرسة عليها أن توفر الطريقة أو السبيل الذي يمكن الفرد من تحقيق أو إنجاز التحسن الاجتماعي وقد أكد "bloom " هذا الهدف سنة 1976 حيث قرر بأن الإعداد للحراك الاجتماعي يمثل هدفا تعليميا حاسما في إطار التغير الاجتماعي السريع، فالمعلومات التي يتلقاها جميع للأطفال يعتبر حاسما في صياغة التصور الصحيح أو الدقيق للكيفية أو الأسلوب الذي يساعد ويمكن الفرد من تحسين الوضع الاجتماعي له.[1]

سادسا: وظائف المدرسة:

المدرسة كمنضمة اجتماعية تعتبر ضرورة أوجدها المجتمع بالقيام بالعديد من الوظائف التي عجزت الأسرة عن القيام بها وستظل المدرسة مكانا مرموقا في المجتمع وذلك حسب قدرتها على القيام بوظائف وتحقيق أهدافها، ومن أهم الوظائف التي تقوم بها المدرسة في المجتمع المعاصر:

- إعداد القوى البشرية القادرة على العمل والإنتاج من المعلوم أن العنصر البشري هو أداة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لذلك فإن هذه التنمية بأنواعها المختلفة تتطلب قوى بشرية تتوفر لديها المعارف والمهارات بحيث تجعلها قادرة على العمل والإنتاج في المجالات المختلفة، ولذلك تبدو أهمية المدرسة في القيام بهده الوظيفة من خلال ما يتوفر لديها من إمكانيات وموارد مادية وبشرية وبرامج دراسية في مختلف التخصصات.[2]

[1] محمد سيد فهمي: مرجع سبق ذكره، ص 17.

[2] مرجع نفسه، ص 19.

- وتكمن وظيفة المدرسة كما يرى كلوس في أنها تحويل مجموعة من القيم الجاهزة والمتفق عليها اجتماعيا.[1]
- ويرى الدكتور سعيد إسماعيل أن المدرسة التي أوجدها المجتمع كانت للقيام بواجبات معينة ألا وهي[2]:
- حفظ استمرار التراث الثقافي للمجتمع باعتباره ظاهرة ثقافية يعتمد أساسا على الحفظ و استمرار التراث الثقافي للمجتمع و ذلك عن طريق نقل هذا التراث من جيل إلى آخر، و تعتبر المدرسة من المنظمات الرئيسية التي يقع عليها كاهلها تسجيل تراث الأجيال السابقة و ما يتضمن هذا التراث من ثقافة و آمال و أراء و قيم و معاني من الكبار الراشدين الذين ينتهي وجودهم المادي مهما طال بهم الزمن و الحفاظ عليها لنقلها إلى الأجيال اللاحقة، باعتبارها عملية اجتماعية، و المدرسة عند قيامها بهذه الوظيفة فهي لا تقوم بها على شكل النقل الآلي لهذا التراث، لكن نظرا إلى أن هدا التراث قد يتضمن عناصر غير مرغوب فيها لذلك تقع على المدرسة مسؤولية تصفية هذا التراث و البقاء على العناصر المرغوب فيها فقط.[3]

- كما حصر المؤلف الاجتماعي التربوي ميسيجراف وظائف المدرسة في خمسة وظائف تتمثل في:

- وظيفة النقل الثقافي، أي نقل ثقافة المجتمع بعد تنقيتها.
- وظيفة تقديم المبتكرين الذين يحتاجهم التغير الاجتماعي لتمكين المجتمع المعاصر من البقاء.
- وظيفة تقديم القادة السياسيين وتأكيد الولاء للنسق السياسي.

---

[1] وطفة علي اسعد: علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1998، ص 59.

[2] أبو جلالة صبحي العبادي محمد حميدان: أصول التربية بين الاصالة والمعاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2002، ص 39.

[3] محمد سيد فهمي: مرجع سبق ذكره، ص 19.

- وظيفة الاختيار الاجتماعي، أي فرز القوى العامة من السكان في المجتمع، وتوزيعهم على المهن المختلفة في المجتمع، من القادمين على العمل، توزيعهم على المهن المختلفة في المجتمع.
- وظيفة تتعلق بتزويد البناء الاقتصادي ب القوى المتعلمة المطلوبة في الظروف والأحوال الفنية السائدة.[1]

- أما جون دوي في كتابه " المدرسة والمجتمع " فقد حدد أهم وظائف المدرسة في النقاط التالية:

- بسيطو ترتيب عناصر ميول الطفل التي يراد إنماؤها.
- تطهير المتعلم من العادات الاجتماعية المذمومة وتهذيبها.
- تحقيق الانفتاح المتوازن للناشئين كي يعيشوا في بيئة مصغرة فيها مشاركة وتألف وتكاثف.
- فالمدرسة عند التربوي جون دوي بيئة ديمقراطية تسعى للإيجاد المواطن الديمقراطي، والتربية العلمية الدائمة للفرد تساهم في بناء المجتمع مع مراعاة الفروق الفردية في التدريس ووضع المنهج الدراسي.[2]

- فالمدرسة صورة مكبرة ليست مصغرة عن المجتمع، يجد فيها الطفل الكثير من الإخوة والأخوات فوظيفتها لا تقتصر على تعليم النشء والكتابة والحساب فحسب، ولكن إعداد الفرد لما يتطلبه المجتمع الذي يعيش فيه.[3]

- في حين تحدث الباحث طارق السيد عن وظائف المدرسة وسنحاول أن نلخصها في النقاط التالية:

- أن وظيفة المدرسة مند القدم تشير إلى دورها في عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية والأخلاقية للأطفال وصغار السن.

---

[1] فادية عمر الجولاني: علم الاجتماع التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1997. ص 310.

[2] جون دوي: المدرسة والمجتمع: أحمد حسن الرحيم. ط2. منشورات دان مكتبة الحياة. بيروت. 1978. ص 52.

[3] محمد عطية الابراشي: روح التربية والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص27.

- تساهم المدرسة في نقل الثقافة وبقائها في الجيل الحالي وتناقلها للأجيال القادمة.
- تشارك المدرسة في تطوير قدرات التلميذ على عملية النقد العقلاني بهدف توسيع مدارك التلاميذ.[1]
- تساهم المدرسة وظيفيا في خلق المناخ الاجتماعي المناسب لنمو شخصية الطفل واكتسابه اتجاهات تعلمية وأنماط السلوك التي تعكس عمق تكيفه الاجتماعي مع ثقافته والآخرين الذين يتفاعل معهم في المواقف الاجتماعية المختلفة.

تساهم أيضا في تحريم الأطفال من دائرة جماعتهم الخاصة بغرس ثقافة مجتمعهم في نفوسهم ومساعدتهم على التهيؤ للحياة العامة والأدوار المختلفة التي يشغلونها في محيطهم الاجتماعي الكبير.[2]

سابعا: مقومات المدرسة:

تساهم المدرسة كمؤسسة تعليمية في تحقيق وظيفتها الاجتماعية والتربوية لابد أن ترتكز العملية التعليمية على مجموعة من الأسس والمقومات ويمكن الإشارة إليها في النقاط التالية:

1. الأهداف التعليمية: من المقومات الأساسية للدراسة أن يكون لها أهدافا تعليمية محددة، وبدون وضوح هذه الأهداف لن تكون فاعليتها الموجودة. وهناك بعض الاعتبارات التي يجب مراعاتها بالنسبة لهذه الأهداف:

- أن ترتبط أهداف المدرسة بأهداف المجتمع، وأن تسهم بتحقيق أهداف المدرسة في تحقيق أهداف المجتمع.

[1] طارق السيد: علم الاجتماع المدرسي، مؤسسة شهاب، جامعة الإسكندرية، 2007، ص20.

[2] فادية عمر الجولاني: مرجع سبق ذكره، ص 182.

- أن ترتبط أهداف المدرسة بالمرحلة التعليمية، فكل مرحلة في المراحل المختلفة تصبح لها أهداف محددة خاصة بها.
- أن ترتبط أهداف المدرسة بنوع التعليم، فكل نوع من أنواع التعليم له أهدافه الخاصة به.
- أن تصبح أهداف التعليم ليست مجرد معلومات نظرية تحشى بها أذهان التلاميذ، وإنما مواقف تعليمية تواجهه بحيث تجعل للمعلومات النظرية معنى وقابلية على الممارسة.
- أن يصبح للتعليم أهداف دينامكية، بمعنى أن يعتمد على العلاقات متبادلة بين الطلاب بعضهم البعض ومع القيادة أيضا.
- أن يهدف إلى اكتساب التلاميذ خبرات ومهارات تتفق مع إمكانية المتعلم من جهة واحتياجات المجتمع من جهة أخرى.
- أن تكون أهداف المدرسة مرنة قابلة للتغيير في ضوء احتياجات المتجددة للمجتمع المتغير.

ويحظى قطاع التعليم ما قبل الجامعي عامة والابتدائي خاصة، أهمية حيوية نظرا إلى دوره في وضع أسس بناء رأس مال الاجتماعي وكونه أحد أعمدة التحول الشامل للإيجاد مجتمعات عادلة ومسالمة وقابلى للتكيف وخالية من الفقر.[1]

2. المناهج والمحتوى الدراسي: تتضمن المحتوى التفصيلي للأهداف الموضوعية للنظام التعليمي ويتضمن هذا المدخل المقررات الدراسية وجميع الأنشطة التربوية المصاحبة لها إلى جانب الأساليب المستخدمة في تقويم كل جوانب المواقف التعليمية ونشاطاتها.[2]

[1] مؤشر المعرفة العربي لعام 2013، مؤسسة محمد بن راشد ىل مكتوم، برامج الأمم المتحدة، الالماني.الامارات، ص ص 30-33

[2] أسماء منطوري: مؤسسات النشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية، المدرسة نمودجا، دراسة ميدانية بابتدائية البستان، ولاية باتنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم في علم الاجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016، ص80.

ويجب أن يراعى في المناهج التعليمية والبرامج والبرامج المدرسية الآتي:

- أن تقابل هذه المناهج والبرامج احتياجات المتعلم وقدراته.
- أن تتناسب هذه المناهج والبرامج مع الأهداف التعليمية للمدرسة.
- أن ترتبط المناهج التعليمية بالأحداث الجارية في المجتمع، مما يتطلب مرونتها وقدرة القائمين عليها في تكييفها تبعا لذلك.
- أن يعتمد على أساليب الاتصال الاجتماعي في تنفيذ المناهج المدرسية بحيث يمكن للطالب استيعابها
- أن تكون البرامج الدراسية مختلفة مكملة للمناج المدرسي سواء كطريقة من طرق تطبيق المناهج من ناحية أو كأنشطة تسعى إلى التكيف والنمو الاجتماعي للطالب من ناحية أخرى.[1]

3. الموارد البشرية: تتضمن الأفراد والقوى العاملة للهيئات التدريس في المجالات المختلفة فأمناء المعامل والمختبرات وباقي أفراد الجهاز الفني والعاملون في الشؤون المالية والإدارية، كذلك لموارد البشرية العاملة في مجالات الخدمات الإضافية مثل مجالات التغذية والرعاية الاجتماعية والنفسية الصحية وإلى حد كبير فإن نجاح تلك الفئات في عملها تتوقف عليها مدي تحقيق النظام لمستوي الأداء المستهدف منه.

4.الموارد المالية: وتشكل واحد من أهم مقومات المدرسة حيث توفر الجانب المهم من الموارد اللازمة لتوفير الأبنية المدرسة، والمستلزمات للأنشطة التعليمية بالإضافة إلى رواتب المعلمين وأجور العاملين وذلك توفير الأجهزة التعليمية وصيانتها.[2]

[1] محمد سيد فهمي: مرجع سبق ذكره. ص 28.

[2] أسماء منطوري. مرجع سبق ذكره. ص 19.

5.إمكانيات المدرسة: كي تحقق لمدرسة وظيفتها الاجتماعية لا بد أن تؤدي وظيفة المؤسسة الاجتماعية، ولذلك لابد من أن يتهيأ لها من الإمكانيات ما يساعدها على أداء العمل التعليمي من جهة والعمل الاجتماعي من جهة أخرى. ويتطلب العمل الاجتماعي أن تتزود المدرسة بالورشة والمعامل والمكتبات وحجرات الهوايات وصالات الأنشطة وغيرها مما يساعدها على تخطيط وتصميم برامجها الاجتماعية سواء للمتعلمين أو للمجتمع بصفة عامة.[1]

6. البيئة والمجتمع:

ونعني بالبيئة المحيط لاجتماعي المباشر الذي يعيش في نطاقه كالبيئة الريفية أو البيئة الحضرية أو البيئة البدوية. أما المجتمع فنعني به مجموعة الظروف والأوضاع والأهداف والأنظمة الاقتصادية والسياسية التي تؤثر فيه.

وتعتبر البيئة والمجتمع هما المصدران الرئيسيان اللذان يحددان المتطلبات التعليمية بالنسبة الاحتياجات المهنية والعمالة اللازمة.

وللمنظور الاجتماعي للبيئة والمجتمع _والذي تركز عليه الخدمة الاجتماعية المدرسية_ يستند إلى أن المؤسسة التعليمية لم تعد بحال منفصلة عن الأحداث أن احتياجات ومشكلات التي تدور في كل من البيئة والمجتمع. وأن احتياجات ومشكلات البيئة والمجتمع تنعكس على المؤسسة التعليمية وتؤثر على

[1] محمد سيد فهمي: مرجع سبق ذكره، ص 30.

احتياجات والمشكلات الاجتماعية المدرسية، كما يؤكد هدا المنظور أن المدرسة تعتبر مركز الإشعاع في البيئة.[1]

وبذلك فقد فرض مجتمع المعرفة أدوارا جديدة على المؤسسات التعليمية تتمثل في:

- تهيئة الطلاب للمشاركة في إنتاج المعرفة واستخدامها ومشاركتها.
- تنمية قدراتهم الذاتية لنقد وتقسيم ما يحصلون عليه منها.
- التأكيد بصورة أكبر على الاستقصاء والبحث، مما يؤهل المتعلم للتعلم الذاتي وغرس دافعية التعلم مدى الحياة.
- التوظيف المكثف للتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم.
- التركيز على نواتج التعلم وليس المداخلات والعمليات فقط لضمان إعداد أفراد مؤهلين قادرين على المناقشة عالميا.
- التحول من استهلاك المعرفة إلى إنتاجها.[2]

[1] مرجع نفسه، ص 31.

[2] عبد اللطيف حسين حيدر: الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية، ع21، الامارات العربية المتحدة، 2006، ص01.

خلاصة

لقد توصلنا في آخر هدا الفصل إلى دور المدرسة الفعال والهام في التصدي لظاهرة انحراف الأحداث من خلال اطلاعنا على أبرز المراحل التي مرت بها هذه الأخيرة (المدرسة) من أجل الحفاظ على القيم الاجتماعية للمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد إضافة إلى أهم وظائفها، وهي خلق الإنسان الصالح للحفاظ على أهم المقومات الاجتماعية لمختلف التجمعات الإنسانية.

الفصل الثالث

انحـــــراف الأحـــــداث

تمهيـــــــد

أولا: مصدر التسمية الانحرافية

ثانيا: أنواع انحراف الأحداث

ثالثا: أشكال انحراف الأحداث

رابعا: العوامل المؤدية للانحراف الأحداث

خامسا: مظاهر انحراف الأحداث

سادسا: مراكز رعاية الأحداث

سابعا: طرق علاج الأحداث المنحرفين

خلاصة

تمهيد:

تعتبر ظاهرة انحراف الأحداث ظاهرة اجتماعية عانت منها المجتمعات منذ القدم واختلفت نظرة المجتمع الى هذه المشكلة ولكن مع التطور العلمي الذي عرفته الانسانية في مجال البحث العلمي واكتشاف أسباب الانحراف والجريمة فأصبحت هناك وجهة نظر مختلفة في معالجة الأحداث ولإبراز له مختلف الجوانب المرتبطة بهذا الجزء خصصنا له هذا الفصل.

أولا: مصدر التسمية الانحرافية:

انتقد هوارد بيكو كثيرا من علماء الاجتماع الذين سبقوه كأنهم لم يتشككوا من صفة انحرافي التي تُطلق على السلوك المنحرف. بل كانوا ينظرون اليها كمعطي Asgiven وبذلك يوافقون مسبقا على قيم الجماعة التي صنعت الحكم وانطلاقا من هذا النقد قام بيكر بتعريف الانحراف. فذهب الى الجماعات الاجتماعية تخلق الانحراف بواسطة صنع القواعد على من ينتهكونها ويصبح بالإمكان تسميتهم بالخارجين عنها لذلك فالانحراف لما يعتبر خاصية يقوم بها شخص مذنب. فالمنحرف هو الشخص الذي طبقت ليه هذه التسمية بنجاح والسلوك الانحرافي هو السلوك الذي أعطاه هذا الاسم.

ويشير "إبراهيم عثمان" الى أن هذه النظرة للانحراف تقوم على أساس مفهوم الوسط بالوصمة وقد أخذ البعض بهذا المدخل في تناول الانحراف درجة يعرف فيها "هوارد بيكر" المنحرف بمن تم وسمه بهذه الوصمة.[1]

ويرى البعض بأن الوصم بالانحراف قد يكون من مسببات الانحراف واستمراره فاذا وصف شخص نوع من الانحراف فان هذا سيؤثر على تصوره لنفسه بما وصمه الاخرين فيتصف كمنحرف سواء كان هذا كوسيلة دفاعية أو هجومية مما يؤدي في النهاية الى تمثله للدور الذي ألصقته الجماعة به. وقد تعلق الوصمة بحياة الانسان حتى لو ارتد عنها فيبق أثرها في حياته وعلاقاته ويتصف بناء على هذه الصورة ويصعب عليه العودة الى سلوكه الطبيعي.[2]

ومن جهة أخرى يرى "بورون وبوريكو" أن من الخطأ معالجة الانحراف انطلاقا من أنه مجرد تناقض بين المعايير والقيم. بل يجب كذلك ربطه بغموض تلك المعايير والقيم ومن بين الأمثلة التي توضح ما يريدان

[1] إبراهيم عثمان: مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 307.

[2] سميرة أحمد السيد: مصطلحات علم اجتماع، مكتبة الشقري، المملكة العربية السعودية، 1997، ص52.

قوله ما يلي: المراهق الأبض من الطبقة الشعبية التي تعيش في الأكواخ تتجاذبه معايير وقيم أهله ومدرسته والعصابات أو مجموعة الرفاق وينفرط عقدها وفقا للقاءات على طول الطرقات.[1]

ثانيا: أنواع انحراف الأحداث:

بالرغم من اختلاف في الآراء حول أنواع الاحداث في ضبطها ورغم هذا فهناك عدة تقسيمات وارتأينا أن نعتمد على التقسيم الذي وضعه منير العصرة في كتابه "انحراف الأحداث ومشكلة العوامل" حيث صنف الأحداث الى الأصناف التالية[2]:

1. الأحداث المنحرفين:

أي الذين يرتكبون أفعالا وضع له القانون عقوبة معينة أو بعبارة أخرى: الأحداث الذين يرتكبون الجرائم التي ينص عليها قانون العقوبات والقوانين الجنائية الأخرى دون إمكانية مسائلتهم قانونيا عما صدر منهم لعدم بلوغهم السن القانونية.

2.الأحداث المعرضين للانحراف: ينقسمون الى ثلاثة أقسام:

- **الحدث المتشرد:** هو الذي لا عائل له. وليست له وسيلة مشروعة للعيش ولا مأوى له.
- **الحدث المشكل:** هو الحدث الذي يعاني من مشاكل سلوكية وأخلاقية نفسية. يدخل في نطاق هذا القسم الحدث الذي يأتي الطاعة والخضوع للنظام والحدث المارق من سلطة أبويه والذي يهرب من المدرسة أو يتعمد الحاق الضرر بنفسه أو الكذب المرضي مما يمثل خروجا عن المعايير الاجتماعية والتربوية دون أن يوضع تحت طائلة القانون.

---

[1] ر.بورون ف بوريكو: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، تر: سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 1986، ص 216.

[2] منير العصرة: مرجع سبق ذكره، ص ص 29-29.

- **الحدث في خطر:** هو الحدث الذي يفتقد الرعاية لسبب من الأسباب أو يتعرض لعدوى مخالطة غيره من المنحرفين أو يتردد على الأماكن التي تعتبر مرتعا للانحراف والمنحرفين.
- **الحدث فاقد القوى:** يخرج من القسم من الأحداث من طائفة الأحداث المنحرفين فلا تتطبق عليه التشريعات الخاصة بالأحداث العاديين. ويرى التشريع بشأنه إذا ثبت ارتكاب أحد أعضائه سلوكا منحرفا يعاقب عليه القانون ضرورة ايداعه في أحد المراكز الخاصة بالأمراض العقلي.

وهناك من يرى بأنه عملية تصنيف السلوك المنحرف طبقا لأي نمط ليست بالعملية السهلة. ذلك لان الواقع يبين أن قليلا من الأفراد يمكن تحديد نمطهم بينما الأغلبية قد ينطبق عليها أكثر من مجرد نمط واحد مما قد يدفع القول إن هناك التقسيم انما هو تقسيم مصطنع لا يقصد منه سوى تسهيل الدراسة كون السلوك المنحرف سلوك معقد متداخل وتتفاعل فيه عدة عوامل.

ثالثا: أشكال انحراف الأحداث:

للانحراف عدة أشكال يمكن أن تقف عليها في المجتمع وهي في الحقيقة تنعكس سلبا على النظام الاجتماعي وتهدد كيان واستقرار المجتمع ككل. ويمكن ان نعرض اهم هذه الاشكال فيما يلي:

1. العدوان: يُعد السلوك العدواني من أحد اهم السلوكيات التي يتصف بها الكثير من الاطفال في عصرنا الحاضر بدرجات متفاوتة. ويقصد به اي سلوك من شأنه ايقاع الاذى الجسدي واو النفسي ويظهر بين الأخوة داخل الأسرة، وبين الاطفال في الروضة او الطلاب في المدرسة وفي الشوارع والاماكن العامة، ويهدف الى تحقيق رغبه صاحبه في السيطرة وإيذاء الغير او الذات تعويضا عن الحرمان ويُعد استجابة

طبيعية للإحباط وهو مُتعلم او مُكتسب عبر التعلم والمحاكاة نتيجة التعلم الاجتماعي ويعد السلوك العدواني عند الاطفال من أخطر ما يهدد العائلة واستقرار افراد المجتمع.[1]

2. تناول المواد المخدرة والكحوليات: لا نستطيع ان ننكر اضرار الكحول والمخدرات ومخاطره خاصه إذا انتشرت هذه العادة لدى شريحة الصغار والمراهقين في اي مجتمع مما يهدد امن المجتمعات وسلاماتها ويعرض عددا كبيرا من اطفالها الى الضياع والى المرض او التشرد او الموت. من المؤسف ان العديد من اطفالنا قد سقط في هاوية الادمان على المواد المخدرة والكحوليات.[2]

حيث يُرجع فرويد ادمان المخدرات الى تجارب وخبرات غير سوية في مرحلة الطفولة كالقسوة والإهمال. كما ان الافراد المستعدين للإدمان يعانون من الضّعف والانهيار النفسي، كما يرجع ايضا سبب تعاطي المخدرات الى تعاطي أحد افراد الأسرة لها وانتشارها في الحي الذي يسكنه الفرد وكذا جماعة الرفاق.

كما ان نقص وسائل الترفيه في الاحياء من اهم العوامل في تعاطي الاحداث للمخدرات والخمور حيث انه كلما كانت المنطقة متوفرة على الوسائل الترفيهية والتربوية كان احداثها اقل سقوطا في الجريمة بتعدد اشكالها، ومن بين اهم العوامل المساهمة أيضا في تعاطي الاحداث المخدرات وتوزيع بعض التجار المخدرات سلعهم بواسطة الاحداث على اساس ان القانون يفوق بينهم وبين البالغين من حيث مقاضاتهم ومعاقبتهم وذلك باعتبار انهم ضحية الاهمال والاستغلال.[3]

[1] أشواق سامي الموزة عمراء إبراهيم العبيدي: تربية طفل وبعض مشكلاته، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص 89.

[2] فيصل محمد خير: مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي، ط2 دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع. الكويت 2004 ص ص 94 – 95.

[3] لدرم أحمدة: أشكال جنوح الأحداث في الجزائر العاصمة، مجلة الأسرة والمجتمع، م9،ع 02.

3.الاتصال الجنسي غير الشرعي: وهو شكل من اشكال الانحراف السلوكي في المجتمع بشكل عام، وهو يعبر عن علاقة جنسيه خارجة عن إطار العلاقة الزوجية (غير الشرعية) سواء تعلق الامر بالزنا او مقدماته وتعود اسباب ذلك حسب الدكتور "سماح عامر":

- عدم قيام التنشئة الأسرية على الاخلاق الفاضلة والالتزام الديني.
- استهتار المحيط الاسري وانحلاله.
- ضعف الوازع الديني للمجتمع.
- تعرض المراهقين الى وسائل الاعلام الأجنبية ومتابعة البرامج الإباحية والشذوذ الجنسي.
- مظاهر العري للفتيات المراهقات في المدارس خاصة في الثانويات والتفنن في اظهار مفاتنهن واماكن معينة في الجسم.
- التقليد الاعمى للنماذج السلوكية المعروضة في الافلام السينمائية والتلفزيونية.
- غياب دور الإدارة في ضبط السلوك الاجتماعي للتلميذ داخل المدرسة. وعدم قدرة محاربة السلوك المنحرف لسبب ما.[1]

4. السرقة: وهي من أخطر الجرائم التي ارتكبها الاحداث الجانحين وتأتي بالمرتبة الاولى بالنسبة للجرائم والمخالفات المرتكبة، وسرقات الاحداث تكون على انواع مختلفة بعضها بسيط كسرقة السلع الاستهلاكية من الدكاكين والمخازن، وبعضها خطير تكسر اقفال البيوت او تحطيم زجاج النوافذ والدخول الى البيوت والسرقات الخطيرة، هذه لا يقوم بها عاده حدث جانح فقط بل مجموعة احداث يتفقون بينهم لارتكاب السرقة بعد تشخيص ومراقبة المنزل او المخزن المطلوب لفترة زمنية معينة من الزمن وقد اعترف

[1] عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي. دار الكتب الحديث القاهرة 2010. ص-ص 151.252.

بعض الجانحين بأن عوائلهم على علم بالسرقات التي ارتكبوها، وهذا يدل على اثر العائلة في قيام الحدث بالسلوك المنحرف.[1]

رابعا: العوامل المؤدية لانحراف الأحداث

1.العوامل الاجتماعية:

1.الأسرة: تعتبر الأسرة المجتمع الاول الذي يقع عليها واجب رعاية وتقديم أكبر قسط من العناية والتوجيه للطفل ذلك انها علاقة الطفل بوالديه تلعب دورا رئيسيا في تنشئه وحمايته من عوامل الانحراف.[2]

يلعب مستوى تعليم الوالدين دورا في تحديد عدد ابناء حيث يسود الوعي لديهم بضرورة تحديد النسل حتى يمكنهم التكفل بالأبناء ورعايتهم وتوفير كل متطلبات الحياة من مأكل وملبس .... الخ.

وهذا النوع في الأسرة قليل في الريف في مقارنة بالمدينة حيث يكون غالبا مستوى التعليم في الريف منخفض خاصه عند البنات.[3]

كذلك العجز عن توفير ما يحتاجه الطفل من استقرار وحب يمكن ان يكون عاملا مهما في تفسير جنح الاحداث، وقد وُجد بأن اثار انفصال الطفل عن والديه في سن مبكرة وخاصة في السنوات الثلاثة او الأربعة قد تكون مضرة بسلوكه وهذا من خلال الدراسة التي قام بها العالم النفساني "بولباي" تحت اشراف

[1] احسان محمد الحسن: علم اجتماع الجريمة. طبعة 02. دار وائل للنشر والتوزيع. الأردن. 2016. ص 330.

[2] فتيحة كركروش: ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر. بن عكنون.2011 ص 40.

[3] زردارة لخضر: الجريمة والمجتمع دراسة مقارنة، دار وائل للنشر، الجزائر، 2014، ص 154.

منظمة الصحة العالمية، والتي يبين فيها ان الاولاد الذين ينفصلون عن امهاتهم في السنوات الثلاث او الأربعة الاولى من حياتهم غالبا ما يكون اشخاص بلا عطف وحنان اي قابلين للانحراف.[1]

بمعنى ان الأسرة حين لا تقوم بأدوارها ومسؤولياتها من رعاية واهتمام تعطي الفرصة لعوامل اخرى ولعل الهروب من البيت العائلي يعد ابلغ مثال على ذلك، وقد اثار "عاطف غيث" الى ان الهروب غالبا ما اعتبر نوع من النشاط المنحرف.[2]

2.المدرسة: تعتبر المدرسة اول مجتمع يصادفه الحدث خارج اسرته، وقد يجد نفسه مجردا من الاطمئنان العاطفي الذي تعود عليه داخل اسرته في حالة استقرارها، كما يصادف سلطة اخرى غير سلطة الاب، وافراد اخرين غير افراد اسرته، ويحس انه يتعين عليه ان يتقبّل هذه السلطة الجديدة وان يتعامل مع هؤلاء الافراد الجدد الذي يضم نماذج غير محدودة من التلاميذ الذين يملكون مستويات اجتماعية وسلوكية مختلفة، اضافة الى ما يسوده من نظام وقواعد ملزمة، يتعرض كل من يخالفها الى عقوبات لم يألفها من قبل.[3]

كما يتأثر الطفل ايضا بسلوك رفاقه اما ايجابيا او سلبيا فقد يتأثر بشخصية المتفوقين في المدرسة سواء كان في المجال العلمي او في مجال النشاط المدرسي، قد يكون الاعجاب به دافعا الى السعي من اجل التفوق مثله، وبالتالي تكوين شخصية سوية، قد يتأثر بأحد التلاميذ المشاغبين ويحاول تقليده والقيام بسلوكيات غير اجتماعية، ويخطو بعد ذلك خطوات كثيرة نحو الانحراف.[4]

---

[1] علي المانع: عوامل جنوح الأحداث في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية في الجزائر، ب عكنون، 1997، ص ص 44 45.

[2] فتيحة كركوش: مرجع نفسه، ص 41.

[3] فتيحة كركوش: مرجع سبق ذكره، ص 51.

[4] فوزية عبد الستار: مبادئ علم اجتماع وعلم العقاب، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 171.

كما نجد "لوبلان وفريشات" قد اقترحا نموذجا تفسيريا لانحراف الاحداث يحتوي على خمسة اصناف اساسية لمتغيرات المدرسة وهي الشروط البنيوية:

- التعلق بالأستاذ
- تربية الوالدين ومستوى تعليمهم.
- الالتزام المدرسي
- الكفاءات
- السلوك في الوسط المدرسي
- تأخر مدرسي
- العقوبات المفروضة في هذا الوسط
- نتائج التحصيل
- العلاقات بالمدرسة

وقد اظهرت التحاليل ان العنصرين اخرين لهما علاقة مباشرة للانحراف الاحداث.[1]

3.4.مجموعة الرفاق: يقصد بالرفاق هي مجموعة او جماعة الاصدقاء والصحبة والتي تعني مخالطة الحدث لأقرانه ووجودهم في ممارسة لنشاط ما فيرتبط الحدث مع اقرانه ويشاركهم انفعالاتهم فيحدث بينهم تأثير متبادل وغالبا ما نجد الفرد يختار شخص يوافقه في نفس الصفات ونفس الاهواء والرغبات والنزاعات وعندما يجد الحدث هذه الرفقة فإنه يبدا يشعر بالاستقلال عن سلطة الأسرة وليس هناك شك في ان هذه المجموعة سوف تؤثر بعضها على بعض فإذا كانت الرفقة تجتمع على الخير وتقضي وقت فراغها بما يعود عليها وعلى المجتمع بالفائدة وكانت تتصف بالأخلاق الحميدة، فإن الفرد سوف يكسب هذه الاخلاق وبالتالي فإن السلوك الفاضل سيصبح هو المسيطر على هذه المجموعة، اما اذا كانت هذه المجموعة او الرفقة تتسم بسمات غير حميدة وصفات غير فاضلة فإن الفرد المنظمّ اليها سوف يكتسب نفس السلوك الانحرافي.[2]

[1] فتيحة كركوش: مرجع نفسه، ص ص 52 53.

[2] المغربي سعد: انحراف الصغار، دار المعرفة، القاهرة، 1970، ص 141.

اذ ان وجود الشخص بين اصدقاءه يجعلهم يؤثرون فيه وتبلغ الخطورة إذا انضم الحدث لعصابة إجرامية، وكثيرا ما تكون العصابات التي تضم مجموعة من الاطفال المنحرفين اول الطريق الى الجريمة المنظمة، وذلك لأن الاحداث يسهل السيطرة عليهم ودفعهم للدخول لعالم الجريمة.[1]

4.وسائل الاعلام: تلعب اجهزة الاعلام والثقافة دورا سلبيا في خلق مشكلات الاحداث، وقد لوحظ ان برامج الإذاعة والتلفزيون لا تخضع لرقابه الاخصائيين الاجتماعيين والنفسانيين وعلماء الدين والقانون، واجريت دراسات لتقييم اثار البرامج التلفزيونية خاصة اثار مشاهدة التلفزيون على الاطفال وانعكاساتها لتنشئتهم الاجتماعية.

ومن بين هذه الدراسات دراسة فقد حللا لنا نماذج مما يعرض في الولايات المتحدة من مسلسلات وتمثيليات خلال عده سنوات وقد اظهرت النتائج ان 80% من مجمل البرامج تتضمن مستويات متفاوتة من العنف والجريمة وبمعدلات تقارب من ثمانية حوادث كل ساعة، وترتفع هذه النسب في برامج الأطفال.[2]

5.مجتمع العمل: قد يلجا الطفل الى مجتمع العمل دون المرور بالمدرسة لحاجه الأسرة المادية فيتعلم الانحراف من مجتمع العمل.[3]

وفي مقر العملية يلتقي الحدث بأفراد عديدين لهم نماذج سلوكيه متنوعة، ومجتمع العمل يختلف في ظروفه عن مجتمع المدرسة وفي العمل يلتقي الصغير والكبير والنموذج الحسن والسيء، واذا كانت المدرسة تعني بالناحية السلوكية فإن رب العمل لا يُعنى الا بالناحية النظامية ولا يعنيه السلوك الا لما له تأثير في سير العمل وظروفه، قد تؤثر بصورة مباشرة او غير مباشرة في انحراف الاحداث، فعدم قدرة

[1] السيد طارق: الانحراف الاجتماعي لأسباب المعالجة، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2008، ص ص 63 64.
[2] فتيحة كركوش: مرجع سبق ذكره. ص – ص 37 – 39.
[3] جلال الدين عبد الخالق: الجريمة والانحراف، دار المعرفة، الإسكندرية، 1999، ص ص 69–85.

الطفل الجسمية على تحمل اعباء العمل قد تدفعه الى الهروب منه او عدم تحمل قدراته العقلية على استيعاب ما يوكل اليه من اعمال، ويكون من نتائج ذلك: الشعور بالفشل وممارسه السلوك العدائي، وهذا بالإضافة الى ظروف العمل الأخرى: قلة الاجر، ساعه العمل الطويلة التي يقضيها الحدث يوميا بما لا يتناسب مع قدراته وامكاناته الجسمية والعمرية، وتأثر العلاقات الاجتماعية بين العمال كلها ظروف تدفع الاطفال الى سلوك الانحراف.[1]

2. العوامل الاقتصادية:

1. الفقر: يعرف الفقر بأنه تلك الحالة التي لا يكفي فيها دخل الفرد لإشباع الحاجات الأساسية للمحافظة على كيانه المادي والنفسي.

وقد وجدنا ان 41% من المنحرفين ينتمون الى عائله فقيره، بالمقارنة 10% فقط من غير المنحرفين، وكما هو معروف فالفقير يؤثر في كل مظاهر الحياه العائلية بما فيها: السكن، التربية الصحية والاستقرار العائلي وكل هذه العوامل بالإضافة الى اثار اخرى للفقر لها تأثير كبير على نمو سلوك الطفل، كما ان الحاجة ونقص الخدمات الاجتماعية الاخرى في الجزائر قد ادت بكثير من الناس وخاصة في المدينة لأن يعيشوا مجبورين في عائلات موسعة، هذه الوضعية قد خلقت تحت ضغوط ومتطلبات الحياة الحضارية مشاكل عائليه كثيرة ساهمت في دفع اولاد هذه العائلات الى الانحراف.[2]

نؤكد مع ذلك ان بؤرة الفقر لا تؤدي حتما بالأسرة الى الانحلال والتفكك والانحراف حيث توجد اسر فقيرة واجهت هذه المشكلة ولم تستسلم للواقع الصعب.[3]

---

[1] السيد رمضان: انحراف وجرائم الكبار، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص ص 104-105

[2] علي المانع: مرجع سبق ذكره، ص 117.

[3] فتيحة كركوش: مرجع سبق ذكره ص 35.

2. البطالة: ان مشكلة البطالة ما زالت قائمة بسبب التدهور الاقتصادي وتناقص الموارد المالية، التي ادت الى افلاس عدد من المؤسسات العمومية مما أنتج عنه الكثير من البطالين. وهذا له تأثير سلبي على كيان الأسرة وخاصة تكاليف متطلبات المعيشة.

وهو الوضع الذي يؤدي الى اختلال العلاقات الأسرية سواء بين الافراد سواء بين الابناء فيما بينهم والوالدين فتكثر المشاجرات بين الزوجين وغالبا ما يكون الدخل الذي يحصل عليه الزوج جزءا من الصورة التي تحملها الزوجة عن زوجها، وقد وجدت "كوماروفيسكي" حسب ما أورده "محمود حسن" سنة 1977 ان قدرة الرجل حقه في مباشره دوره كزوج قد تتوقف على نجاحه في القيام بدوره كعائل للأسرة.[1]

وعليه فكثير من الاحداث تتراوح اعمارهم بين 13 ،14 و17 سنة والذين طردوا من المدرسة وفشلوا من الحصول على عمل اجري او مكان في مركز من مراكز التكوين المهني، انخرطوا في اعمال طفيليه في الشوارع حيث اغراءات الجريمة والانحراف كثيرة، وطبقا لنتائجنا فان 50% من المنحرفين كانوا بطالين لمدة طويلة. 19% كانوا عاملين باعه متجولين في الشوارع.[2]

3. العوامل الذاتية:

- **الجانب النفسي:** التكوين النفسي مجموعة من العوامل الداخلية وتتمثل شخصية الحدث والمرض النفسي هو اضطراب باد في تفكير المرء وشعوره واعماله يكون من الخطورة بدرجة تحول بين المرء والقيام بوظيفته في المجتمع بطريقه سوية.

[1] مرجع نفسه. ص 32.

[2] علي المانع: مرجع سبق ذكره، ص ص 121-122.

كما تلعب ظروف الأسرة دورا خطيرا في تكوين نفسيات الحدث وبناء شخصيته، فالاضطرابات النفسية التي تصيب الحدث ترتد في أصلها الى الصعوبات التي يواجهها منذ ايام طفولته الأولى، والتي تحول بينه وبين الاستقرار النفسي الصحيح.

وكان لمدرسة التحليل النفسي التي اسسها "سيجموند فرويد" الفضل الكبير في اظهار اهميه سن الحداثة في بناء الاسس التي ترتكز عليها شخصيه الفرد في المستقبل بالرغم من ظهور النظريات المختلفة التي تبين دور التحليل النفسي كشف شخصيه الشخصية المنحرفة وعوامل انحرافها[1].

- **الجانب العضوي:** يقصد بالجانب العضوي هو مجموعة الصفات التي تتعلق بالحدث منذ ولادته بالنسبة لشكله الخارجي، فاختلاف اعضاء الجسم قد يجر معه اختلالا في السلوك والعاهات التي تصيب الحدث قد تدفعه الى الاحساس بالنقص، هذا الشعور الذي قد تحول الى نبذ للمجتمع.

ويكون النقص في التكوين العضوي نتيجة لاضطرابات في النمو والعاهات ونقائص جسمية مختلفة فالتكوين العضوي يتواصل مع التكوين النفسي، ويؤثر الكل على التصرف الخارجي الذي يعكس جميع جوانب الشخصية.[2]

3. الجانب العقلي: يقصد به الامراض المتنوعة والردود المختلفة التي قد تصيب دماغ الانسان، فتحدث اضطرابا في الجهاز العقلي واختلالا في قواه العقلية، تدفع احيانا الى الاتيان بتصرفات شاذة وافعال إجرامية، فالنقص العقلي هو الخلل في القدرة العقلية، والضعف العقلي هو نقص في درجه الذكاء، اما مظاهر النقص العقلي وقد ترجع الى عوامل سابقة على الولادة ادى الى عوامل تالية للولادة، فقد يرث الحدث بعض الصفات مثل الضعف العقلي وانخفاض مستوى الذكاء بشكل طبيعي وقد ترجع الحالة

[1] غني ناصر حسين القريشي: مرجع سبق ذكره، ص220.

[2] فوزية عبد الستار: مرجع سبق ذكره، ص 116.

العقلية الى الردود الجديدة التي قد تحدث في الراس خلال فتره الطفولة الأولى، كذلك يؤثر في التكوين العقلي سوء التغذية والتسمم والعوامل الانفعالية والولادة غير الطبيعية فكل هذه العوامل تؤثر على التكوين العقلي للحدث وتدفع الى الانحراف.[1]

4. الوراثة: يختلف العلماء في ماذا تأثير عوامل الوراثة على الجريمة والقيام بالسلوك المنحرف حيث اثبت علميا ان للوراثة دورا في انتقال الصفات العقلية والنفسية من الاباء الى الابناء الى انتقال خصائص معينة من الاصول الى الفروع في اللحظة التي تكون فيها الجنين وهذه الصفات لها أثر في اقدام الابناء على الانحراف[2].

ومن اجل تبين مدى تأثير الوراثة على سلوك الفرد قام الباحث "Dugdol" سنه 1877 بدراسة اسرة Max Juke فتتبع سبعة اجيال تسلسل فيها التناسل في هذه الأسرة انها انتجت 76 مجرما و142 متسولا و128 مومسا، 91 ولد غير شرعي، 131 من المصابين بالأمراض العقلية والبلهاء.[3]

يمكن القول ان الفهم الصحيح للوراثة والسلوك المنحرف لا يمكن ان يتم الا في ضوء حقبتين.

- الاولى الوراثة لا تعني انتقال كافة الخصائص من الاصول الى الفروع بل انتقال امكانيات الاستعداد للانحراف.
- الثانية الوراثة تتأثر بالبيئة وتتفاعل معها وهنا قد تضعف البيئة من تأثير العوامل او تستبعده او تدعمه لان الجريمة والسلوك الانحرافي مفهوما اجتماعيا من الخطأ القول بوراقتهما بشكل مطلق.[4]

---

[1] غني ناصر حسين القريشي: مرجع سبق ذكره. ص 219.

[2] مأمون محمد سلامة: مذكرات في مدخل الى علم اجرام، دار النهضة العربية، القاهرة، 1967، ص 65.

[3] مرجع نفسه، ص 30.

[4] غني ناصر حسين القريشي: مرجع سبق ذكره، ص 219.

خامسا: مظاهر انحراف الأحداث:

1. الخمر: يتناول البعض الخمور والمشروبات الكحولية لغرض المرح والتسلية في المناسبات، قد يتحكم الشخص على الكمية التي يشربها فيصبح مخمورا، اما الذين يشربون الخمر بكمية كبيره يصلون الى درجه فقدان الوعي فهم ينحرفون بذلك عن مقاييس نماذج الشرب العادية ويعتبرون مدمني خمور، وفي مثل هذه الحالات يميل المدمن الى تحطيم العلاقات الأسرية والشخصية فهو لا يكون قادرا على التحكم في ذاته وسلوكه.

للخمر اثار سيئة على سلوك الانسان، وجدت له علاقة قوية للانحراف على مستوى عالمي وفي الجزائر وُجد بأن شرب الخمر عامل رئيسي لجنوح الاحداث، وقد بينت تحليل معطيات بحثنا بان 21% من الجناحين و1% فقط من غير الجناحين صرحوا بأنهم كانوا من شاربي الخمر.[1]

2. **الانتحار:** هناك عدد من الاشخاص يتخلصون من حياتهم بأنفسهم على كل عام، وهؤلاء يقدمون على هذا الفعل لمشكلات شخصية، من بعض الحالات مما يثير مشاعر التعاطف ولكن هذا التعاطف لا يمثل استحسانا نظرا لأن الإقدام على هذا الفعل هو انكار جميل الأسرة التي انجبته وشقت في تربيته واعداده وضحت من اجله، وهذا الفعل الذي أقدم عليه الفرد هو في الحقيقة صورة الهروب الاجتماعي، لذلك لن نال اهتمام كثير من علماء الاجتماع وعلماء النفس فهم اعتبروا الانتحار مرتبط بعوامل اجتماعيه واسرية.[2]

3.الارهاب: هو استخدام الانسان للقوة بغرض ارغام للغير او اخداعه لإرادته او ارعابه وتخويفه، وهو استخدام غير مشروع يدخل في إطار الجريمة.

---

[1] علي المانع: مرجع سبق ذكره، ص 103.

[2] غريب عبد السميع غريب: البحث العلمي بين النظرية والامبريقية، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر، ص168.

ويرجع سبب الارهاب الى عدة عوامل داخلية وخارجية، يدفع الشباب واغلبيتهم دون سن العشرين الى استخدام الاحداث لأنهم اقل علما، يعود الى اسباب تتعلق بالتربية التي هي وظائف الأسرة الأساسية فهي مسؤولة عن تربية النشء وذلك بسبب خروج جميع الافراد الى العمل بمن فيهم الام.[1]

سادسا: مراكز رعاية الأحداث:

1. **المراكز المتخصصة لإعادة التربية:** تعد مؤسسات داخلية مخصصة لإيواء الاحداث الذين لم يكملوا 18 سنة من العمر بقصد اعادة تربيتهم كنوع لاحد التدابير المنصوص عليها في المادة 444 من الامر رقم 66-155 الصادر عام 1966 والمُعدّل المتضمن قانون الاجراءات الجزائية، وجاء في دليل خاص للأحكام التشريعية لسنة 1989 انها لا تختص بقبول الاحداث المتخلفين عقليا وبدنيا وتشمل هذه المؤسسات على مصلحة الملاحظة في الوسط المفتوح. مصلحة لا عاده التربية ومصلحة العلاج البعدي.[2]

2. **المراكز المتعددة الخدمات لوقاية الشباب:** لقد أحدث المشروع نوعا جديدا من المراكز الاختصاصية لم يكن معروفا من قبل عام 1975. فلأول مرة يتقرر ضم المراكز المتخصصة والمصالح المختلفة المكلفة بإعادة التربية والشبيبة المنحرفة في مؤسسة واحدة.

فقد نص المشروع في المادة 23 منه على انه كلما اقتضت اوضاع المركز المتخصص بإعادة التربية، والمركز المتخصص للحماية ومصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح اعادة تجميعهما، فإنه يجري ضمها الى بعضها البعض ضمن مؤسسة وحيدة. تسعى المركز متعددة الخدمات لوقاية الشبيبة والمراهق وفقا للمادة 03. بمعنى ان هذا النوع من المراكز يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ويعد من

[1] المرجع نفسه، ص168.

[2] فتيحة كركوش: مرجع سبق ذكره، ص 130.

المؤسسات العامة ذات طابع اداري، وقد تقرر انشاء هذا النوع من المراكز في المناطق النائية التي لا توجد بها نسبة سكانية كبيرة من الاحداث.[1]

3. المراكز المتخصصة في حماية الأطفال الجانحين: تقوم هذه المراكز بإعادة تأهيل الاحداث، حيث يتلقى الاحداث الجانحون تكوين اخلاقيا تربويا ومهنيا من طرف معلمين يشبه تكوين المدارس العادية ومراكز التكوين المهني. تشرف لجنه اعادة التربية على تنفيذ برامج اعادة التربية في المركز وقد أوصي قانون سنة 1972 بتأسيس لجنة على مستوى كل مركز يستقبل الاحداث الجانحين، تتكون هذه اللجنة من: قاضي الاحداث ومدير المركز ومختص نفساني ومربين ومساعدين اجتماعيين وممثل عن وزارة التربية وعن وزارة الشؤون الدينية، وخلال اقامتهم في هذه المراكز يعيش الاحداث الجانحون في جماعات ويستفيدون من فترات راحة لزيارة ابائهم واوليائهم المسؤولين مدنيا عن افعالهم خلال افراجهم المؤقت.[2]

4. مصالح الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح: تم رسميا انشائها سنه 1966 ثم عممت على جميع ولايات الوطن في عام 1969 بالإضافة الى فتح 35 فرع تابعة للمصالح الولائية بمختلف الدوائر، وكما جاء في المادة 19 فإنها تؤخذ على عاتقها الاحداث الموضوعين تحت نظام الحرية، المراقبة ويكون هؤلاء الاحداث من الجانحين او ذوي الخطر الخلقي او خطر الاندماج الاجتماعي.[3]

ونجد تشكيلة لهذه المصالح ويشتمل المركز على عدد من المراكز تتمثل في:

---

[1] عبد المالك السايح: المعاملة العقابية والتربوية للأحداث في ضوء التشريع الجزائري والقانون المقارن، موقع للنشر، الجزائر، 2013، ص 158.

[2] علي المانع: جنوح الأحداث والتغيير الاجتماعي في الجزائر، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية،2002، ص 207.

[3] فتيحة كركوش: مرجع سبق ذكره، ص ص 131-132.

- **مصلحة الملاحظة:** تقوم بدراسة شخصية الحدث عن طريق الملاحظة المباشرة لسلوكه بواسطة مختلف الفحوص والتحقيقات خلال فترة تتراوح ما بين 03 و06 شهور، واقتراح الطريق السليم لتربية الحدث، حيث تقوم بفحصهم بدنيا ونفسيا واجتماعيا وتدرس شخصياتهم وسلوكهم تمهيدا للإجراءات اللاحقة التي تستخدم بشأنهم، كما تتولى هذه المصلحة العناية بالأحداث من الناحية الصحية والنفسية والاجتماعية. وعند انتهاء المدة تقوم بإرسال تقرير الى قاضي الاحداث المختص بملاحظتها باقتراح يتضمن التدبير النهائي الممكن اتخاذه ازاء الحدث.[1]
- **مصلحة إعادة التربية:** تكفل هذه المصلحة بإعادة تربية الحدث الأخلاقية والوظيفية والرياضية والتكوين المدرسي والمهني، بقصد اعادة ادماجه الاجتماعي وذلك باتباع البرامج الرسمية المسطرة من الوزارات المعنية وتقوم بإعداد تقارير بشأن الطفل وترسلها الى قاضي مختص.[2]
- **مصلحة العلاج البعدي:** تتكفل بإعادة تربية الحدث الخارجي حيث توع في اعادة ادماجه اجتماعيا في انتظار انتهاء التدبير المستخدم بشأنه وخلال تلك الفترة يمكن إلحاق الطفل بورشات خارجية للعمل او مركز التكوين المهني بعد استطلاع رأي لجنة العمل التربوي المشار اليه في المادة 03 من الامر 75 64.[3]

سابعا: طرق علاج الأحداث المنحرفين:

1. العلاج الفردي: يوحي هذا النوع من العلاج الى الاعتقاد بان لكل حالة من حالات الانحراف اسبابها المستقلة التي قد تختلف كلية عن الحالات الأخرى، لأن ما يعتبر سببا لانحراف في حالة معينة

[1] زينت أحمد عوين: قضاء الأحداث دراسة مقارنة، طبعة 02، دار الثقافة للنشر والتوزيع، لبنان،2009، ص 252.

[2] مرجع نفسه، ص257.

[3] زيدومة درياس: حماية الأحداث في قانون الإجراءات الجزائية الجزائري، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص442.

لا يعني بالضرورة سببا لحالة اخرى ويقول اصحاب هذا الرأي من الخطأ وضع معايير ثابتة لتوضيح اسباب وظروف الانحراف او القول بفرضية العلاج، بمعنى ان لكل حالة انحرافية الطريقة العلاجية الخاصة، وتشمل جميع طبقات الاحداث التي يبدوا انهم متشابهون في الظروف المحيطة بانحرافهم، وتطبيق فردية العلاج تقوم على اساس تغيير شخصية الحدث اكثر مما تقوم على تغيير خصائص المجتمع الذي ينشا فيه.[1]

2. العلاج الاجتماعي: يكون التركيز في هذا النوع من العلاج على مساعدة الحدث في مشكلة انحرافه علاجيا ايجابيا، وذلك بدراسة ظروف السيئة الاجتماعية والاقتصادية للحدث واسرته ومحاولة ازاحة هذه الظروف السيئة عن الحدث نفسه كطريق لتحقيق او حل المصاعب التي سببت هذا السلوك الانحرافي. ومنها فإن هذه الطريقة تنظر الى الحدث والظروف المحيطة به، لان كل منهما جزء مكمل للآخر هذه الظروف المسببة للانحراف التي اسهمت في تكوين شخصية الحدث اذ تعذرت ازاحة هذه الظروف المسببة للانحراف، فان العلاج في انتزاع هذا الحدث او ايداعه مؤسسة اجتماعية او لدى اسرة بديلة واتخاذ امر الاشراف عليه الى باحث اجتماع يقوم بهذه الوظيفة.

3.العلاج الرسمي: يقصد بالعلاج الرسمي نوع العلاج الذي تقوم الدولة بالإشراف عليه او ادارته عن طريق المحاكم فيتولى القاضي اختيار العلاج حسب النظم التي بين يديه، او التي تتناسب مع الحالة الانحرافيه وإيداعه لدى اسرة بديلة او وضعه تحت الاشراف الاجتماعي او إيداعه في مؤسسة اجتماعية مثل دور الملاحظة او الافراج ومراقبته مرة من الزمن حتى يعتدل سلوكه ويؤمن حياته.[2]

[1] بودان كوثر؛ حمار سامية: العوامل المؤدية الى انحراف الأحداث في الجزائر، مجلة كلية آفاق الأبحاث السياسية والقانونية، م03، 2020، ص46.

[2] مرجع نفسه، ص47.

4. العلاج حسب الوسط:

- **العلاج في الوسط الحر:** فنظام الحرية الكاملة قد يحقق نجاحا ملموسا في بعض الحالات لأنه لا يخص الحدث عن الوسط الطبيعي الذي ولد وتربى فيه، فيحتفظ بالاستقرار العائلي الذي يمكن ان يحققه له هنا الوسط، بالإضافة الى انه بالنسبة لبعض الاحداث المجرمين قد يكفي مجرد مثولهم امام المحكمة لكي يستقر في اذهانهم عدم العودة الى الاجرام.
- **العلاج في الوسط شبه حر:** حيث يذهب الاحداث في النهار الى عملهم او الى المكان او المركز الذي يتعلمون فيه احدى المهن او الى المدرسة، ثم يعودون في الليل الى الدار او المؤسسة التي يسود فيها الجو العائلي.
- **العلاج في الوسط المغلق:** اما في الوسط المغلق فلا تأخذ مراكز التأهيل الشكل المألوف للسجون، حيث لا يوجد انفصال تم بين الاحداث والوسط الخارجي، والحراسة ليست مشددة، كما لا توجد اسلاك خارجية او حوائط عالية، فيستطيع الحدث الحصول على اذن بالخروج لمده قصيرة او طويلة، كما يمكنه العمل خارج المركز او حتى الاستفادة بنظام شبه الحرية بعد مرور فترة من الزمن.
- ويمكن ان يتدرج الحدث في علاجه على عدة مراحل حتى يعود الى حالته الطبيعية والعادية ويبتعد عن الانحراف.[1]

5. المدرسة كمركز لوقاية ورعاية الأحداث: ان مسؤولية المدرسة في الوقاية من الجنوح وعلاجه ايضا مسؤولية كبيرة، فبإمكانها رصد اعراض الانحراف المبكرة وتشخيص بوادر السلوك غير السوي الذي يرتكبه الحدث لاحتفاظها به لفترة طويلة من الزمن، وفي اهم مراحله الأساسية ابتداء من سن التمييز

[1] فتيحة كركوش: مرجع سبق ذكره، ص137.

الى غاية انفصاله عنها، فدور المدرسة وجهودها الوقائية والعلاجية تقوم على ثلاث ركائز اساسية تتمثل في المناهج التعليمية والتربوية المناسبة للطفل وفي البناء الملائم وما يلحق من ملاعب لممارسة النشاطات المتنوعة[1].

ان مناهج الدراسة وخاصة في المراحل الاولى لها اهمية كبرى من حيث الموضوعات التي تشمل عليها، والتي ينبغي ان تكون ملائمة لحياة التلاميذ، تثير اهتمامهم وتشبع احتياجاتهم، فقد تبين من دراسة الكثير من حالات الهروب المدرسية. من المسلم به ان التوجيه في المدرسة لا يقتصر على التلاميذ المنحرفين فقط، بل انه يتعدى التلاميذ الأسوياء أيضا، اذ يشرف عليه مستشاري التوجيه او المرشدين النفسانيين التابعين لمديرية التربية، تكون مهمتهم دراسة اوضاع التلاميذ ومدى تقبل هذا الاخير للجو المدرسي، والبحث في اسباب ودوافع تلك السلوكات المنحرفة.[2]

[1] خيري خليل الجمبري: الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،1984، ص252.

[2] عبد القادر قواسمية: جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 288.

خلاصة

ومن خلال ما سبق تطرقنا لمصدر التسمية الانحرافية ثم تناولنا أنواع ومظاهر انحراف الأحداث التي تتعدد من حدث لآخر كما وجدنا أن هناك عدة عوامل مسببة لانحراف الأحداث وهذه العوامل منها ما هو اجتماعي وذاتي اقتصادي تتنوع مظاهر انحراف الأحداث لتشمل سلوكات منحرفة كثيرة تتراوح ما بين البسيطة والمتوسطة والخطيرة كما تعرفنا على مختلف مراكز رعاية الأحداث. ثم تناولنا أيضا طرق علاج كثيرة لمساعدتهم من عدم السقوط من الانحراف ومحاولة التصدي له والوقاية منه.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا: أدوات جمع البيانات

أولا: مجالات الدراسة: وتنحصر في ثلاث:

1.المجال المكاني: هو النطاق الجغرافي الذي يشمله كل بحث[1]. وانطلاقا من موضوع دراستنا وأهدافها تحدد المجال الجغرافي في خمسة مدارس بدائرة تمالوس وهما:

- **ثانوية الشهيد شنيقل سعد:** تأسست سنة 1996 تقع بدائرة تمالوس في حي الإخوة رهواج، تتكون من 20 حجرة و6 مخابر و9 مكاتب إدارية، حيث يقدر عددهم 70 عاملا و828 تلميذ وتلميذة مقسمين إلى خمس فئات مهنية متمثلة في: ، مدير : 01 ، مستشار التوجيه : 01، مستشار التربية : 01، المشرفين : 07، عدد الأساتذة : 58 أستاذ.
- **ثانوية الشهيد سنيقر بوخميس:** تأسست سنة 1986، تقع بدائرة تمالوس، بحي محمد رهواج، حيث يقدر عددهم 96 عاملا و1406 تلميذ وتلميذة مقسمين إلى ست فئات مهنية متمثلة في: مدير: 1، مستشار التوجيه : 01، مستشار التربية: 01، المشرفين: 05، أخصائي نفسي: 01، عدد الأساتذة: 87.
- **متوسطة الشهيد قدوس أحمد:** تأسست سنة 1981 تقع بدائرة تمالوس في حي قدوس أحمد، تتكون من 25 حجرة ومخبرين وورشتين 6 مكاتب إدارية، حيث يقدر عددهم 61 عاملا و1264 تلميذ وتلميذة مقسمين إلى خمس فئات مهنية متمثلة في: مدير: 01، مستشار التوجيه: 01، مستشار التربية: 01، المشرفين: 07، عدد الأساتذة: 54.
- **متوسطة الشهيد جفال الشريف:** تأسست سنة 1954، تقع بدائرة تمالوس في حي الفلق، تتكون من 25 حجرة ومحبرين وورشتين و6 مكاتب إدارية، حيث يقدر عددهم 64 عاملا و1131 تلميذ

[1]محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب صنعاء، ط 3، 2019، ص 106

وتلميذة مقسمين إلى خمس فئات مهنية متمثلة في : مدير: 01، مستشار التوجيه :01، مستشار التربية :01، المشرفين: 08، عدد الأساتذة: 55.

- **متوسطة حملاوي بو طبزة:** وهي مؤسسة حديثة النشأة تأسست سنة 2006، تقع بدائرة تمالوس في حي بوعصيدة الساسي، تتكون من 23 حجرة و4 مخابر وورشتين و6 مكاتب إدارية، حيث يقدر عددهم 63 عاملا و1135 تلميذ وتلميذة مقسمين إلى ست فئات مهنية متمثلة في: مدير: 01، مستشار التوجيه: 01، مستشار التربية: 01، مشرفين: 06، الأخصائي النفسي: 01، عدد الأساتذة: 54.

2. المجال البشري: نقصد به جميع مفردات الدراسة وهو بالتحديد مجموع الإطارات الإدارية داخل المؤسسة التربوية بدءا من المدير إلى المشرف التربوي (مدير، مستشار التوجيه، مستشار التربية، الاخصائي النفسي، مشرفين) ويقدر عددهم حسب كل مؤسسة كالتالي:

الصفة	التكرار
المدير	5
مستشار التوجيه	5
مستشار التربية	5
مشرفين	33
أخصائي نفسي	2
المجموع	50

جدول رقم (4) يبين مجموع الإطارات الإدارية داخل المؤسسة التربوية.

3. المجال الزمني: ونقصد به الوقت المستغرق للإعداد هذه الدراسة بشقيها النظري والميداني، وقد مرت دراستنا على مرحلتين:

- **مرحلة الإعداد النظري:** كانت بداية شهر جانفي إلى غاية أواخر شهر مارس 2024 وهي المرحلة التي تم فيها إعداد الفصول النظرية وصياغتها في شكلها النهائي ابتداءا من عملية اختيار الموضوع وضبطه، ثم تليها عملية جمع المراجع وتنظيم المعلومات كما تخلل هذه المرحلة بداية دراستنا الاستطلاعية والتي كانت أول زيارة للمدارس بتاريخ 2024/03/24 التي استغرقت ثلاثة أيام والتي من خلالها ساعدتنا في تحديد تساؤلات ومجالات موضوع الدراسة.
- **مرحلة الإعداد النظري:** امتدت من بداية شهر مارس إلى غاية 2024/05/14 وانقسمت إلى قسمين:

المرحلة الأولى: المرحلة الميدانية الاستطلاعية تمثلت في مجموعة الزيارات الميدانية في شهر أفريل 2024، حيث تم فيها مقابلة بعض المسؤولين كالمدير ومستشار التوجيه والتي ساعدتنا على جمع المعلومات التي تخدم موضوع الدراسة.

المرحلة الثانية: مرحلة اختيار الأداة وتحليلها للوصول إلى النتائج العامة وهي المرحلة الأخيرة من العمل الميداني وهي مرحلة توزيع الاستمارة التجريبية أولا ثم الاستمارة النهائية بعد عملية تعديلها لتوافق مع الأهداف الدراسة ثم تليها مرحلة تفريغ وتحليل البيانات والوصول إلى النتائج العامة للدراسة.

ثانيا: منهج الدراسة:

من الضروري أن يكون للبحث منهجا يسير عليه حتى يحقق الأهداف الموجودة، حيث يعد المنهج " أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.[1]

– ولتحقيق من أهداف الدراسة ثم استخدام المنهج الوصفي، وذلك تماشيا مع طبيعة الموضوع و ما تقتضيه فروض الدراسة بغرض و صف و معرفة دور المدرسة في التصدي لظاهرة إنحراف الأحداث

– ويعرف المنهج الوصفي بأنه هو مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة و الموضوع إعتمادا على جميع الحقائق و البيانات و تصنيفها و معالجتها و تحليلها تحليلا كافيا و دقيقا.[2]

ثالثا: عينة الدراسة

تعتبر مرحلة اختيار العينة في البحث العلمي من أهم المراحل لأنها " نموذجا يعكس جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة ويغنى الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي.[3]

– وتماشيا مع طبيعة الدراسة استلزم على الباحثين اختيار أفراد العينة على أسس ومعايير منهجية علمية لمجتمع البحث الذي يدور حول دور المدرسة في التصدي لظاهرة إنحراف الأحداث وعليه تم اختيار عينة الحصر الشامل والتي تعني الحصول على البيانات المطلوبة من جميع أفراد المجتمع موضوع البحث.

---

[1] مرجع سبق ذكره، ص 35

[2] محمد سلمان المشهداني: منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2019، ص 125

[3] عاصر إبراهيم فتدليجي : منهجية البحث العلمي، دار اليازوري، عمان، دون طبعة، 2020، ص 125 .

- **خصائص عينة الدراسة:**

- **الجنس:**

الجنس	التكرارات	التكرار النسبي	التكرار المئوي
ذكر	20	0.4	% 40
أنثى	30	0.5	% 60
مجموع	**50**	**1**	**%100**

الجدول رقم (06) يبين جنس مجتمع الدراسة

المصدر: من إعداد الطالبتان انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

من خلال الجدول رقم (06) الذي يبين جنس عينة الدراسة، نلاحظ أن أكبر نسبة سجلت للإناث بنسبة قدرت بـ **60%** في مؤسسات محل الدراسة في حين نجد نسبة الذكور قد قدرت بـ **40 %**. والشكل التالي يوضح ذلك:

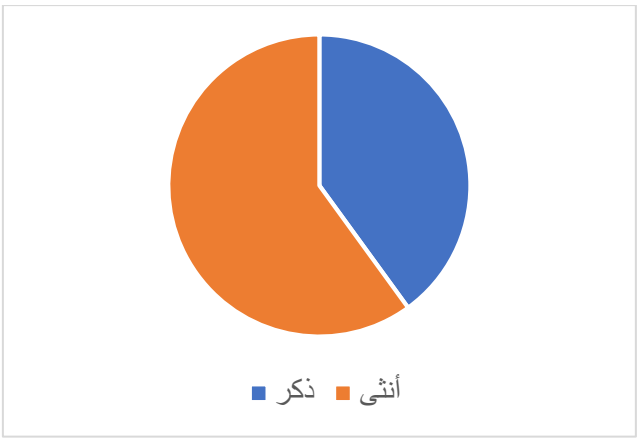

الشكل رقم (01) يبين جنس مجتمع الدراسة

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

من خلال هذا الاستنطاق نفسر أن هذا التباين تتدخل فيه جملة من التفسيرات ومن بينهما: طبيعة المهام في المؤسسات التربوية وكذا التفضيلات المهنية والاجتماعية التي تجعل المرأة أكثر ميلا في اختيار

هذا التخصص نظرا لاهتمامهم بالتربية والتعليم واختيارهم للوظائف التربوية، فالمرأة قبل كل شيء هي أم ومربية، فهي تكمل وظيفتها التربوية التي تشغلها في أسرتها داخل المدرسة، لهذا هي تميل إلى مثل هذه الوظائف على عكس الرجال الذين يتوجهون نحو الوظائف الإدارية والتقنية والحرة لكسب المال بشكل كبير نظرا لمتطلبات العصر. هذا الاختلاف في الأولويات يمكن أن يشجع المرأة.

- **التخصص:**

التخصص	التكرارات	التكرار النسبي	التكرار المئوي
مستشار التوجيه	5	0.1	%10
مستشار التوجيه	5	0.1	%10
مشرف تربوي	33	0.66	%66
مدير	5	0.1	%10
أخصائي نفسي	2	0.04	%4
مجموع	**50**	**1**	**%100**

الجدول رقم (07) يبين تخصص مجتمع الدراسة

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

من خلال الجدول رقم (07) الذي يبين تخصص مجتمع الدراسة يتبن لنا أن هناك نوع من تنوع في التخصصات، حيث قدرت أكبر نسبة بـ **66%** في تخصص المشرف التربوي، في حين سجلت نسبة **10%** لتخصص مستشار التوجيه والتربية والمدراء في كلا المؤسسات. أما بخصوص الأخصائي النفساني فكانت نسبته **4%**، والشكل التالي يوضح ذلك:

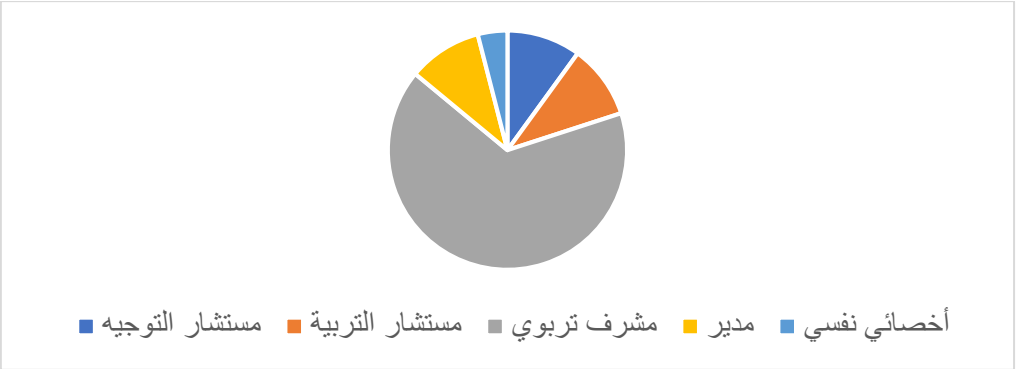

الشكل رقم (02) يبين تخصص مجتمع الدراسة

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

وارتفاع عدد المشرفين يرجع إلى ارتفاع عدد الطلاب ومشاكلهم وتعقيدات البيئة التعليمية في تطبيق البرامج التربوية وتحسين مستوى التفاعل بين الطلاب والمدرسين، وعن النقص الكبير في الأخصائيين النفسانيين فهو راجع إلى عدم توفير المناصب لقلة الموارد المالية وارتفاع تكلفة توظيف الأخصائيين النفسيين المؤهلين، بالإضافة إلى نقص التوعية بأهمية الدعم النفسي والعاطفي في بيئة التعليم، والجدير بالذكر هنا، أننا لم نلاحظ وجود منصب خاص للأخصائي الاجتماعي بالرغم من أهميته داخل المدرسة في تقديم الدعم الشامل لجماعة التلاميذ.

- **الخبرة:**

الخبرة	التكرارات	التكرار النسبي	التكرار المئوي
أقل من 05 سنوات	17	0.34	%34
من 05 الى 10 سنوات	20	0.40	%40
أكثر من 10 سنوات	13	0.26	%26
مجموع	**50**	**1**	**%100**

الجدول رقم (08) يبين خبرة مجتمع الدراسة

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

من خلال الجدول رقم (08) الذي يبين خبرة مجتمع الدراسة، نلاحظ أن أكبر نسبة كانت للفئة التي لها خبرة من 05 إلى 10 سنوات، حيث قدرت نسبتها بـ **40%**، وتلتها فئة أقل من 05 سنوات بنسبة **34%**، ثم فئة أكثر من 10 سنوات بنسبة **26%**. والشكل التالي يوضح ذلك:

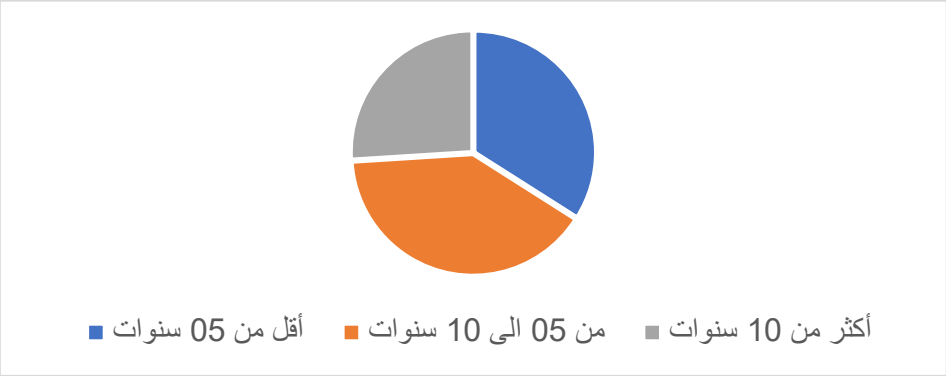

الشكل رقم (03) يبين خبرة مجتمع الدراسة

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

ويمكن تفسير ذلك إلى قدم نشأة المؤسسات التربوية في المنطقة مجال الدراسة، أو إلى حداثة بعض المؤسسات منها مؤسسة الشهيد بوطبزة حملاوي التي تأسست عام 2006.

- **المؤسسة التربوية:**

المؤسسة التربوية	التكرارات	التكرار النسبي	التكرار المئوي
متوسط	29	0.58	%58
ثانوي	21	0.42	%42
مجموع	**50**	**1**	**%100**

الجدول رقم (09) يبين مؤسسة انتماء مجتمع الدراسة

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

من خلال الجدول رقم (09) الذي يبين توزيع المبحوثين حسب انتمائهم للمؤسسة التربوية، فقد توزعت ما بين المتوسط والثانوي حيث قدرت نسبة الانتماء 58% لمؤسسة الثانوية، بينما قدرت نسبة 48 % لمؤسسة المتوسط . والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (04) يبين مؤسسة انتماء مجتمع الدراسة

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

ما يعبر عن تواجد المتوسطات أكثر من الثانويات في الحيز المكاني الذي أجريت فيه دراستنا، فزيادة التلاميذ في المتوسط يؤدي إلى زيادة عدد المختصين التربويين في المتوسط، هذا بالإضافة إلى كون التلاميذ في هذه المرحلة يكونوا أكثر عرضة لبداية خطر الانحراف لخصوصية دخولهم مرحلة المراهقة التي تغير من نمط سلوكاتهم.

رابعا: أدوات جمع البيانات:

1. المقابلة: وهي عبارة عن اتصال مباشر بين البحث والمبحوث للحصول على بيانات ومعلومات تساعد البحث على القيام ببحثه[1]. وقد تم استخدام هذه التقنية من خلال المقابلات الشخصية مع مدراء المؤسسات

[1] مختار أبو بكر: أسس ومناهج البحث العلمي، دار النشر نيوليينك الدولية للنشر والتدريب، الإسكندرية، 2016، ص ص 96-97.

التربوية ومع مستشارين التوجيه والتربية لجمع المعلومات التي تخص موضوع الدراسة والتي ليس بوسعنا معرفتها إلا بطريقة المقابلة وجها لوجه.

والمقابلة حوار لفظي مباشر هادف واعي يتم بين شخصين (باحث ومبحوث) أو بين شخص وباحث ومجموعة من الأشخاص، بغرض الحصول على المعلومات دقيقة يتعذر الحصول عليها بالأدوات أو التقنيات الأخرى ويتم تقييده بالكتابة أو التسجيل الصوتي أو المرئي.[1]

وبناء على ما سبق ذكره نقول إن المقابلة العلمية أداة من أدوات البحث العلمي يستعملها الباحث للحصول على معلومات تساعده أو تمكنه من الإجابة على تساؤلات بحثه أو اختيار فرضيات دراسته، وتعتمد على مقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه بغية طرح مجموعة من الأسئلة كون محددة من بل بدقة أو على شكل نقاط وهذا من قبل الباحث ويجيب عليها المبحوث.[2]

2. الاستمارة: تعرف الاستمارة على أنها مجموعة من المؤثرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن الطريق الاستقصاء التجريبي، أي إجراء البحث الميداني على جماعة محددة من الناس وهي وسيلة الاتصال الرئيسي بين الباحث والمبحوث أو تحتوي على مجموعة من البنود تخص القضايا التي يراد جمع المعلومات عنها.

وقد اعتمدنا على الاستمارة كأداة أساسية في عملية مع البيانات، والتي تم إعدادها وفق ثلاث مراحل جاءت كالتالي:

[1] مامنية سامية: محاضرة التدخل الإجتماعي، المقياس المنهجية، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة أوت 1955 سكيكدة.
[2] صالح بن محمد العساف: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان الرياض، السعودية، ط 3، 2003، ص 98.

- المرحلة الأولى: وفيها تم إعداد الأسئلة طبقا لمؤثرات البحث، وكذلك فرضياته تم تصحيحها من خلال حذف أسئلة واستبدالها بأخرى.
- المرحلة الثانية: وفيها تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين وذلك لمحاولة التقليل من الأخطاء وتجنب الأسئلة المعقدة، كما قمنا بتوزيع استمارة تجريبية على بعض المبحوثين للنظر في مدى تطابقها مع أهداف الدراسة وتصحيح بعض العبارات أو استبدالها.
- المرحلة الثالثة: صممت الاستمارة في شكلها النهائي، حيث قسمت إلى ثلاث محاور رئيسية احتوت على 20 سؤال:

المحاور	الأسئلة
البيانات الشخصية	من ستة إلى 4 سنوات: تتعلق بالجنس، التخصص، الخبرة، مؤسسة الانتماء
المحور الأول	من 5 سنوات إلى 10 سنوات: تضم أسئلة حول الأداة التي يستخدمها مجتمع الدراسة للكشف عن ظاهرة انحراف الأحداث
المحور الثاني	من 12 سنة إلى 14 سنوات: تضم أسئلة حول الأدوات التي يستخدمها مجتمع الدراسة للمتابعة عن ظاهرة انحراف الأحداث
المحور الثالث	من 15 سنة إلى 20 سنة: تضم أسئلة حول البرامج التي يستخدمها مجتمع الدراسة للوقاية عن ظاهرة انحراف الأحداث

الجدول رقم (09) يبين محاور استمارة الدراسة

الفصل الخامس

تحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيـــــــد

أولا: أدوات الكشف عن ظاهرة انحراف الأحداث

- **تفريغ وتبويب وتحليل نتائج الفرضية الأولى**
- **مناقشة نتائج الفرضية الأولى**

ثانيا: أدوات متابعة ظاهرة انحراف الأحداث

- **تفريغ وتبويب وتحليل نتائج الفرضية الثانية**
- **مناقشة نتائج الفرضية الثانية**

ثالثا: البرامج المسطرة للوقاية من ظاهرة انحراف الأحداث

- **تفريغ وتبويب وتحليل نتائج الفرضية الثالثة**
- **مناقشة نتائج الفرضية الثالثة**

رابعا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

خامسا: النتائج العامة للدراسة.

خلاصة

تمهيد:

بعد سلسلة الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها منذ شروعنا في إنجاز هذه الدراسة و النزول بها إلى ميدان البحث و تطبيقها على العينة المختارة، و بعدما تم جمع المادة الخام من البيانات، تم تفريغ هذه البيانات تم تفريغ هذه البيانات في جداول تكرارية بغية تكميمها و تنظيمها لنتمكن من قراءتها الموضوعية و تحليلها من الجانبين الإحصائي و السوسيولوجي، بما يخدم أهداف الدراسة و يجيب على التساؤلات التي انطلقنا منها، يأتي هذا الفصل لتقديم رؤية حول واقعية التساؤلات و معقوليتها علميا و منطقيا، و تسلسلها بطريقة منهجية اتجاه ما يخدم موضوعنا.

نصل في هذا الفصل الأخير من هذه الدراسة إلى تحليل بياناتها وعرض نتائجها التي جمعت ميدانا ومحاولة تقديم قراءات تحليلية، باستناد إلى ما تطرقنا إليه في الفصول السابقة.

أولا: أدوات الكشف عن ظاهرة انحراف الأحداث

1. تفريغ وتبويب وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

- **تبادل المعلومات:**

تبادل المعلومات الخاصة بالتلاميذ مع الأساتذة	التكرارات	التكرار النسبي	التكرار المئوي
في كل شهر	19	0.38	%38
نهاية كل شهر	9	0.18	%18
يوميا	16	0.32	%32
عند ظهور الحالات	6	0.12	%12
لا	–	–	–
مجموع	**50**	**1**	**%100**

الجدول رقم (10) يبين إمكانية تبادل المعلومات الخاصة بالتلاميذ مع الأساتذة

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

من خلال الجدول رقم (10) الذي يبين إمكانية تبادل المعلومات الخاصة بالتلاميذ مع الأساتذة، نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت بـ .38 **%**سجلت في أنهم يتبادلون المعلومات مع الأساتذة في كل شهر، تليها نسبة 32 % سجلت على أنهم يتبادلون المعلومات يوميا، ثم نجد نسبة 18**%**سجلت على أنهم يتبادلونها في نهاية كل ثلاثي، في حين أكدت نسبة 12**%**من مجتمع الدراسة على أنهم يتبادلون المعلومات مع الأساتذة عند ظهور الحالات. والشكل التالي يوضح ذلك:

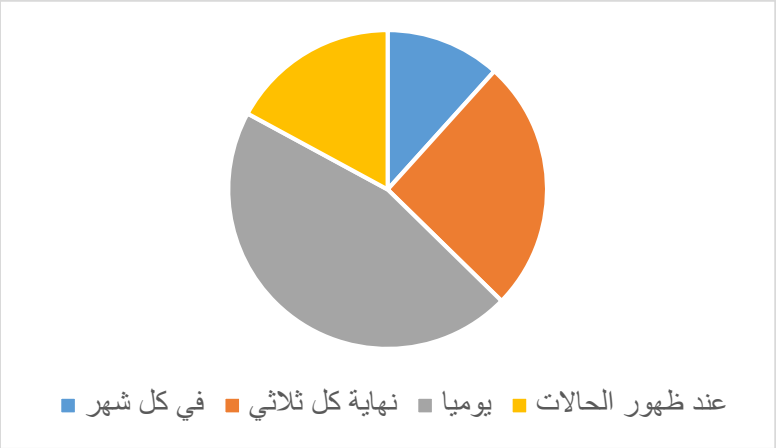

الشكل رقم (10) يبين إمكانية تبادل المعلومات الخاصة بالتلاميذ مع الأساتذة

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

ما يعبر على أن تبادل المعلومات الخاصة بالتلاميذ مع الأساتذة يتم بصفة دورية كل شهر بالمؤسسة التربوية من أجل الكشف عن الحالات وتقديم الدعم اللازم لتلاميذهم و تحديد المشكلات التي قد يواجهونها، أما بالنسبة لتبادل المعلومات الخاصة بالتلاميذ مع الأساتذة يوميا فهذا يساهم في تحقيق تفاعل مستمر و فعال بين الطرفين مما يمكن الأساتذة من تقديم الدعم الفوري والمناسب لاحتياجات التلاميذ، وعن تبادل المعلومات الخاصة بالتلاميذ مع الأساتذة عند ظهور الحالات يرجع هذا إلى اهتمام المتخصصين المشرفين المتزايد في الكشف عن الحالات، حيث يسمح التبادل إلى إمكانية استخدام هذه الإجراءات لمنع حدوث المشكلة أو الحالة.

- **استقبال الأولياء:**

استقبال أولياء التلاميذ	احتمالات	التكرارات	التكرار النسبي	التكرار المئوي
نعم	عند استدعائهم	13	0.26	%26
	لقائهم صدفة	16	0.32	%32
	كلما استدعى الأمر ذلك	12	0.24	%24
مجموع جزئي	-	**41**	**0.82**	**%82**
لا	-	**9**	**0.18**	**%18**
مجموع كلي	-	**50**	**1**	**%100**

الجدول رقم (11) يبين إمكانية استقبال أولياء التلاميذ

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

من خلال الجدول رقم (11) الذي يبين إمكانية استقبال أولياء التلاميذ، نلاحظ أن أكبر نسبة أقرت باستقبالها لأولياء التلاميذ بنسبة 82%. حيث توزعت إجاباتهم على أنهم يستقبلونهم بالصدفة بنسبة 32%، وعند استدعائهم بنسبة 26%، وكلما استدعى الأمر ذلك بنسبة 24 %، في حين نجد 18%أجابت بأنها لا تستقبل أولياء التلاميذ. والشكل التالي يوضح ذلك:

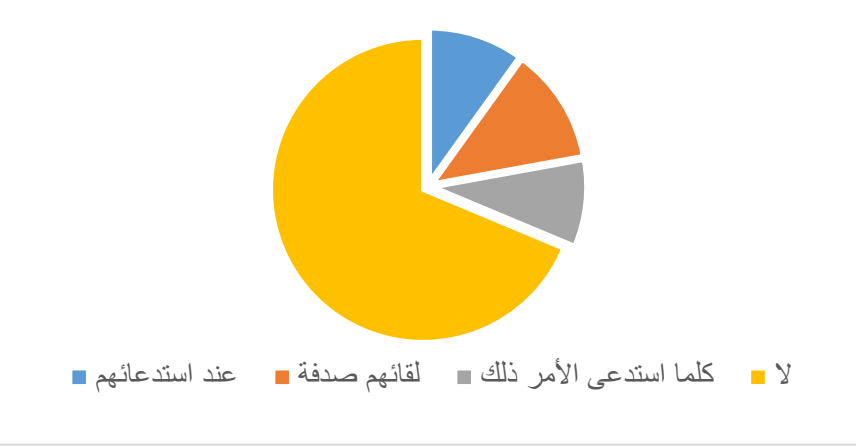

الشكل رقم (11) يبين إمكانية استقبال أولياء التلاميذ

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

ما يعبر على أن المدرسة تستقبل أولياء التلاميذ للكشف عن ظاهرة انحراف الأحداث قبل تطورها من خلال جمع المعلومات عن التلاميذ. كما يعبر عن دعم التلاميذ وتقديم فرصة لأولياء الأمور لمتابعة تقدم أبنائهم والتعرف على بيئة التعلم وطرح الأسئلة ومناقشة الاهتمامات والاحتياجات الخاصة بالتلاميذ، في حين يعبر عدم استقبال المشرفين المتخصصين لأولياء التلاميذ على التشتت وعدم الاهتمام.

- **احتكاك الاخصائي بالتلاميذ داخل المؤسسة:**

احتكاك الاخصائي بالتلاميذ	الاحتمالات	التكرارات	التكرار النسبي	التكرار المئوي
نعم	لتحديد سلوكاته	13	0.26	%26
	لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي	7	0.14	%14
المجموع الجزئي		**20**	**0.4**	**%40**
لا	عدم وجود اخصائي	30	0.6	%60
المجموع الجزئي		**30**	**1**	**%60**
المجموع الكلي		**50**	**1**	**%100**

الجدول رقم (12) يبين إمكانية احتكاك الأخصائي بالتلاميذ داخل المدرسة

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

من خلال الجدول رقم (12) الذي يبين إمكانية احتكاك الأخصائي بالتلاميذ داخل المدرسة المتوسطة والثانوية، نلاحظ أن أكبر نسبة أكدت بأنها لا تحتك بالتلاميذ بنسبة 60 **%**في حين نجد نسبة 40**%**أجابت بـ نعم، وقد فسرت عينة الدراسة التي أجابت ب لا على أنه لا يوجد أخصائي داخل مؤسسة المتوسطة والثانوي وهو ما يؤكد نتائج الجدول رقم (07). في حين توزعت إجابات المختصين الذين يحتكون بالتلاميذ داخل المدرسة بأنهم يحتكون بهم لتحديد سلوكاتهم بنسبة 26 **%**ولتقديم الدعم النفسي والاجتماعي بنسبة 14**%**. والشكل التالي يبين ذلك:

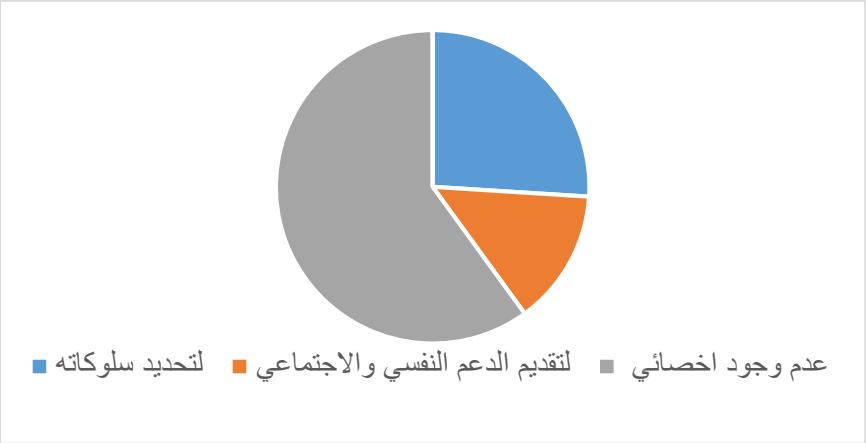

الشكل رقم (12) يبين إمكانية احتكاك الأخصائي بالتلاميذ داخل المدرسة

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

ما يعبر على أن الأخصائي لا يقوم بالاحتكاك داخل المدرسة لأنه لا يتبع معايير مهنية تتطلب احترام حدود الاتصال مع التلاميذ داخل المدرسة للحفاظ على حيادية العلاقة التعليمية، في حين من يحتك بالتلاميذ داخل المدرسة يبرر ذلك في تفاعله مع التلاميذ لتقديم الدعم اللازم لهم في المجالات الاجتماعية وحل المشكلات الشخصية أو الأكاديمية التي تواجههم.

- **الاعتماد على التقارير والسجلات:**

الاعتماد على التقارير والسجلات	التكرارات	التكرار النسبي	التكرار المئوي
نعم	35	0.7	%70
لا	15	0.3	%30
مجموع	**50**	**1**	**%100**

الجدول رقم (13) يبين إمكانية اعتماد الأخصائي على التقارير والسجلات

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

من خلال الجدول رقم (13) الذي يبين إمكانية اعتماد الاخصائي على التقارير والسجلات، نلاحظ أن أكبر نسبة سجلت أكدت باعتمادها على التقارير والسجلات بنسبة 70%، في حين نجد نسبة 30% أجابت بعدم اعتمادها على ذلك. والشكل التالي يوضح ذلك:

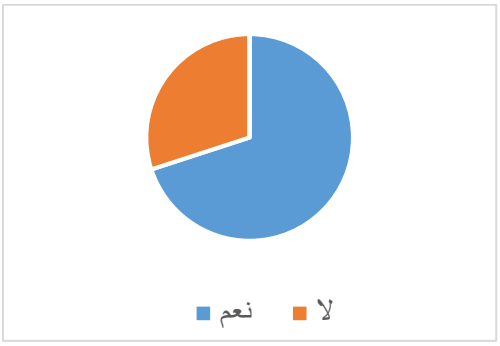

الشكل رقم (13) يبين إمكانية اعتماد الأخصائي على التقارير والسجلات

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

ما يعبر على أن اعتماد المختصين التربويين على تقارير وسجلات الأساتذة والإدارة سيساعدهم على تحديد وفهم سلوكات التلاميذ داخل الفصل الدراسي وتقييم أدائهم الأكاديمي والاجتماعي، كما يمكن استخدام المعلومات من سجلات السلوك لدعم نمو الطلاب الشخصي والاجتماعي والعاطفي وتعزيز تطورهم الشامل، وبذلك الكشف عن تواجد أو تغلغل ظاهرة انحراف الأحداث. في حين ما يفسر عدم الاعتماد على التقارير والسجلات الأساتذة إلى أنه قد تحتوي على معلومات تحصيلية فقط للتلميذ وبالتالي لا يمكن استخدامها لأغراض تقييمية للسلوك.

- **التفتيش داخل المدرسة:**

التفتيش	احتمالات	التكرارات	التكرار النسبي	التكرار المئوي
نعم	من أجل ضبط السلوك	3	0.06	%6
	في حالة صدور سلوك مشبوه	7	0.14	%14
المجموع الجزئي		**10**	**0.2**	**%20**
لا	لا يسمح له القانون	21	0.42	%42
	ليس من مهامي	19	0.38	%38
المجموع الجزئي		**40**	**0.8**	**%80**
المجموع الكلي		**50**	**1**	**%100**

الجدول رقم (14) يبين ما إذا كان الاخصائي يقوم بعملية التفتيش

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

من خلال الجدول رقم (14) الذي بينما إذا كان الاخصائي يقوم بعملية التفتيش، تبين لنا أن أكبر نسبة عبرت بأنها لا تقوم بتفتيش التلاميذ بنسبة 80%، توزعت بين 42% لا تقوم بذلك بحجة أن القانون لا يسمح بذلك و38%بحجة أنه ليس من مهامها. في حين نجد نسبة 20% أجابت بأنها تقوم بذلك توزعت بين 14% بحجة في حالة صدور سلوك مشبوه وبين 6% بحجة ضبط السلوك. والشكل التالي يوضح ذلك:

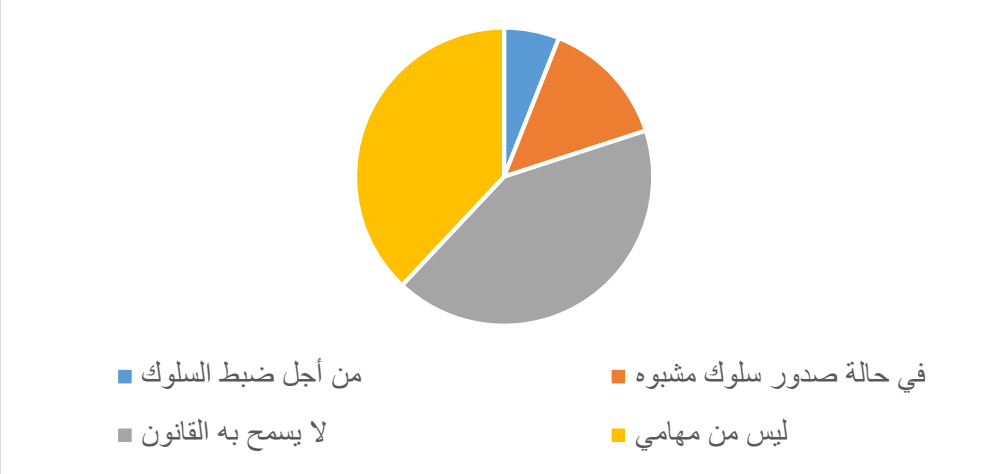

الشكل رقم (14) يبين ما إذا كان الاخصائي يقوم بعملية التفتيش

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

ما يعبر عن أن المدرسة لا تقوم بعملية تفتيش التلاميذ وذلك يرجع إلى احتراما للخصوصية التلميذ وحقوقه، فعملية التفتيش قد تؤدي إلى غياب الثقة بين التلاميذ والمدرسة وهو عامل مهم في بناء بيئة تعليمية إيجابية وداعمة، في حين يعبر القيام بعملية التفتيش داخل المدرسة في حالة صدور سلوكات مشبوهة أو ضبط السلوك وذلك بهدف منع حدوث مخاطر أو سلوكات عنيفة خطيرة كحمل السلاح الأبيض أو المخدرات داخل المدرسة، وهو ما يعبر أيضا على تجنيد سياسة الكشف عن ظاهرة انحراف الأحداث قبل حدوثها.

- **التدخلات المبكرة التي تقدمها المدرسة للطلاب المعرضين لخطر الانحراف:**

التدخلات المبكرة	التكرارات	التكرار النسبي	التكرار المئوي
التوجيه والاشارة والردع	29	0.58	%58
استدعاء الأولياء	21	0.42	%42
مجموع	**50**	**1**	**%100**

الجدول رقم (15) يبين التدخلات المبكرة التي تقدمها المدرسة للطلاب المعرضين لخطر الانحراف

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

من خلال الجدول رقم (15) الذي يبين التدخلات المبكرة التي تقمها المدرسة للطلاب المعرضين لخطر الانحراف، نلاحظ أن أكبر نسبة عبرت بأنها تتدخل بالتوجيه والإرشاد والردع بنسبة 58 **%**تليها نسبة 42 **% تتدخل** لاستدعاء أولياء الأمور. والشكل التالي يوضح ذلك:

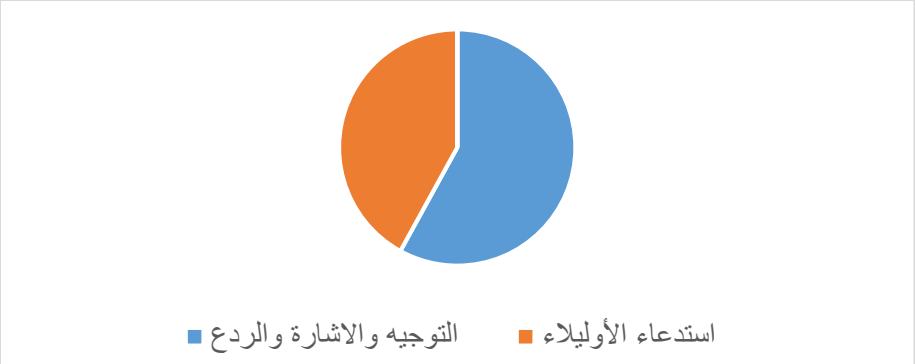

الشكل رقم (15) يبين التدخلات المبكرة التي تقدمها المدرسة للطلاب المعرضين لخطر الانحراف

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

تعبر التدخلات المبكرة التي تقدمها المدرسة للطلاب المعرضين لخطر الانحراف إلى أن توجيه وإرشاد الطلاب يلعب دورا أساسيا في المدرسة لدعم تطورهم الشخصي والأكاديمي، وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي ومساعدة الطلاب في تطوير مهارات الدراسة، في حين تفسر التدخلات المبكرة التي تقدمها المدرسة للطلاب المعرضين لخطر الانحراف من خلال استدعاء الأولياء إلى أنه يتيح للمدرسة فرصة

مناقشة السلوك المنحرف بشكل مفصل مع الأولياء وتقديم الدعم والإرشاد للتلاميذ لتحسين سلوكهم في المستقبل.

2. مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال البيانات الكمية التي تبحث في الإجابة عن الفرضية الأولى والتي مفادها: (أدوات الكشف عن ظاهرة انحراف الأحداث)، تبين لنا أن الفرضية لم تتحقق بصفة تامة حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

- يتبادل الاخصائيين المشرفين المعلومات الخاصة بالتلاميذ مع الأساتذة بصفة دورية كل شهر أو حتى يوميا، وذلك من أجل الكشف المبكر عن الحالات وتقديم الدعم اللازم لتلاميذهم وتحديد المشكلات التي قد يواجهونها، كما يساهم في تحقيق تفاعل مستمر يمكن المختصين والأساتذة من تقديم الدعم الفوري والمناسب لاحتياجات التلاميذ.
- يستقبل الاخصائيين التربويين أولياء التلاميذ بغرض جمع المعلومات عن التلاميذ وتقديم فرصة لأولياء الأمور لمتابعة تقدم أبنائهم والتعرف على بيئة التعلم ومناقشة الاهتمامات والاحتياجات الخاصة بالتلاميذ، ما يساعد الاخصائيين التربوي على الكشف المبكر عن ظاهرة انحراف الأحداث قبل تطورها.
- يعتمد المختصين التربويين على تقارير وسجلات الأساتذة والإدارة لتحديد وفهم سلوكات التلاميذ داخل الفصل الدراسي وتقييم أدائهم الأكاديمي والاجتماعي، لمساعدتهم ودعمهم في النمو الشخصي والاجتماعي والعاطفي، وبذلك الكشف عن تواجد أو تغلغل ظاهرة انحراف الأحداث بينهم.
- لا تقوم المدرسة بعملية تفتيش التلاميذ وذلك احترام لخصوصياتهم وحقوقهم، ومن أجل كسب ثقتهم، وهو عامل مهم في بناء بيئة تعليمية إيجابية وداعمة.
- تعبر التدخلات المبكرة التي تقدمها المدرسة للطلاب المعرضين لخطر الانحراف على أن توجيه وإرشاد الطلاب يلعب دورا أساسيا في المدرسة لدعم تطورهم الشخصي والأكاديمي، وتحقيق الأمن النفسي

والاجتماعي ومساعدة الطلاب في تطوير مهارات الدراسة، وبذلك تجنب حدوث ظاهرة انحراف الأحداث.

ثانيا: أدوات متابعة ظاهرة انحراف الأحداث

1. تفريغ وتبويب وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

- **مراقبة سلوك التلاميذ أثناء الراحة:**

مراقبة التلاميذ أثناء الراحة	التكرارات	التكرار النسبي	التكرار المئوي
داخل الأقسام	12	0.25	%25
داخل المراحيض	11	0.22	%22
في زوايا المدرسة	8	0.16	%16
في المطعم	5	0.10	%10
في المكتبة	12	0.25	%25
المجموع	**50**	**1**	**%100**

الجدول رقم (16) يبين مراقبة سلوك التلاميذ أثناء الراحة

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

من خلال الجدول رقم (17) الذي يبين مراقبة سلوك التلاميذ أثناء الراحة، نلاحظ وجود نسب متقاربة نوعا ما، حيث تظهر بنسب متساوية تقدر بـ 25% في المراقبة داخل الأقسام وفي المكتبة تليها نسبة 22%داخل المراحيض، ثم نسبة 16%في زوايا المدرسة، وبعدها نسبة 10%داخل المطعم. والشكل التالي يوضح ذلك:

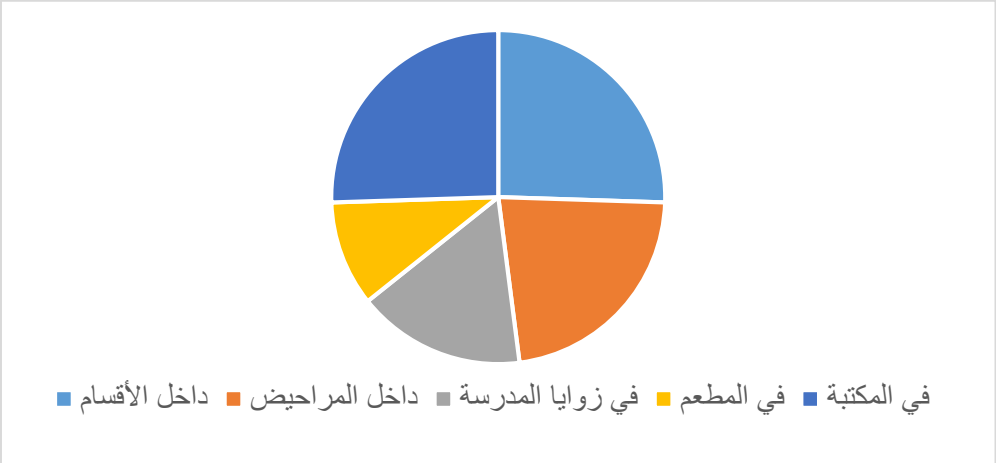

الشكل رقم (16) يبين مراقبة سلوك التلاميذ أثناء الراحة

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

ما يعبر على أن مراقبة سلوك التلاميذ أثناء الراحة داخل الأقسام أمر ضروري، من أجل الحفاظ على النظام والأمان داخل القسم الدراسي والمكتبة لتوجيه التلاميذ في حالة حدوث أي مشاكل ولتعزيز الانضباط وتعليمهم مهارات السلوك الاجتماعي المناسب، وتفادي السلوكات المنحرفة ومنع التلاميذ من القيام بأنشطة غير مناسبة مثل تخريب الكتب أو المعدات أو إزعاج الآخرين، ويعبر مراقبة سلوك التلاميذ داخل المراحيض على ضمان سلامة التلاميذ و منع وقوع انحرافات سلوكية مثل التنمر، التدخين، تعاطي المخدرات...، كما تعبر مراقبة سلوك التلاميذ أثناء الراحة في زوايا المدرسة على المراقبة الشديدة والأمر نفسه داخل المطعم لتفادي سلوكات منحرفة غير مناسبة كتعطيل العملية الطبيعية للمطعم مثل الضجيج، التصرف بشكل غير مهذب أو التركيز على أنشطة لا تتوافق مع بيئة المطعم.

- **مراقبة التلاميذ في ساعات الدروس:**

مراقبة التلاميذ في ساعات الدروس	التكرارات	التكرار النسبي	التكرار المئوي
داخل القسم	5	0.10	%10
داخل المراحيض	23	0.47	%47
في زوايا المدرسة	20	0.41	%41
المجموع	**50**	**1**	**%100**

الجدول رقم (17) يبين مراقبة سلوك التلاميذ في ساعات الدروس

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

من خلال الجدول رقم (17) الذي يبين مراقبة سلوك التلاميذ في ساعات الدروس، نلاحظ أن أكبر نسبة عبرت بذلك هي 47% داخل المراحيض، تليها نسبة 41%في زوايا المدرسة، في حين نجد أصغر نسبة قدرت ب 10% داخل القسم. والشكل التالي يوضح ذلك:

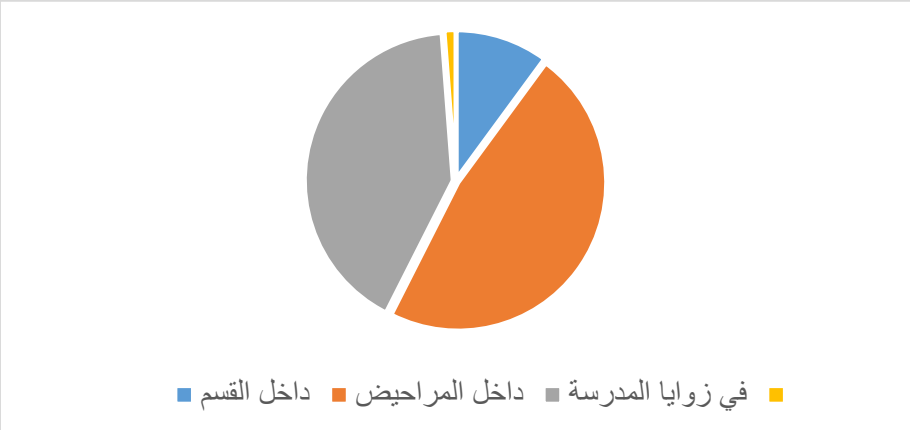

الشكل رقم (17) يبين مراقبة سلوك التلاميذ في ساعات الدروس

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

ما يعبر على ضرورة المراقبة في كل الأوقات والأماكن فمراقبة سلوك التلاميذ في ساعات الدروس داخل المراحيض تهدف إلى ضمان التزام الطلاب بالسلوك اللائق وعدم استغلال المراحيض كمكان لحدوث التنمر والتحرش، لذا يجب مراقبتهم لمنع حدوث أي انحرافات تؤثر على سلامة التلاميذ، وما يفسر مراقبة سلوك التلاميذ في ساعات الدروس وفي زوايا المدرسة هو منع حدوث سلوكيات منحرفة وضمان الانضباط داخل المدرسة كما يساعد على التدخل فيها قبل أن تؤثر على التلاميذ، و ما يعبر عن مراقبة سلوك التلاميذ في ساعات الدروس داخل القسم تساهم على التعرف على أي سلوكيات منحرفة قد تظهر و توفير فرص التدخل المبكر لتصحيحها، كما يمكن للمراقبة أن تحدد الطلاب الذين يتورطون في هذه السلوكيات المنحرفة و تتخذ إجراءات لمنع حدوثها.

- **متابعة التلاميذ الذين سبق لهم الانحراف:**

متابعة التلاميذ الذين سبق لهم وانحرفوا	التكرارات	التكرار النسبي	التكرار المئوي
من خلال تقديم إنذارات وتوجيهات	16	0.32	%32
من خلال تفتيشهم كل مرة	11	0.22	%22
من خلال استجوابهم كل مرة	11	0.22	%22
بناء على تجارب داخلية للإصغاء والمتابعة	12	0.24	%24
مجموع	**50**	**1**	**%100**

الجدول رقم (18) يبين كيف يتم متابعة التلاميذ الذين سبق لهم الانحراف

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

من خلال الجدول رقم (18) الذي يبين كيف بمتابعة التلاميذ الذين سبق لهم وانحرفوا، حيث نلاحظ أن أكبر نسبة سجلت قدرت بـ32% من خلال تقديم إنذارات وتوجيهات، تليها نسبة 24% بناء على تقارير داخلية للإصغاء والمتابعة، في حين تتساوى نسب من خلال استجوابهم وتفتيشهم في كل مرة بنسبة 22% لكل إجابتين. والشكل التالي يوضح ذلك:

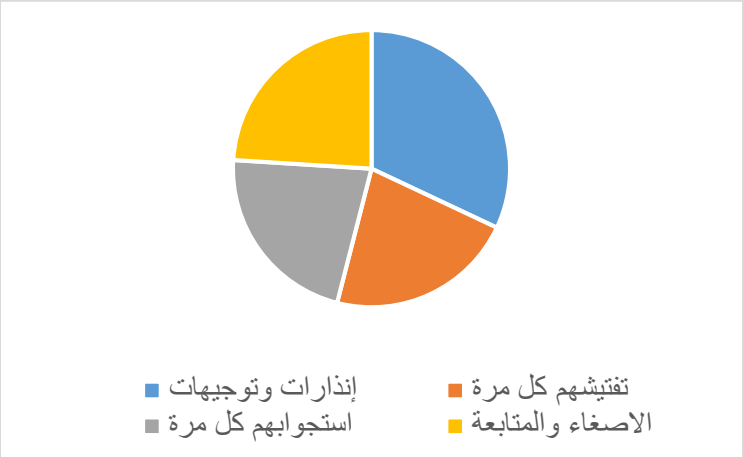

الشكل رقم (18) يبين كيف يتم متابعة التلاميذ الذين سبق لهم الانحراف

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

ما يعبر على أن متابعة التلاميذ الذين سبق لهم و انحرفوا أمر ضروري لتفادي تفاقم انحرافهم لهذا يقومون بتقديم إنذارات وتوجيهات لدعم التلاميذ المنحرفين ومتابعتهم لمساعدتهم على التكيف مع المحيط السليم و النمو بشكل إيجابي، كما يقومون بالمتابعة بناء على تقارير داخلية للإصغاء والمتابعة التي توفر معلومات حول أداء التلاميذ وسلوكاتهم، مما يساعد المدرسة على فهم أسباب الانحراف وتحديد الخطوات الضرورية لتحسين الوضع، في حين نجد أنه يتم متابعة سلوكات التلاميذ الذين سبق لهم وانحرفوا من خلال استجوابهم وتفتيشهم في كل مرة لتحقيق للمحافظة على سلوك المجتمع المدرسي.

- **دراسة السجلات السلوكية للتلاميذ لتحديد طبيعة السلوكات غير سوية:**

السجلات السلوكية	الاحتمالات	التكرارات	التكرار النسبي	التكرار المئوي
نعم	التدخين	20	0.40	%40
	المخدرات	14	0.28	%28
	حمل السلاح	16	0.32	%32
لا	–	–	–	–
المجموع الكلي	–	**50**	**1**	**%100**

الجدول رقم (19) يبين إمكانية دراسة السجلات السلوكية للتلاميذ

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

من خلال الجدول رقم (19) الذي يبين إمكانية دراسة السجلات السلوكية للتلاميذ لتحديد طبيعة السلوكات غير سوية، نجد أن جل الإجابات عبرت بـ نعم بنسبة 100**%**، حيث أكدت إجابات مجتمع الدراسة على أن التدخين يشكل أكبر نسبة قدر بـ40% في طبيعة السلوكات غير السوية، يليها سلوك حمل السلاح بنسبة32%، في حين أصغر نسبة ظهرت في سلوك المخدرات بنسبة 28%. والشكل التالي يوضح ذلك:

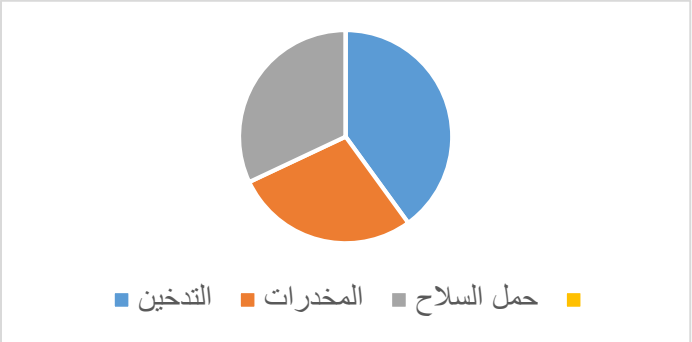

الشكل رقم (19) يبين إمكانية دراسة السجلات السلوكيات للتلاميذ

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

ويعبر اتباع تلاميذ مدارس المتوسطة والثانوية لسلوك التدخين إلى أن التلاميذ في هذه المرحلة يتأثرون بشكل كبير بسلوكات الآخرين خاصة الكبار على اعتقاد أنهم نضجوا ووصلوا إلى سن الرشد وبإمكانهم فعل أي شيء وتبني أي سلوك، وقد يلجأ التلميذ إلى التدخين كوسيلة للتعامل مع التوتر والضغوط النفسية المرتبطة بالدراسة والحياة اليومية، في حين ما يعبر على أن طبيعة هذه السلوكات المنحرفة قد تكون حمل السلاح يرجع ذلك بسبب مشاهد العنف والتأثيرات السلبية للأفلام والمسلسلات ووسائل الإعلام، وأيضا قد تكون له تجارب سلبية سابقة عرضتهم للعنف مما يؤثر على سلوكهم ويجعلهم يتجهون نحو استخدام العنف وحمل السلاح، وما يفسر عن طبيعة هذه السلوكات الغير سوية كالمخدرات يرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى مصاحبة رفاق السوء أو إلى التوتر النفسي والضغوطات الاجتماعية.

2.2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال البيانات الكمية التي تبحث في الإجابة عن الفرضية الثانية والتي مفادها: (أدوات متابعة ظاهرة انحراف الأحداث) تبين لنا أن الفرضية قد تحققت حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

- يؤكد مجتمع الدراسة وبنسب متقاربة نوعا ما على أنهم يقومون بمراقبة سلوك التلاميذ أثناء الراحة داخل الأقسام والمكتبة وفي زوايا المدرسة والمطعم وحتى داخل المراحيض أثناء فترات الراحة وفي ساعات الدروس تفاديا لأي وجود حالة انحراف.
- يؤكد مجتمع الدراسة على أنه يقوم بمتابعة التلاميذ الذين سبق لهم وانحرفوا بتقديم التوجيهات والإنذارات.
- تؤكد أغلبية مجتمع الدراسة بنسبة 100%على أنهم يقومون بدراسة السجلات السلوكية للتلاميذ لتحديد طبيعة السلوكات غير سوية معبرين بأن التدخين يشكل السلوك الأكثر استخداما بنسبة 40% يليها سلوك حمل السلاح بنسبة 32%.

ثالثا: البرامج المسطرة للوقاية من ظاهرة انحراف الأحداث

1.تفريغ وتبويب وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

- **دعم التلاميذ المنحرفين للعودة إلى المسار الصحيح:**

دعم التلاميذ المنحرفين للعودة إلى المسار الصحيح	التكرارات	التكرار النسبي	التكرار المئوي
النصح والإرشاد	32	0.64	%64
الدعم النفسي	18	0.36	%36
المجموع	**50**	**1**	**%100**

الجدول رقم (20) يبين ما إذا كان هناكدعم التلاميذ المنحرفين للعودة إلى المسار الصحيح

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

من خلال الجدول رقم (20) الذي يبين ما إذا كان هناك دعم التلاميذ المنحرفين للعودة إلى المسار الصحيح، نلاحظ أن أكبر نسبة عبرت بالنصح والإرشاد بنسبة 64%، في حين نجد الدعم النفسي بنسبة 36%. والشكل التالي يوضح ذلك:

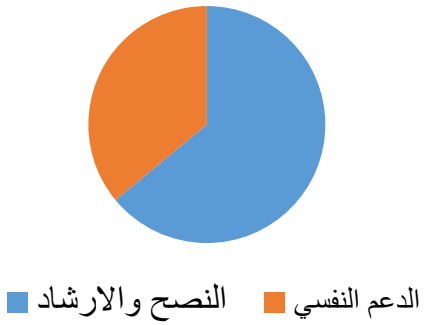

الشكل رقم (20) يبين ما إذا كان هناك دعم التلاميذ المنحرفين للعودة إلى المسار الصحيح

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

ما يعبر على أن دعم التلاميذ ومساعدتهم للعودة إلى المسار الصحيح يتطلب النصح والإرشاد وذلك من أجل تحقيق الهدف ألا وهو الابتعاد عن الانحراف وانتهاج السلوك السوي، فهو يساهم في تعزيز قيم الانضباط والمسؤولية الاجتماعية، وتوجيههم نحو السلوكات الإيجابية وتجاوز التحديات واتخاذ القرارات الصائبة، كما يدعم المشرفين المختصين التلاميذ عن طريق تقديم الدعم العاطفي و التوجيه في اللحظات الصعبة من أجل مساعدة التلاميذ على العودة إلى المسار الصحيح وهو الأسلوب الذي يساهم في تعزيز المهارات العاطفية وتوجيههم في كيفية التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم بشكل صحيح بناء، كما يوفر الدعم النفسي آليات التحكم في الضغوط النفسية والتعامل مع التحديات بشكل عام.

- **تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ المنحرفين:**

تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ	التكرارات	التكرار النسبي	التكرار المئوي
توفير جلسات توجيهية وتحفيزية	18	0.36	%36
تقديم برامج تدريبية لتعزيز مهارات تواصل وحل المشكلات	32	0.64	%64
المجموع	**50**	**1**	**%100**

الجدول رقم (21) يبين ما إذا كان هناك تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ المنحرفين

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

من خلال الجدول رقم (21) الذي يبين تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب الذين يعانون من مشاكل سلوكية انحرافية، نلاحظ أن أكبر نسبة سجلت أكدت بـ 64% أنه يتم تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ الذين يعانون من مشاكل سلوكية من خلال تقديم برامج تدريبية لتعزيز مهارات التواصل وحل المشكلات، في حين نجد36% من أفراد مجتمع الدراسة أكدت على مساعدتهم من خلال توفير جلسات توجيهية وتحفيزية. والشكل التالي يوضح ذلك:

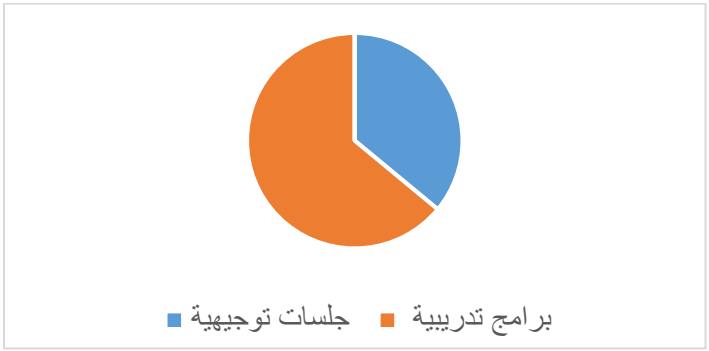

الشكل رقم (21) يبين ما إذا كان هناك دعم التلاميذ المنحرفين للعودة إلى المسار الصحيح

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

ما يعبر اعتماد المدرسة على الدعم النفسي والاجتماعي من خلال تقديم برامج سلوكية لتعزيز مهارات التواصل وحل مشكلات باعتبارها وسيلة فعالة لتعزيز وتطوير مهارات الاتصال وحل مشكلات وتعزيز السلوكيات الإيجابية، في حين ما يفسر على أنه يتم تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ الذين يعانون من مشاكل سلوكية من خلال الجلسات التوجيهية أنه يمكن للمستشارين تقديم الدعم والإرشاد لمواجهة التحديات وتقديم استراتيجيات وحلول لتغلب على تلك المشاكل كما توفر فرصة التعبير عن الشاعر والأفكار بشكل آمن.

- **البرامج والأنشطة التي تتصدى بها المدرسة لحل مشكلات السلوكية:**

البرامج والأنشطة المدرسية	التكرارات	التكرار النسبي	التكرار المئوي
الإعلام المدرسي	26	0.52	%52
أنشطة ثقافية ورياضية	24	0.48	%48
مجموع	**50**	**1**	**%100**

الجدول رقم (22) يبين نوع البرامج والأنشطة التي تتصدى بها المدرسة لحل المشكلات السلوكية

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

من خلال الجدول رقم (22) الذي يبين نوع البرامج والأنشطة التي تتصدى لحل المشكلات السلوكية، نجد أن تقارب في الإجابات حيث عبرت على أنها قدمت برامج من خلال الإعلام المدرسي بنسبة 52%، وبنسبة 48%من خلال أنشطة ثقافية ورياضية. والشكل التالي يوضح ذلك:

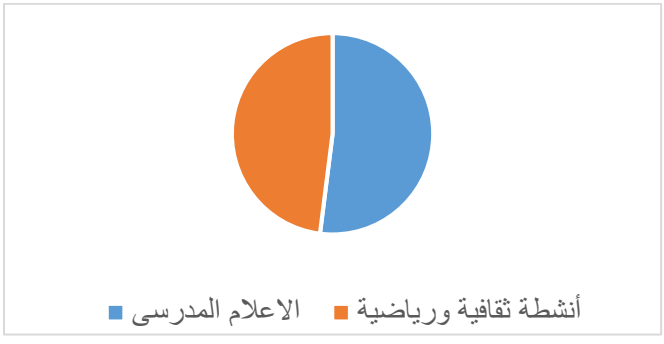

الشكل رقم (22) يبين نوع البرامج والأنشطة التي تتصدى بها المدرسة لحل المشكلات السلوكية

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

ما يعبر على أن المدرسة تقوم ببرامج وأنشطة مسبقا للتصدي للمشكلات السلوكية بالاعتماد على الإعلام المدرسي لتوعية الطلاب وتوجيههم نحو السلوكات التي تتماشى مع القانون المدرسي،وتساهم في توثيق الحالات والمشكلات ومتابعتها بشكل فعال للاحتواء على معلومات تهدف إلى تقديم الدعم، كما تعتمد على الأنشطة الثقافية والرياضية فتعزيز التلاميذ على المشاركة في هذه الأنشطة تساعدهم على تحسين الصحة النفسية وتقليل مستوى المستوى القلق والتوتر التي تساهم في ظهور السلوكات المنحرفة وكذلك تساعدهم على نقل وتعزيز القيم الأخلاقية الإيجابية.

- **تحديد البرامج وفق تغيرات الظروف واحتياجات التلاميذ:**

تحديد البرامج	التكرارات	التكرار النسبي	التكرار المئوي
تحديد احتياجات التلاميذ	33	0.66	%66
تطوير استراتيجيات جديدة وموارد تعليمية تلبي احتياجات التلاميذ	17	0.34	%34
المجموع	**50**	**1**	**%100**

الجدول رقم (23) يبين مدى تحديد البرامج وفق تغيرات الظروف واحتياجات التلاميذ

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

من خلال الجدول رقم (23) الذي يبين مدى تحديد المدرسة للبرامج وفق تغيرات الظروف واحتياجات، نلاحظ أنه يتم تحديد البرامج بانتظام من خلال تحديد احتياجات التلاميذ بنسبة 66%، تليها نسبة 34% من خلال تطوير استراتيجيات جديدة وموارد تعليمية تلبي احتياجات التلاميذ بشكل أفضل. والشكل التالي يوضح ذلك:

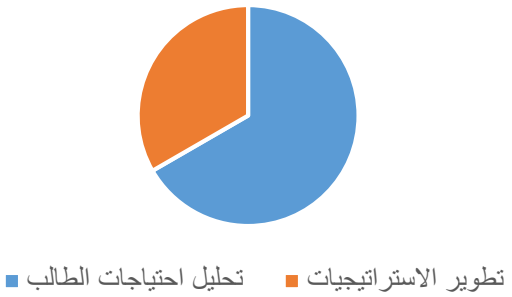

الشكل رقم (23) يبين تحديد البرامج وفق تغيرات الظروف واحتياجات التلاميذ

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

ما يعبر على أن تحديد البرامج بانتظام من طرف المدرسة يتم بناء على تغيرات الظروف واحتياجات التلاميذ تماشيا مع الفروقات الفردية كالنشاطات الإبداعية والفنية والرياضية، كما يتم ذلك من خلال تطوير استراتيجيات جديدة وموارد تعليمية تلبي احتياجات التلميذ التي تناسب مع أساليب التعلم والتطور التكنولوجي كتوظيف التكنولوجيا الحديثة.

- **نوع البرامج العلاجية:**

طبيعة البرامج العلاجية	التكرارات	التكرار النسبي	التكرار المئوي
علاجات فردية	45	0.90	%90
علاجات جماعية	5	0.10	%10
مجموع	**50**	**1**	**%100**

الجدول رقم (24) يبين نوعية البرامج العلاجية

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

من خلال الجدول رقم (24) الذي يبين طبيعة البرامج العلاجية، نلاحظ أنه نوعين من العلاجات توزعت أغلبيتها على نوعية العلاجات الفردية بنسبة 90%، ونوعية العلاجات الجماعية بنسبة 10%. والشكل التالي يوضح ذلك:

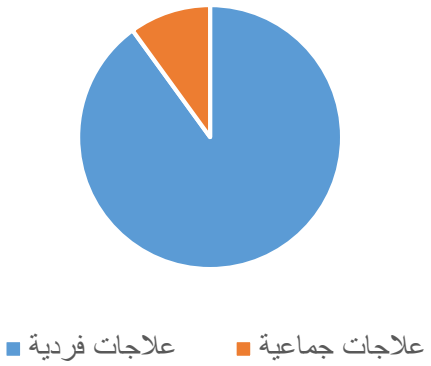

الشكل رقم (24) يبين نوعية البرامج العلاجية

المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقا من البيانات التي تم جمعها

ما يعبر على أن المدرسة تعتمد على العلاجات الفردية أكثر من العلاجات الجماعية، وهذا راجع إلى أن الفرد بحاجة إلى علاج شخصي يتناسب مع مشكلته و ظروفها لشخصية ولا يجب مشاركته مع الآخرين، كما يرجع إلى حساسية الحالة خاصة وان مجال الدراسة تخص مناطق ريفية داخلية تتميز بالالتزام والانغلاق، ولكي لا يجد التلاميذ صعوبة في التعبير عن مشاكلهم أمام الآخرين، في حين نجد الأقلية من تعتمد على برامج علاجية جماعية بالرغم من أنه الأسلوب الفعال في العلاج في مثل هذه الظواهر الانحرافية لأنها تساعد الأفراد على تطوير مهارات التواصل الفعالة وحل المشكلات و إدارة الصراعات مما يساعدهم على التكيف بشكل أفضل في بيئة المدرسة.

2. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال البيانات الكمية التي تبحث في الإجابة عن الفرضية الأولى والتي مفادها: (البرامج المسطرة للوقاية من ظاهرة انحراف الأحداث)، تبين لنا أن الفرضية قد تحققت حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

- أن عملية دعم التلاميذ المنحرفين ومساعدتهم على العودة إلى المسار الصحيح يتم من خلال تقديم النصح والإرشاد لأنها تعتبر أداة فعالة وتوجيهية لتحقيق أهدافهم.

- تؤكد نسبة64%من مجتمع الدراسة أنه يتم تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ الذين يعانون من مشاكل سلوكية من خلال تقديم برامج تدريبية لتعزيز مهارات التواصل وحل المشكلات.
- تتقارب إجابات مجتمع الدراسة من حيث أنها تقدم برامج لمواجهة والتصدي لظاهرة انحراف الأحداث من خلال الإعلام المدرسي بنسبة 52%، وبنسبة 48%من خلال أنشطة ثقافية ورياضية.
- تؤكد نسبة66%من مجتمع الدراسة أنه يتم تحديد البرامج بانتظام من خلال تحديد احتياجات.
- تؤكد أغلبية مجتمع الدراسة بنسبة 90%على أنهم يتبعون العلاجات الفردية في معالجة ظاهرة انحراف الأحداث.

رابعا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

- اتفقت دراستنا الحالية مع دراسة ذباب زهية 2015بعنوان دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي حول البرامج والأنشطة الثقافية والرياضية.
- اتفقت مع دراسة ذباب زهية 2015بعنوان دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي حول أن الأخصائيين التربويون بتدعيم التلاميذ من خلال مساعدتهم للعودة إلى المسار الصحيح بالاعتماد على عملية النصح والإرشاد.
- اتفقت مع دراستنا مع دراسة صالح بن احمد الريمي 2006بعنوان أساليب وقاية الطلاب من الانحراف كما يراها التربويون في المدارس المتوسطة الحكومية أن المشرفين يرون أهمية في الأساليب الوقائية لحماية الطالب من الانحراف.
- اتفقت مع دراسة علي بن سعيد علي العواد2011 الموسومة للآثار الناتجة عن العنف ودور المرشد الطلابي في التحقيق من حدته، أن المدرسة تقوم بمساعدة الطلاب من خلال إشراكهم في الأنشطة والبرامج للتصدي المبكر للانحراف.
- كما اتفقت دراستنا الحالية مع دراسة علي بن سعيد بن علي العواد2011 حول ان المدرسة تعتمد على البرامج والأنشطة الثقافية لابتعاد التلميذ عن خطر الانحراف.

- كما اختلفت أيضا دراستنا مع دراسة ذباب زهية أن من خلال دراستنا توصلنا نتيجة ان الأخصائيون التربويون هم من يقومون بتدعيم التلاميذ للعودة إلى المسار الصحيح توصلت نتيجة ذباب زهية إن مستشار التوجيه هو الذي يقوم بتدعيم الطلاب.
- كما اختلفت دراستنا مع دراسة علي بن سعيد بن علي العواد 2011 بعنوان الموسومة للآثار الناتجة عن العنف ودور المرشد الطلابي في تحقيق من حدته حيث اعتمد في دراسته على المرشد فقط في أما في دراستنا فاعتمدنا على المستشارين والمشرفين وأخصائيين ومدير.

خامسا: النتائج العامة للدراسة:

- يتبادل الاخصائيين المشرفين المعلومات الخاصة بالتلاميذ مع الأساتذة بصفة دورية كل شهر أو حتى يوميا، وذلك من أجل الكشف المبكر عن الحالات وتقديم الدعم اللازم لتلاميذهم وتحديد المشكلات التي قد يوجهونها، كما يساهم في تحقيق تفاعل مستمر يمكن المختصين والأساتذة من تقديم الدعم الفوري والمناسب لاحتياجات التلاميذ.
- يستقبل الاخصائيين التربويين أولياء التلاميذ بغرض جمع المعلومات عن التلاميذ وتقديم فرصة لأولياء الأمور لمتابعة تقدم أبنائهم والتعرف على بيئة التعلم ومناقشة الاهتمامات والاحتياجات الخاصة بالتلاميذ، ما يساعد الاخصائيين التربويين على الكشف المبكر عن ظاهرة انحراف الأحداث قبل تطورها.
- يعتمد المختصين التربويين على تقارير وسجلات الأساتذة والإدارة لتحديد وفهم سلوكات التلاميذ داخل الفصل الدراسي وتقييم أدائهم الأكاديمي والاجتماعي، لمساعدتهم ودعمهم في النمو الشخصي والاجتماعي والعاطفي، وبذلك الكشف عن تواجد أو تغلغل ظاهرة انحراف الأحداث بينهم.

- لا تقوم المدرسة بعملية تفتيش التلاميذ وذلك احتراما لخصوصياتهم وحقوقهم، ومن أجل كسب ثقتهم، وهو عامل مهم في بناء بيئة تعليمية إيجابية وداعمة.
- تعبر التدخلات المبكرة التي تقدمها المدرسة للطلاب المعرضين لخطر الانحراف على أن توجيه وإرشاد الطلاب يلعب دورا أساسيا في المدرسة لدعم تطورهم الشخصي والأكاديمي، وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي ومساعدة الطلاب في تطوير مهارات الدراسة، وبذلك تجنب حدوث ظاهرة انحراف الأحداث.
- يقوم المشرفين بمراقبة سلوك التلاميذ أثناء الراحة داخل الأقسام والمكتبة والمراحيض وفي كل زوايا المدرسة وحتى داخل المطعم من أجل الحفاظ على النظام والأمان داخل مدرسة المتوسطة والثانوية لتفادي الوقوع في انحرافات سلوكية لاأخلاقية كالتنمر، التدخين، تعاطي المخدرات... ومنع التلاميذ من القيام بممارس التعنيفة غير مناسبة كالتخريب أو العراك أو إزعاج الآخرين.
- يقوم المشرفين بمراقبة سلوك التلاميذ في ساعات الدروس داخل الأقسام والمكتبة والمراحيض وفي كل زوايا المدرسة وحتى داخل المطعم ما يعبر على ضرورة المراقبة في كل الأوقات والأماكن فالمراقبة سلوك التلاميذ تهدف إلى ضمان الانضباط داخل المدرسة والتزام التلاميذ بالسلوك اللائق والابتعاد عن السلوكات المنحرفة وتوفير فرص التدخل المبكر لتصحيحها، كما يمكن للمراقبة أن تحدد الطلاب الذين يتورطون في هذه السلوكيات المنحرفة وتتخذ إجراءات لمنع حدوثها.
- يقوم المشرفين بمتابعة التلاميذ الذين سبق لهم وانحرفوا، وهو أمر ضروري لتفادي تفاقم انحرافهم لهذا يقومون بتقديم إنذارات وتوجيهات لدعم التلاميذ المنحرفين ومتابعتهم لمساعدتهم على التكيف مع السلوك السليم، كما يقومون بالمتابعة بناء على تقارير داخلية للإصغاء والمتابعة والاستجواب والتفتيش لفهم أسباب الانحراف وتحسين الوضع للمحافظة على سلوك المجتمع المدرسي.

- تتعدد طبيعة السلوكات الانحرافية في الوسط المدرسي المتوسط والثانوي بين التدخين، حمل السلاح الأبيض، المخدرات يرجع ذلك إلى مصاحبة رفاق السوء أو إلى التوتر النفسي والضغوطات الاجتماعية.
- يدعم الأخصائيون التربويون التلاميذ في مساعدتهم للعودة إلى المسار الصحيح عن طريق النصح والإرشاد من أجل الابتعاد عن الانحراف وانتهاج السلوك السوي، فهو يساهم في تعزيز قيم الانضباط والمسؤولية الاجتماعية، كما يدعموهم عن طريق تقديم الدعم العاطفي والتوجيه وهو الأسلوب الذي يساهم في تعزيز المهارات العاطفية وتوجيههم في كيفية التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم بشكل صحيح بناء.
- يدعم الأخصائيون التربويون التلاميذ على الدعم النفسي والاجتماعي من خلال تقديم برامج سلوكية لتعزيز مهارات التواصل وحل مشكلات باعتبارها وسيلة فعالة لتعزيز وتطوير مهارات
- تسطر المدرسة برامج وأنشطة مسبقا للتصدي للمشكلات السلوكية بالاعتماد على الإعلام المدرسي لتوعية التلاميذ وتوجيههم نحو السلوكات التي تتماشى مع القانون المدرسي، كما تعتمد على الأنشطة الثقافية والرياضية لتعزيز التلاميذ على المشاركة والانخراط في هذه الأنشطة وبالتالي الابتعاد عن الانحراف.
- يستخدم الفاعلون التربويون داخل المدرسة البرامج العلاجية الفردية لحساسية الحالة نظرا لانتماء التلاميذ إلى مناطق ريفية داخلية تتميز بالالتزام والانغلاق لهذا تستخدم المدرسة العلاجات الفردية لتحافظ على سرية الموضوع، هذا إلى جانب أن التلميذ بحاجة إلى علاج شخصي يتناسب مع مشكلته وظروفه الشخصية ولا يجب مشاركته مع الآخرين حتى لا يجد صعوبة في التعبير والاعتراف بأخطائه.

خلاصة:

من خلال تقديمنا لهذا الفصل قمنا بتفريغ البيانات التي تم جمعها من ميدان الدراسة و جدولتها و عرضها و تفسيرها ثم قمنا بمناقشة نتائجها في ضوء فرضيات الدراسة و في الأخير توصلنا إلى استنتاج عام لها لتأكيد و تفسير ما توصلنا إليه.

خاتمة

تعد المدرسة مرحلة مهمة في بناء شخصية الفرد، ينتقل من خلالها الطفل إلى محيط أكبر من الأسرة، ويحتك بأشخاص غرباء ومختلفين عنه من حيث السلوك والتربية والظروف الاجتماعية، فهو يؤثر ويتأثر بكل ما يحيط به، هنا يأتي دور المدرسة من خلال الطاقم الإداري والمختصين الاجتماعيين والنفسانيين في مراقبة وتقويم سلوكه لحمايته من الانحراف، وقد فادتنا هذه الدراسة إلى التوصل إلى بعض النتائج لموضوع دور المدرسة في التصدي لظاهرة انحراف الأحداث.

فلا شك أن المدرسة بوابة لتكوين الشباب وبناء شخصيتهم فإن دورها في مواجهة ظاهرة انحراف الأحداث لا يمكن إهماله فهي ليست مجرد مركز تعليمي بل مجتمع صغير يؤثر في تقويم القيم والسلوكيات كما تمكنهم من تعلم المهارات الحياتية والاجتماعية التي تمكنهم من اتخاذ قرارات سليمة وإرشاده والأخذ بيده لبر الأمان وان يشعر من جهة أخرى انه عنصر فعال من خلال إعطائه المكانة اللائقة، وإشراكه في عملية تسيير المجتمع كل ذلك يساعد في الشعور بالاستقرار والتقدير والاحترام وهو الضمانة الوحيدة لاستمرار المجتمع.

المـــراجع

قائمة المراجع

- **الكتب باللغة العربية:**

1. إبراهيم مصطفى واخرون: المعجم الوسيط المشتبه الإسلامية، للطباعة والنشر، القاهرة، 1972.
2. منصور بن مصلح الجهني:دور المدرسة في وقاية طلابها من اخطار المخدرات،فعالية الملتقى العلمي الأول لأجهزة مكافحة المخدرات،بيروت، 2-5 جويلية .2012
3. عاطف ثبت: قاموس مصطلحات علم اجتماع الحديث، ط4، تر:بروفسور إبراهيم جابر، دار المعرفة، مصر، 2017.
4. إبراهيم مجدي عزيز: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم كتب، القاهرة، .2009
5. ابن منظور: لسان العرب المحيط قدم له الشيخ العلايلي أعاد بنائه على الحركة الأولى من الكلمة، يوسف الخياط، دار الخيل ودار اللسان، م2، بيروت.
6. خليل الجد:المعجم العربي الحديث لاروس، دارلاروس، القاهرة .1987
7. علي بوعناقة وبلقاسم سلاطنية: علم اجتماع تربوي مدخل ودراسة القضايا والمفاهيم، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة.
8. مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، جامعة برج باجي مختار، عنابة، 2002.
[1] عدنان ياسين مصطفى: سوسيولوجيا الانحراف في المجتمع المأزوم، اثراء للنشر والتوزيع، الأردن،.2010
9. إسماعيل يامنه وآخرون: سمات الشخصية لدى الجانحين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015.
10. حامد عبد السلام زهراني: علم النفس النمو، ط،05 دار العودة، بيروت، 1981.
11. جلال عبد الخالق: الجريمة والانحراف، الحدود والمعالجة، دار المعرفة، الإسكندرية، .1999
12. احسان محمد الحسن: موسوعة علم اجتماع، دار العربية للموسوعات، بيروت، .1999

13. فاروق مداس: قاموس المصطلحات علم اجتماع، دار مدني سلسلة قواميس المنار.

رشيد حميد يوسف محمد الصالح: الانحراف والصحة النفسية، دار الثقافة، عمان، 2010.

14. منير العصرة: انحراف الأحداث ومشكلة العوامل، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، الإسكندرية .1974

15. جمال معتوق: مدخل الى علم الاجتماع الجنائي، بن مرابط للنشر والتوزيع، الجزائر.

16. الدوري عدنان: أساليب الجريمة وطبيعة السلوك، دار السلاسل، الكويت، .1985

17. عايد عواد الوريثات: نظريات علم الجريمة، دار الشروق للنشر، الأردن، .2004

18. الكناني ادريس: ظاهرة انحراف الأحداث، دراسة اجتماعية، الطفولة المنحرفة في المغرب، مطبعة التومي، المغرب، .1976

19. نجيب بوالماين: الجريمة والمسألة السوسيولوجية، دراسة بأبعادها السوسيو ثقافية والقانونية، أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008/2007.

20. Ronald.Akres.chrstines.sellers:نظريات علم الجريمة. المدخل والتقييم والتطبيقات. دار الفكر. تر: دياب البداينة، رافع الخربشة، عمان، .2013

21. سماح سالم سالم وآخرون الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، دار المسيرة، عمان،.2015

22. الزهراني سعيد، جرائم العنف وكيفية تفسيرها من خلال نظرية الوصم، مركز الأبحاث مكافحة الجريمة، القاهرة، .2007

23. فيصل بوخالفة: محاضرات في علم الاجرام، جامعة محمد لمين دباغين، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ملقاة على طالبة سنة أولى ماستر تخصص علوم جنائية، 2022/.2023

24. أحمد عبد الرحمان توفيق: علم الاجرام والعقاب وعوامل الاجرام داخليا والخارجية، دار وائل للنشر،.2006

25. محمد سيد فهمي: المدرسة المعاصرة والمجتمع، الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2013.

26. إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، دال الجيل، بيروت، .1996

27. طارق السيد: علم الاجتماع المدرسي، مؤسسة شهاب، الإسكندرية، .2007

28. عبد الله محمد عبد الرحمان: علم اجتماع المدرسة، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، .2001

29. شبل بدران: التربية والمجتمع، رؤية نقدية في المفاهيم القضايا المشكلات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، .2009

30. عبد الله الرشدان: علم اجتماع الجريمة. دار الشروق للنشر والتوزيع. الأردن. 1999.

31. ربيع محمد وطارق عبد الرؤوف عامر. الديمقراطية المدرسية. دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان. .2008

32. حسين عبد الحميد رشوان: التربية والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، .2006

33. إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، مكتبة الرائد العلمية، عمان.

34. محمد جابر محمود رمضان: مجالات تلابية الطفل في الاسرة والمدرسة، عالم الكتب، القاهرة، .2005

35. احسان محمد حسن: علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر، عمان، .2005

36. أبو الحسن عبد الموجود: المتغيرات الاجتماعية في مؤسسات التعليم قبل الجامعي، الوفاء لدنيا، الإسكندرية، 2001.

37. وطفة علي اسعد: علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

38. أبو جلالة صبحي العبادي محمد حميدان: أصول التربية بين الاصالة والمعاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2002.

39. فادية عمر الجولاني: علم الاجتماع التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1997.

40. جون دوي: المدرسة والمجتمع: أحمد حسن الرحيم. ط2. منشورات دان مكتبة الحياة. بيروت. 1978.

41. محمد عطية الابراشي: روح التربية والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.

42. طارق السيد: علم الاجتماع المدرسي، مؤسسة شهاب، جامعة الإسكندرية، 2007.

43. مؤشر المعرفة العربي لعام 2013، مؤسسة محمد بن راشد بل مكتوم، برامج الأمم المتحدة، الالماني،الامارات.

44. أسماء منطوري: مؤسسات النشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية، المدرسة نمودجا، دراسة ميدانية بابتدائية البستان، ولاية باتنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم في علم الاجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016.

45. عبد اللطيف حسين حيدر: الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية، ع21، الإمارات العربية المتحدة، 2006.

46. إبراهيم عثمان: مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1999.

47. سميرة أحمد السيد: مصطلحات علم اجتماع، مكتبة الشقري، المملكة العربية السعودية، 1997.

48. ر.بورون ف بوريكو:المعجم النقدي لعلم الاجتماع، تر: سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 1986.

49. أشواق سامي الموزة عمراء إبراهيم العبيدي: تربية طفل وبعض مشكلاته، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، .2016

50. فيصل محمد خير: مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي، ط2 دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع. الكويت .2004

51. لدرم أحمدة: أشكال جنوح الأحداث في الجزائر العاصمة، مجلة الأسرة والمجتمع، م9،ع 02.

52. عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي. دار الكتب الحديث القاهرة 2010.

53. احسان محمد الحسن: علم اجتماع الجريمة. طبعة 02، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن،.2016

54. فتيحة كركروش: ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر، بن عكنون،.2011

55. زردارة لخضر: الجريمة والمجتمع دراسة مقارنة، دار وائل للنشر، الجزائر، 2014.

56. علي المانع: عوامل جنوح الأحداث في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية في الجزائر، ب عكنون، 1997.

57. فوزية عبد الستار: مبادئ علم اجتماع وعلم العقاب، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 171.

58. المغربي سعد: انحراف الصغار، دار المعرفة، القاهرة، .1970

59. السيد طارق: الانحراف الاجتماعي لأسباب المعالجة، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2008.

60. جلال الدين عبد الخالق: الجريمة والانحراف، دار المعرفة، الإسكندرية، .1999

61. السيد رمضان: انحراف وجرائم الكبار، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، .2002

62. مأمون محمد سلامة: مذكرات في مدخل الى علم اجرام، دار النهضة العربية، القاهرة، .1967

63. غريب عبد السميع غريب: البحث العلمي بين النظرية والامبريقية، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر.

64. عبد المالك السايح: المعاملة العقابية والتربوية للأحداث في ضوء التشريع الجزائري والقانون المقارن، موقع للنشر، الجزائر، .2013

65. علي المانع: جنوح الأحداث والتغيير الاجتماعي في الجزائر، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية،2002.

66. زينت أحمد عوين: قضاء الأحداث دراسة مقارنة، طبعة 02، دار الثقافة للنشروالتوزيع، لبنان،.2009

67. زيدومة درياس: حماية الأحداث في قانون الإجراءات الجزائية الجزائري، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر، .2007

68. خيري خليل الجمبري: الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

69. عبد القادر قواسمية: جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

70. محمد سلمان المشهداني: منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، .2019

71. عاصر إبراهيم فتدليجي : منهجية البحث العلمي، دار اليازوري، عمان، دون طبعة، .2020

72. مختار أبو بكر: أسس ومناهج البحث العلمي، دار النشر نيوليينك الدولية للنشر والتدريب، الإسكندرية، 2016.

73. مامنية سامية: محاضرة التدخل الإجتماعي، المقياس المنهجية، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة أوت 1955 سكيكدة.

74. صالح بن محمد العساف: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان الرياض، السعودية، ط 3، 2003.

- **الكتب باللغة الأجنبية:**

New websterdictionory.M.S.ALexieon publication 1993

ثانيا: الأطروحات والمذكرات:

1. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه: علوم في علم الاجتماع البيئة. جامعة محمد خيضر. بسكرة. 2016.
2. صالح بن أحمد الريمي2006: أساليب وقاية الطالب من الانحراف كما يراها التربويون في المدارس، أطروحة دكتورا أجريت الدراسة في الرياض.
3. دباب زهية 2015: دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي، أطروحة دكتورة أجريت نوقشت بجامعة بسكرة.
4. الحميد سمية حومر2013: الخريطة الاجتماعية لجنوح الأحداث، دراسة ميدانية بمركز أحداث الجانحين في الجزائر رسالة دكتورة، جامعة مشري في الجزائر.
5. أسماء منظوري2016: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية، دراسة ميدانية بالمتدانية اللنشان ولاية باتنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في علم اجتماع البيئة، جامعة محمد حيدر بسكرة.
6. علي بن سعيد بن علي عواد 2011: الآثار الناتجة عن العنف ودور المرشد الطلابي في التخفيف من حدته، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن مسعود، المملكة العربية السعودية.

7. عليش المطيري 2010: دور الأسرة والمدرسة في الحد من السلوك لانحرافي في مدارس منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، حصص علم الجريمة، بجامعة مؤتة.
8. مخلوف محمد العربي 2007، السلوك ألانحرافي، لدي تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير نوقشت بجامعة قالمة.
9. نوار الطيب: ظاهرة انحراف الأحداث وأسسها وطرائق علاجها، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تمت بمركز إعادة تربية الأحداث بالحجار لولاية عنابه.
10. طارق محمد الحنكي: مقومات البيئة المدرسية الحادية للتعلم في مدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصم السعودية.

ثالثا: المجلات والدوريات:

1. ابن منظور لسان العرب المحيط قدم له الشيخ العرابي أعاد بنائه إلى الحركة الأولى من الكلمة، يوسف الخياط. دار الخيل ودار اللسان، م،2 بيروت.
2. لدرم أحمد: أشكال جنوح الأحداث في الجزائر العاصمة، مجلة الأسرة والمجتمع، م9،ع02.
3. عبد اللطيف حسين حيدر: الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية، ع21، الإمارات
4. بودان كوثر سامية، العوامل المؤدية إلى انحراف الأحداث في الجزائر، مجلة كلية آفاق الأبحاث السياسية والقانونية، م03، 2020.
5. عبد اللطيف حسين حيدر: الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية، ع 21، الإمارات العربية المتحدة، 2004.

6. زينب حميدة نقادة: دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية، مجلة التربية و الإستمولوجيا المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، ع 4، م 11، 2013.

7. محمد جابر محمود رمضان: مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة، عالم الكتب، القاهرة، 2005.

رابعا: مواقع إلكترونية:

1. النظريات التكوينية في علم الجريمة 2: موقع الكتروني: oumutansiriah.edu.iq، بتاريخ 2024،11:45./05/07

2. بسام محمد أبو العليان: الانحراف الاجتماعي والجريمة، منشورات للكتب الالكترونية: www.e-kutub.com تم التصفح بتاريخ: 2024/05/05، 14:29.

الملاحـــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة بحث حول:

دور المدرسة في التصدي لظاهرة انحراف الأحداث
دراسة ميدانية بالمؤسسات المتوسطة والثانوية لدائرة تمالوس

اعداد الطالبتين:

- شيماء لعناني
- رحمة صليلع

اشراف الأستاذة:

– ابتسام حمايدي

بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي نرجو منكم قراءة الأسئلة بتمعن والاجابة بكل صدق وموضوعية بوضع العلامة (X) أمام الإجابة المناسبة

وشكرا لتعاونكم معنا

السنة الجامعية: 2024/2023

❖ **البيانات الشخصية:**

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

2. **التخصص:** مدير ☐ مختص نفسي ☐ مختص اجتماعي ☐ مستشار توجيه ☐
مستشار التربية ☐ مشرف تربية ☐

3. **الخبرة:** أقل من 05 سنوات ☐ 05 سنوات – 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

4. المؤسسة التربوية: متوسط ☐ ثانوية ☐

❖ **المحور الأول: أدوات لكشف عن ظاهرة إنحراف الأحداث.**

5. متى تتبادل المعلومات الخاصة بالتلاميذ مع الأساتذة لدراسة سلوكاتهم؟
☐ في كل شهر.
☐ في نهاية كل ثلاثي.
☐ أخرى اذكرها: .....

6. هل تستقبل أولياء التلاميذ لجمع المعلومات وأبنائهم؟
نعم ☐ لا ☐
- في حالة **"نعم"**: متى يحدث ذلك؟
☐ عند استدعائهم.
☐ عند لقائهم صدفة بالمدرسة.
☐ أخرى. أذكرها: .....

7. هل يحتك الاخصائي بالتلاميذ داخل المدرسة؟
نعم ☐ لا ☐
- في حالة **"نعم"**: لماذا؟
☐ لتحديد سلوكاته.
☐ لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي.
☐ أخرى. اذكرها: .....
- في حالة **"لا"**: لماذا؟ .....

8. هل تعتمد على أسلوب التقارير وسجلات الأساتذة والإدارة لدراسة وتحديد سلوكاتهم؟
نعم ☐ لا ☐

9. هل تقوم بعملية تفتيش التلاميذ داخل المدرسة:
نعم ☐ لا ☐

- في حالة **"نعم"**: لماذا؟: .....
- في حالة **"لا"**. لماذا؟: .....

10.ماهي التدخلات المبكرة التي تقدمها المدرسة للطلاب المعرضين لخطر الانحراف؟

.....

❖ المحور الثاني: أدوات متابعة ظاهرة انحراف الأحداث؟

11.أين تقوم بمراقبة سلوك التلاميذ داخل المدرسة؟

أثناء الراحة:
- ☐ داخل القسم
- ☐ داخل المراحيض
- ☐ في زوايا المدرسة
- ☐ أخرى. أذكرها: .....

ساعات الدروس:
- ☐ داخل القسم
- ☐ داخل المراحيض
- ☐ في زوايا المدرسة
- ☐ أخرى. أذكرها: .....

12.كيف يتم متابعة التلاميذ الذين سبق لهم وانحرفوا (غير أسوياء)؟

- ☐ من خلال تقديم إنذارات وتوجيهات.
- ☐ من خلال تفتيشهم في كل مرة.
- ☐ من خلال استجوابهم في كل مرة.
- ☐ أخرى. اذكرها: .....

13. هل يتم دراسة بيانات السجلات السلوكية للتلاميذ لتحديد السلوكات الغير سوية المنحرفة؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة **نعم**: ما طبيعة هذه السلوكات الغير سوية؟

- ☐ التدخين
- ☐ المخدرات
- ☐ حمل السلاح

❖ المحور الثالث: البرامج المسطرة للوقاية من الظاهرة داخل المدرسة.

14. كيف تدعم الطلاب المنحرفين وتساعدهم على العودة الى المسار الصحيح.

.....

15.كيف يتم تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب الذين يعانون من مشاكل سلوكية.

- ☐ توفير جلسات توجيهية وتحفيزية.
- ☐ تقديم برامج تدريبية لتعزيز مهارات التواصل وحل المشكلات.
- ☐ أخرى. اذكرها: .....

16.هل هناك برامج أو أنشطة قامت بها المدرسة مسبقا للتصدي لمشكلات السلوك؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة نعم. ما نوعها؟ .....

17. هل تتضمن البرامج نشاطات تفاعلية ومشاركة التلاميذ المنحرفين لتعزيز التواصل الاجتماعي والتفاعل الإيجابي؟

نعم ☐ لا ☐

18. هل يتم تحديث البرامج بانتظام بناءاً على تقسيمات وتغيرات الظروف واحتياجات التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة نعم. كيف يتم ذلك؟

☐ تحليل احتياجات الطلاب.
☐ تطوير استراتيجيات جديدة وموارد تعلمية تلبي احتياجات الطلاب بشكل أفضل.
☐ أخرى. اذكرها: .....

19. ما نوع البرامج العلاجية لهذه الظاهرة؟

☐ علاجات فردية.
☐ علاجات جماعية.